مقدمة فى الفنون الإذاعية والسمعبصرية

الأستاذة الدكتورة

ماجى الحلوانى حسين

الأستاذ بقسم الإذاعة

ووكيل كلية الإعلام لشئون الدراسات العليا والبحوث

جامعة القاهرة

الدكتور

محمد مهنى

المدرس بقسم الإذاعة

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

١٩٩٩م

مداخلات تكنولوجيا التعليم

أ.د. زاهر أحمد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

صدق الله العظيم

المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

مقدمة

شهد العصر الحديث تقدما سريعا فى علوم الاتصال، كما شهد العالم تطور كبيراً فى تكنولوچيا الاتصال.

وأصبح من الأهمية بمكان مواكبة التطور التقنى الذى أصبح ضرورة من ضرورات التميز الدولى بل والتفوق الدولى.

لذا أصبح التحكم فى مراكز الاتصال أحد ركائز أو مصادر القوى السياسية الهامة فى العالم.

وكما تحرص الدول جميعها على أن يكون لها قوة عسكرية ضخمة، أصبحت أيضا تحرص على دعم ميزانيات الإتصال لأن تكنولوچيا الاتصال أصبحت أحدى أهم أركان قوة الدول ونفوذها أو من أهم مقومات أركان الدولة.

وسوف نستعرض فى هذا الكتاب أهمية كل من وسائل الاتصال المختلفة.

أ.د. ماجى الحلوانى حسين

الاستاذ بقسم الإذاعة

ووكيلة كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث

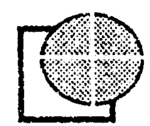
الفصل الأول
نشأة الإذاعة المسموعة وتطورها وخصائصها

مقدمـة :

شهد العصر الحديث تنمية نشطة للعديد من الابحاث والدراسات التى كانت مقدمة لظهور الإذاعة المسموعة (الراديو).

ويعتبر الراديو نتيجة للعديد من الدراسات التى قام بها رواد أوائل فى مجالات متعددة مثل التلغراف على يد (صامويل مورس عام ١٨٣٥م (جراهام بل) وابتكاره للتليفون فى عام ١٨٧٦م، وغيرها من الدراسات.

وتعتبر الإذاعة المسموعة بحق ثورة فى عالم الاتصال، بل هى الثورة الرابعة بعد الكلمة المنطوقة التى تعد الثورة الأولى فى عالم الاتصال، ومعرفة الكتابة وهى الثورة الثانية فى عالم الاتصال، ثم اكتشاف (يوحنا جوتنبرج) للطباعة بالحروف المتحركة فى منتصف القرن الخامس عشر وذلك عام ١٤٥٤م، وهى الثورة الثالثة فى عالم الاتصال، واكتشاف الراديو والسينما والتليفزيون والبرق والتليفزيون، وهى الثورة الرابعة فى عالم الاتصال، وذلك قبل الثورة الخامسة وربما ليست الأخيرة وهى الأقمار الصناعية، فكل هذه المخترعات من طباعة وتلغراف وتليفون كانت مقدمة فعلية وصحيحة لظهور الإذاعة الصوتية (الراديو) الذى جمع بين هذه التطورات فى جوانبه المتعددة.



الوحدة الأولى

بداية الإذاعة الصوتية

الأهـداف التعليمية :

فى نهاية دراسـة هذه الوحـدة يكون كل دارس قـادراً على أن :

١- يُعَدِّدْ بدقة الطفرات التى حدثت فى عالم الإتصال على مدار التاريخ وحتى الآن .

٢- يستعرض بدقة وفى تسلسل زمنى سليم التطورات التى حدثت للإذاعة الصوتية منذ أن بدأ اكتشافها فى العالم .

٣- يستعرض بدقة وفى تسلسل زمنى سليم تطورات نشأة الإذاعة المسموعة فى الوطن العربى .

٤- يشرح بدقة أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية .

٥- يستعرض بدقة الخصائص الحسية للإذاعة الصوتية .

٦- يبين بدقة أهم الجوانب السلبية للإذاعة الصوتية .

٧- يفسر بدقة أهم الأسباب التى تؤدى إلى تعرض الإذاعة للتشويش .

٨- يقترح متطوعاً نماذج لبرامج إذاعية تعليمية .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

الإذاعـة المسـموعة - الاتصـال - تكنولوچيا الاتصـال - إرسـال إذاعى - المـوقف الدرامى - التشويق الإذاعى .

الوحدة الأولى

بداية الإذاعة الصوتية

يعود اكتشاف الإذاعة الصوتية إلى مخترع إيطالى شاب يبلغ من العمر آنذاك عشرين عاماً واسمه جوجليمو ماركونى Juglielmo Marconi الذى استطاع أن يظهر عملياً أنه فى الامكان إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الفضاء.

ولقد كان (ماركونى) أول من سجل ابتكاره وذلك عام ١٩٨٦م بعد أن أهملته إيطاليا ولم تعر اكتشافته الاهتمام الكافى، فما كان منه إلا أن توجه إلى بريطانيا وهنالك سجل ابتكاره الجديد.

والواقع أن (ماركونى) استفاد أيما إفادة بالتجارب التى قام بها من سبقوه فى مجال الكهرباء والكهرومغناطيسية واللاسلكى، ووضعت تلك التجارب الأساس لنجاح ماركونى فى مجال الإذاعة الصوتية. فلقد كان العالم البريطانى (هنرى جاكسون) أحد الذين نبغوا فى مجال اللاسلكى بالإضافة إلى (الكسندر بوبوف) الروسى.

إلى جانب هؤلاء العلماء كان هنالك الكثير من العلماء أمثال (أديسون وفليمنج ودى فورست) الذين كان لهم فضل القيام بتجارب ساعدت على إنتاج أطوال الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجة القصيرة، وترجع أهمية اكتشاف الموجة القصيرة إلى عدد من العلماء منهم (جميس ماكسويل James Maxuel) الذى توصل فى عام ١٨٦٥م فى دراسته للكهرباء والمغناطيسية إلى نظريات تثبت وجود الكهرومغناطيسية، وأن هذه الموجات يمكن أن تنتقل من خلال الهواء بسرعة الضوء(١).

وأكمل العالم (هنريك هرتز Henric Hertz) عالم الطبيعة الألمانى أبحاث الراديو وقام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة بعد الاعتماد على أبحاث ماكسويل وأثبت صحة نظرية ماكسويل وقام بإجراء عدد من التجارب على طرق إنتاج هذه الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع قياس طولها وسرعتها قياساً صحيحاً، فقد اكتشف أن تلك

الموجات مثل سرعة الضوء (١٨٦ ألف ميل فى الثانية)[٢].

وبهذا كان (هيرتز) من الرواد الذين كان لهم فضل اكتشاف الموجة القصيرة وذلك عام ١٨٨٨م[٣]. لقد عاون اكتشاف أولئك العلماء (ماركونى) على الوصول إلى اختراعه الذى سجله فى بريطانيا فى عام ١٨٩٦م، وبالفعل نجح فى شهر يوليو من نفس العام فى إرسال واستقبال إشارة على بعد مائة ياردة من غير أن يستعمل الأسلاك، وكانت هذه هى البداية فى سلسلة من التجارب حول الاتصال اللاسلكى، وأقام بعدها شركة لتطوير اختراعه على أساس تجربة زيادة المسافة التى يمكن إرسال الإشارات اللاسلكية إليها حتى أنه تمكن خلال عام واحد من زيادة المسافة بين الإرسال والالتقاط اللاسلكى إلى ٣٤ ميلاً فى أغسطس من عام ١٨٩٧م وأخذت هذه المسافة تزداد شيئاً فشيئاً وعاماً بعد عام.

وبدأ اختراع (ماركونى) يسهم فى العديد من الأشكال المختلفة للاتصال منها مثلا إرسال الرسائل اللاسلكية وذلك من خلال نقل الأخبار الرياضية من مدينة إلى أخرى، وذلك عن طريق (رموز مورس) مخترع التلغراف الذى استطاع (ماركونى) من خلال التلغراف إرسال تقارير صحفية سريعة فى نفس اليوم عن الأحداث الرياضية مما أدى إلى تعاظم أهمية هذا الأمر.

كما استطاع (ماركونى) أن يوجد طريقاً إليكترونياً يصل بين القارتين الأوروبية والأمريكية حيث استمع فى عام ١٩٠١ إلى رسالة بعث بها عبر الأطلنطى من محطة إرسال فى (كورنوول) بإنجلترا إلى (سان جون) فى ولاية نيو فوندلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.

كما نجح فى استخدام الاتصال بالراديو فى نفس العام (١٩٠١) من الفنارات البحرية فى الشاطئ الشمالى لأيرلندا لمعرفة اتجاه السفن القادمة وكذلك إرسال الرسائل للسفن وهى فى البحر حتى تغير اتجاهها أو استقبال إشارات الاستغاثة فى حالة حدوث كارثة بعيداً عن الشاطئ.

كما استطاع التأكيد على أهمية الدور الذى يمكن أن يلعبه الراديو فى القيام بدور حيوى فى تفادى أخطار سلسلة من الحوادث البحرية التى أدت إلى انقاذ عديد من المسافرين والبحارة على عديد من السفن قبل أن تغرق. ومن أكثر هذه السفن التى تعرضت لهذه الكوارث السفينة (تيتانيك) التى غرقت وراح ضحيتها حوالى ألف وخمسمائة راكب، ولكن بسبب استخدام الراديو أمكن انقاذ سبعمائة راكب آخرين قبل الغرق(٤).

بدء تشغيل الإذاعة الصوتية :

فى الوقت الذى كانت تجرى فيه التجارب لإرسال الإشارات باللاسلكى كان علماء أخرون يقومون بإجراء تجارب على استخدام اللاسلكى لنقل الصوت البشرى بدلاً من الاشارات اللاسلكية ومنهم (سير جون فلمينج Sir John Fleming) الذى ابتكر الصمام الكهربائى عام ١٩٠٤م، و(لى دى فورست Lee De Forest) والذى ابتكر المكبر ذا الصمام الثلاثى، والعالم (ويجنالد فندن) فى إرسال الكلام عن طريق اللاسلكى بإذاعة صوت إنسان من المحطة التى أقامها فى ولاية ماساشوستس الأمريكية، وبعد ذلك بعامين ذهب (دى فورست) إلى فرنسا وأقام محطة إذاعة (برج ايفل) وتمكن من إذاعة الموسيقى فى عام ١٩١٠م.

وقد بينت هذه التجارب المبكرة إمكان ارسال الصوت والموسيقى عن طريق اللاسلكى، إلا أن قيمتها العلمية لم تكن قد تقررت بعد(٥).

ولكن الإذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة إلا فى عام ١٩٢٠م، وتعتبر الولايات المتحدة هى أول دولة تجرى تجاربها فى هذا المجال، وقد تبعتها كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول.

ويؤرخ عادة تاريخ الراديو فى الولايات المتحدة كخدمة إذاعية اعتباراً من يوم ٢ نوفمبر ١٩٢٠م، حيث قامت محطة (KDKA) فى ولاية بتسبرج الأمريكية والتى

افتتحتها شركة وستنجهاوس كأول محطة تجارية تحمل ترخيصاً بالإذاعة بافتتاح برامجها بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين كل من (كوكس وهاردنج) كما بدأت فى الانتظام فى إذاعة برامج رياضية وبرامج إخبارية.

وسرعان ما أصبحت الإذاعة محوراً للأحاديث ومجالاً لإثارة اهتمامات الناس، وازدهرت أجهزة الراديو وتبع ذلك زيادة كبيرة فى عدد محطات الإرسال، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك العديد من المحطات الإذاعية الأخرى (غير محطة KDKA) ترى أنها كانت المحطة الإذاعية الأولى فى الولايات المتحدة وبالتالى فى العالم مثل محطة (KOW)، وكذلك محطة (W. W. J)، ولكن مولد الإذاعة ارتبط فى نظر الغالبية بقيام محطة KDKA فى نوفمبر ١٩٢٠م كما سبقت الإشارة. وعلى أية حال، فإن محطات الإذاعة انتشرت بسرعة كبيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، وسرعان ما تكونت الشبكات الإذاعية وتعددت صناعة الراديو بصورة سريعة.

ومن الولايات المتحدة الأمريكية انتقلت الإذاعة إلى أوروبا وكانت بريطانيا أول دولة أوروبية تنشئ محطة إذاعية حيث قامت جريدة الديلى ميل البريطانية فى ١٥ يونيو ١٩٢٠ بتنظيم برنامج إذاعى من تشلنسفورد، وفى عام ١٩٢٢م تم إنشاء شركة الإذاعة البريطانية B. B. C. British Broadcasting Company لتبث برامجها من لندن يومياً، وسرعان ما انتشرت محطات الإرسال فى كل أنحاء بريطانيا، مما دعا الحكومة للتدخل وذلك بتشكيل لجنة لدراسة الإذاعة وشكلها وتأثيرها على الجمهور، وقررت اللجنة حل هذه الشركة وتعويض حملة أسهمها من الأفراد(٦).

وقد رفضت اللجنة فكرة إنشاء إذاعة تجارية وكذلك فكرة إنشاء خدمة عامة تسيطر عليها الدولة واقترحت إنشاء هيئة عامة تتولى هذه الخدمة تحت اسم هيئة الإذاعة البريطانية B. B. C. British Broadcasting Corporation والتى تحمل نفس الاسم حتى الآن.

الإذاعة في الوطن العربي :

بدأت الإذاعة المسموعة فى الوطن العربى فى وقت غير متأخر نسبياً عن دول العالم المتقدم. كانت (مصر) أول دولة عربية تعرف محطات الإذاعة وذلك بعد ظهور أول محطة فى العالم كما سبق القول فى عام ١٩٢٠ فى الولايات المتحدة الأمريكية.

عرفت مصر الإذاعة فى عام ١٩٢٥م وكانت هذه المحطات فى البداية يملكها بعض الأفراد من الهواة وتعتمد فى تمويلها على الإعلانات التجارية[*].

وفى بداية ١٠ مايو ١٩٢٦م صدر مرسوم ملكى يحدد الشروط الواجب استخدامها لاستخراج التراخيص الخاصة باستخدام الأجهزة اللاسلكية طبقاً للاتفاقيات الدولية، وبدأت هذه المحطات الإذاعية الأهلية تذيع باللغة العربية واللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية للأجانب فى مصر.

وقد تم إيقاف هذه المحطات جميعاً عن البث فى ٢٩ مايو ١٩٣٤م لضعف إمكانياتها ومادتها وبدأت الحكومة المصرية ببث إرسالها فى ٣١ مايو ١٩٣٤م.

بحيث تتولى تشغيلها شركة ماركونى التلغرافية اللاسلكية[٨].

وكانت الإذاعة المصرية فى ذلك الحين تذيع من خلال خدمتين إذاعيتين فقط هما البرنامج العام والبرنامج الأوروبى ثم ركن السودان فيما بعد حتى عام ١٩٥٢م. ومنذ عام ١٩٥٢ زاد الاهتمام بالإذاعة كواحدة من أدوات السياسة المصرية المتعاقبة فى الداخل والخارج وفى إنشاء المزيد من الخدمات الإذاعية التى خضعت للعديد من مظاهر التنظيم والتطور.

ثم تتابع ظهور الإذاعة فى جميع أنحاء الوطن العربى سواء المشرق العربى أو المغرب

(*) كانت المحطات ذات أسماء منها، راديو فاروق، راديو فؤاد، راديو فوزية، راديو سابو.

العربى والخليج العربى، حيث وصلت فيه الإذاعة إلى امكانيات متعاظمة سواء بالنسبة للكوادر البشرية أو للإمكانيات التقنية الكبيرة التى ساهمت فى تطوير البث الإذاعى ليس فقط فى داخل الدول ولكن إلى خارج حدود الدول من خلال الإذاعات الموجهة.

وقد برزت العديد من التطورات المجتمعية فى العالم العربى عجلت بتطور الإذاعة من خلال هذه التطورات، حركات التحرر الوطنى، ومستلزمات التنمية بما فى ذلك ضرورة مشاركة الإذاعة فى جهودها المتعددة، هذا بالإضافة إلى التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال فى حد ذاتها خاصة الجانب المادى أو ما يطلق عليه Hard Wire بمعنى أجهزة الراديو والتليفزيون والأقمار الصناعية والحاسبات الآلية وما شابه ذلك من منتجات، هذا التطور فى الجانب المادى لتكنولوجيا الاتصال صاحبه انتشار ملحوظ لاستخدامات هذه التكنولوجيا، واذا كان مفهوم التكنولوجيا قد ارتبط بالتطور فى مجال الإلكترونيات بوجه خاص، فإن الإذاعة أوضح مثل على ذلك، فقد شهدت الإذاعة تطورات متلاحقة زادتها انتشاراً عندما ظهر الترانزستور كثورة حقيقية فى مجال الاتصال وما ارتبط بذلك من الاعتماد على الدوائر بدلاً من الصمامات فأصبح جهاز استقبال الراديو رخيص الثمن وفى متناول يد الملايين.

ان هذا التزايد والانتشار لأجهزة استقبال الراديو فى العالم العربى - سواء من حيث العدد المطلق أو من حيث العدد المتاح لكل ألف من السكان - هو جزء من حقيقة واقعة على مستوى العالم، كما أنه تأكيد لفكرة أن الراديو هو أكثر وسائل الاتصال انتشاراً فى كل وقت وفى كل مكان.

- أهمية الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية :

تتمتع الإذاعة الصوتية كوسيلة اتصال بعدد من الخصائص والمميزات التى تنفرد بها عن سائر وسائل الإعلام الجماهيرية ومن أهم هذه المزايا ما يلى:

- التغطية الجغرافية الواسعة للإرسال الإذاعي:

كان لايمكن لأى وسيلة إعلامية أخرى أن تنافس الإذاعة المسموعة فيما يتعلق بنطاق التغطية الجغرافية الشاسع الذى يمكن أن يصل إليه إرسالها، فيما مضى فهى تتخطى الحواجز والموانع الطبيعية والمصطنعة مثل البحار والصحارى والجبال ومحطات التشويش وغيرها خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة ولكن أصبحت الآن تنافسها الأقمار الصناعية وإن كانت الإذاعة دائما أسبق في الأحداث نظراً لسهولة ارسالها.

ونتيجة لذلك فإن الحكومات كانت وما زالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحاً لتحقيق أهداف مختلفة وذات أبعاد متعددة فى الداخل والخارج، فى السلم والحرب، نظراً لما تتمتع به من ميزة هامة، ألا وهى اتساع التغطية الجغرافية للإسال الإذاعى الذى يجعل الكلمة الاذاعية تدور حول العالم سبع مرات ونصف المرة فى الثانية الواحدة. مما يساهم بالتالى فى إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير مقارنة بالوسائل الأخرى.

- دور الإذاعة الصوتية فى خدمة العملية التعليمية :

لجأت كثير من الدول إلى امكانية استخدام الإذاعة المسموعة فى خدمة العملية التعليمية لأن أعداد المستقبنين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال الإذاعة الصوتية يفوق أعداد المستقبلين الذين من الممكن أن تصلهم المادة التعليمية من خلال عشرات ان لم يكن مئات المدارس، كما أن قدرة الإرسال الإذاعى على تغطية مساحة جغرافية شاسعة تجعل من الممكن استخدام الإذاعة فى التعليم بالنسبة للمناطق النائية التى لا تتوافر فيها بعد البنية الأساسية اللازمة لإقامة المؤسسات التعليمية، وتظهر هذه الخاصية التى تتمتع بها الإذاعة المسموعة - خاصية الوصول إلى مناطق شاسعة - بالنسبة للدول ذات المساحة الجغرافية الكبيرة، الأمر الذى يجعل هذه الدولة أو تلك عاجزة عن توفير مستلزمات العملية التعليمية ويزداد الأمر تعقيدا، وبالتالى ضرورة استخدام

الإذاعة فى التعليم إذا كانت الخريطة الطبيعية للدولة ذات طبيعة تضاريسية متباينة بين الجبال والسهول والبحار والوديان، الأمر الذى يشكل أكثر من عقبة أمام العملية التعليمية، هنا يكون استخدام الإذاعة فى التعليم ضرورة أساسية.

وهناك أمثلة عديدة لدول نامية كان لها دور كبير فى استخدام الإذاعة الصوتية كأداة تعليمية ناجحة فى دول نامية عديدة على رأسها جمهورية مصر العربية التى تستخدم الإذاعة فى إمداد الطلاب ببرامج تعليمية منهجية للشهادات العامة الابتدائية والاعدادية والثانوية، وكذلك برامج تعليمية لطلاب الجامعات الإقليمية من خلال الإذاعات الإقليمية.

وإلى جانب البرامج التعليمية التى كانت تذيعها الشبكة المحلية فى السنوات السابقة وهى برامج الإثراء التعليمى للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، هناك برامج محو الأمية وبرامج تعليم الكبار التى بدأت منذ عام ١٩٨٤/٨٣م فى بث برامج جامعة الهواء من خلال المحليات فى إذاعات وسط الدلتا وشمال الصعيد والعريش، حيث تذيع برامج لمواد دراسية تابعة للجامعات فى هذه المناطق. كذلك تبث برامج تعليمية لمدارس التعليم الأساسى لتأهيلهم للحصول على درجة الليسانس أو البكالوريوس.

كما تبث إذاعة القرآن الكريم برامجها التعليمية لطلبة المعاهد الأزهرية الإعدادية والثانوية فى النحو والصرف والبلاغة والأدب والتوحيد والفقه والتفسير والحديث

كما تقدم إذاعة جمهورية مصر العربية برامج لتعليم اللغة العربية من خلال برنامج (العربية بالراديو) وذلك للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية، الذين يتعلمون لغة القرآن الكريم وينهلون من خلال التعليم بالعربية كل ما يجعلهم يتعلمون هذه اللغة الهامة سواء فى قارة آسيا أو إفريقيا وذلك بلغات وسيطة هى اللغات الانجليزية والفرنسية وأضيفت اليهما اللغة التركية.

كذلك دولة أخرى مثل الهند التى تستخدم الإذاعة الصوتية استخداماً ناجحاً فى التعليم فى أراضيها من خلال برامج عديدة من أشهرها نوادى الاستماع والمشاهدة التى أثارت إعجاب العديد من المهتمين بهذا الاتجاه.

فنوادى الاستماع والمشاهدة يتم فيها الاستماع إلى برامج تهم المزارعين فى المجال الريفى وحل بعض المشكلات الريفية من خلال راديو الهند All India Radio وذلك منذ عام ١٩٤٩م(٨).

كما يتم من خلال هذه النوادى محو أمية الشباب وإعداد برامج تهتم بصحة الأم ورعايتها هى وطفلها فيتناول النقاط الهامة فى مراحل الحمل ثم الولادة ثم الطفل وتغذيته وتطعيمه من الأمراض المعدية حتى تنتهى السلسلة بمجموعة من البرامج عن النظافة.

كما يمكن الحديث عن تجربة هادفة لدولة متقدمة مثل المملكة المتحدة واستخدامها لتجربة ناجحة ألا وهى تجربة الجامعة المفتوحة Open University أو جامعة الهواء University of the air نظراً لاعتمادها على التعليم الموجه إلى طلابها من خلال الراديو والتليفزيون، أى من خلال هيئة الإذاعة البريطانية، فهذه الوسيلة وهى المحاضرات عن طريق الراديو والتليفزيون وسائل علمية تربوية غير مكلفة إطلاقاً وتخدم بصفة أساسية الطلبة الذين يعملون، فبعضهم يأمل فى الحصول على شهادة سواء لتحسين مركزه العلمى، أو لتغيير العمل، أو لارضاء غروره، والبعض الآخر يملك شهادة ولكنه يرغب فى تكملة دراسته حتى يحصل على أعلى الدرجات العلمية(٩).

- السبق الإخباري للإذاعة الصوتية :

تتوافر للإذاعة الصوتية فرصة السبق الإخبارى على وسائل الإعلام الأخرى، فالإرسال الإذاعى متصل على مدار اليوم ومن خلاله يستطيع الإنسان الحصول على الأخبار فى أسرع وقت ممكن إذا ما قارناه بوسائل الاتصال الأخرى مثل الصحف والتليفزيون.

فما إن يقع خبر فى أى بقعة من أنحاء العالم حتى يتم التعرف عليه ونقله فى التو والحال سواء من خلال وكالات الأنباء العالمية أو من خلال أقسام الاستماع السياسى بالإذاعات المختلفة.

- تخطي حاجزي الفقر والأمية :

تعتبر الإذاعة الصوتية وسيلة اقتصادية جعلتها من أكثر الوسائل التى تناسب ظروف الدول النامية، ذلك أن هذه الدول تواجهها عقبتان رئيسيتان هما انخفاض أو تردى الوضع الاقتصادى، والأمية المنتشرة بين الجماهير، والراديو يتخطى هاتين العقبتين بحكم أنه رخيص الثمن ورخيص التكاليف فى عملية الإرسال والاستقبال على السواء كما انه لا يحتاج إلى معرفة القراءة والكتابة للتعرض للمضمون الإعلامى الذى يقدم.

والواقع أن هذه الخاصية - خاصية تخطى الإذاعة المسموعة لحاجزى الأمية والفقر- هى التى تعنينا أكثر ونحن نتناول الإذاعة كوسيلة تعليمية، فالأمية من الممكن أن تساهم الإذاعة المسموعة فى القضاء عليها أو التخفيف منها على الأقل، والفقر الاقتصادى تتكيف معه الإذاعة فمن حيث عملية الإرسال نجد أن إقامة محطة إذاعة لاتتطلب الكثير من الأموال، بالإضافة إلى رخص مستلزمات عملية الإنتاج البرامجى نفسها، ومن حيث عملية الاستقبال نجد أن رخص جهاز الاستقبال وانتشار أجهزة الراديو الترانزستور جعلها فى متناول مواطنى الدول النامية.

- الإذاعة وسيلة إعلانية هامة :

يمكن إضافة إمكانيات أخرى للإذاعة متمثلة فى جعلها وسيلة إعلانية مقبولة لأن ما يهم المعلن هو وصول الإعلان إلى قطاعات عريضة من الجماهير، ووجود الإعلان فى حد ذاته يدعم اقتصاديات الإذاعة، خاصة وأنه تقوم به إذاعات عديدة ضمن برامجها مثل إذاعة الشرق الأوسط وإذاعات أخرى موجهة مثل إذاعة مونت كارلو.

- تعتبر الإذاعة المصدر الرئيسى للأخبار سواء بالنسبة للدول النامية أو المتقدمة، خاصة عند وقوع الأحداث الهامة، نظراً لأن الإذاعة هى أسرع وسائل الاتصال فى نقل الخبر إلى الجماهير، خاصة كما سبق القول بالنسبة للدول التى تنتشر فيها الأمية أو التى تقل أعداد الصحف أو المناطق التى لاتصلها الصحف بصورة منتظمة أو فى وقت مناسب وذلك لعدم توفر وسائل النقل السريع، كذلك بالنسبة للذين يعرفون القراءة والكتابة من ذوى الدخل المحدود وذلك لعدم قدرتهم على شراء الكتب والمجلات وشراء التليفزيون مثلا والأطباق الفضائية. فالإذاعة الصوتية هى بلاشك مصدر المعلومات الهام بالنسبة للملايين فى قارات آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

- تعتبر الإذاعة الصوتية بمثابة جامعة مفتوحة على الهواء وهى تمتاز عن الجامعات التقليدية لأنها لا تتقيد بزمان المحاضرات ولا بمكانها وينتسب إليها - الملايين داخل الدولة وخارجها حيث يستفيد من برامجها الجميع نظراً لتنوع برامجها الدينية والثقافية والفكرية والرياضية فى جميع الفروع من آداب وعلوم وفنون من خلال جميع الأشكال والقوالب التى تقدم سواء كانت أحاديث مباشرة أو حوارات أو ندوات أو مناقشات، وذلك كله ليس من خلال العديد من الخدمات الإذاعية بهذا الجهاز الصغير فما على المستمع إلا أن يدير مؤشر الإذاعة حتى يتعرف على كل ما يشتهى من أفكار وآراء سواء داخل دولته أو خارجها من الدول العربية والأجنبية المختلفة.

- تؤثر الإذاعة فى المستمع تأثيراً كبيراً وبشكل صميم لأن علاقة الألفة بينهما تفتح عالماً خاصاً به وسط زحام الحياة.

ويكون الجو النفسى الذى يحيط بعملية الاتصال فى هذه الحالة موحياً للمستمع أن الراديو يتحدث إليه فقط، لأن الراديو بطبيعته وسيلة اتصال ذاتية رغم أنه يخاطب الملايين فى وقت واحد[١٠].

هذه الخاصية للراديو يمكن أن تجعله عنصراً فعالاً يؤثر تأثيراً شديداً على المستمع خاصة عندما يتوجه إليك المذيع بقوله : «عزيزى المستمع» أو «أخى المستمع» أو «عزيزتى المستمعة» أو «أختى المستمعة».

- يرى البعض أن اعتماد الإذاعة على حاسة السمع فقط يعتبر نوعاً من القصور وهذا قد يكون صحيحاً من الناحية الشكلية وخصوصاً أن مستمع الراديو محروم من سحر الصورة التليفزيونية بحركاتها وألوانها ومحروم من ديكورات السينما المتنوعة والمشوقة، ومحروم أيضا من الإضاءة فى المسرح... إلخ.

لكن الإذاعة من الناحية العملية والموضوعية تعوض كل هذا النقص من خلال اعتمادها على ملكة خصبة وغير محدودة وهى ملكة الخيال عند المستمع، وهنا يكمن امتياز الراديو لا قصوره، لأن العناصر المرئية تجسد كل شىء أمام المشاهد وتحد من إنطلاق تخيله بينما تبنى الإذاعة الصوتية المسرح الخاص بها فى ذهن المستمع ليتخيل الأشخاص والزمان والمكان مما يجعل المستمع أكثر تأثيراً بما يقال وأكثر استيعاباً له وأكثر إنصاتا.

إن خيال المستمع الخصب إمكانية هائلة فى يد الإذاعة الصوتية تسهل من مهمته وتجعله أكثر تأثيراً فى المستمع(١١).

- تستخدم الإذاعة الصوتية الموسيقى والمؤثرات الصوتية والتنغيمات اللغوية فى الصوت وفقاً لطبيعة الموقف أو المستمع، الأمر الذى يكون عنصر فعالية وتأثير، كما أن استخدام الموسيقى فى البرامج من شأنه أن يجذب انتباه المستمع ويستحوذ على انتباهه، إلا أن لذلك شروطاً معينة أهمها : ألا تطغى الموسيقى على المادة الإذاعية، وأن تكون ذات صلة بالمادة التى يتم عرضها أو تكون مختارة بدقة بغرض جذب انتباه المستمعين، بالإضافة إلى الموسيقى فإن المؤثرات الصوتية تلعب دوراً له أهمية بالغة

لو أحسن استخدامها - خاصة مع البرامج الدرامية - فإنها تساعد على إدماج المستمع فى الموقف الدرامى وتقربه إلى نفسه كما لو كان هذا المستمع يعيش هذا الموقف حقيقة.

- من المعروف أنه كلما كان المدرس فى العملية التعليمية يتمتع بثقة عالية من طلابه كان تأثيره فيهم أقوى. وبالتالى تزداد فرص نجاح العملية التعليمية، وفى علوم الاتصال نجد أن المصدر ذا الثقة والذى يتمتع بمصداقية Credibility يؤثر بدرجة كبيرة فى فاعلية الرسالة الاتصالية(١٢).

ومصداقية الوسيلة - وهى هنا الإذاعة المسموعة - تتوقف على الصورة الذهنية لها لدى الجماهير، وتتحدد الصورة الذهنية كوسيلة اتصالية معينة فى آراء الجماهير واتجاهاتها نحو هذه الوسيلة أو تلك وتتشكل هذه الصورة من حصيلة عوامل وعناصر متعددة داخلية وخارجية مرتبطة بالواقع الذى تعيشه هذه الجماهير.

وكلما كانت آراء الجماهير واتجاهاتها نحو الوسيلة ذات صفة إيجابية أو طابع إيجابى أصبحت هذه الوسيلة تتمتع بصورة ذهنية إيجابية والعكس صحيح.

- الخصائص الحسية للإذاعة الصوتية :

هنالك العديد من الخصائص الحسية التى تتمتع بها الإذاعة مما يجعلها أداة فعالة للمساهمة فى تكوين جماهير عريضة بكل مستوياتها وخصائصها المختلفة، عكس الصحافة والكتاب والسينما والمسرح الذى لكل منهما جمهوره الخاص.

- فالإذاعة تتميز بأنها أصبحت تذيع فى كثير من دول العالم طوال الأربع والعشرين ساعة، أى أنها مع المستمع فى كل وقت من خلال يومه صباحاً ومساءً. فهى مع المستمع فى غرفة نومه ، فى غرفة المعيشة ، فى السيارة ، فى المكتب، قبل النوم...إلخ ، مما يجعلها معه فى كل وقت سواء بلغة بلده أو بلغات أخرى لأنه ما أسهل على المستمع أن

يدير مؤشر الراديو حتى يستمع إلى ما لذ وطاب من مختلف البرامج من جميع أنحاء العالم، فهو لديه إمكانية البث المباشر منذ فترة طويلة من خلال الإذاعات الموجهة.

- استطاعت الإذاعة الصوتية من خلال (الترانزستور) أن تحقق ميزة الحجم المتناهى الصغر والذى يسهل حمله فى أى مكان، كذلك التنوع فى الحجم والشكل والقدرة على الحصول على إرسال أكثر البلدان بعداً من خلال أجهزة الراديو المتعددة الموجات والموجات المتناهية القصر والتى تتنافس الشركات العالمية فى تطوير إرسالها وبثها ولعل آخرها اشتراك مصر فى القمر الصناعى الخاص بالإذاعة(*).

- أصبح الإنسان المسافر بعيداً عن بلاده لا تمثل له الغربة شيئاً كبيراً مثلما كان فى الماضى عندما كانت الموجات الإذاعية مازالت فى دور التطوير، ولكن فى الوقت الحالى يستطيع الإنسان فى بلاد العالم البعيدة أن يستمع إلى بلاده يومياً من خلال العديد من الأجهزة المتطورة، لأنه من المهم جداً أن يكون الإنسان على دراية بما يحدث فى بلاده من أحداث وأن يكون الابن مرتبطاً دائما بوطنه الدولة الأم.

- تعتبر الإذاعة الصوتية من أكثر وسائل الاتصال جماهيرية مما شجع - الدول على اختلاف نظمها السياسية - على الاهتمام بإرسال برامج ذات أهداف سياسية ودينية وتجارية إلى شعوب مستهدفة بعينها حتى تجتذبها إليها بمختلف البرامج المتعددة وزادت هذه الإذاعات أيضاً من ساعات إرسالها تبعاً لأهمية المناطق الجغرافية وأهمية الشعوب المستهدفة، مثال الإذاعات الموجهة مثل إذاعات مونت كارلو وهيئة الإذاعة البريطانية وصوت أمريكا وراديو موسكو وألمانيا وغيرها من الإذاعات الموجهة، من وإلى الدول المختلفة، فكما توجه إلينا إذاعات موجهة، فمصر أيضا توجه هى الأخرى العديد من الخدمات الإذاعية الموجهة سواء لآسيا أو أفريقيا أو أوروبا والأمريكيتين.

(*) تشترك مصر في القمر الصناعى أفروستار.

- الجوانب السلبية للإذاعة الصوتية :

للإذاعة الصوتية -كما سبق أن أوضحنا - العديد من المميزات التى تعمل لصالحها ولكن هنالك العديد من السلبيات التى سوف نتعرض لها:

- الإذاعة الصوتية من أكثر وسائل الاتصال شيوعاً ولكنها وسيلة غير محدودة لايعرف القائم بالاتصال نوعية الجماهير التى يتوجه إليها: هل هى متعلمة، أمية، رجال، نساء، شباب...إلخ، بل المصدر أو القائم بالاتصال لايعلم من خلال هذه الوسيلة الجماهيرية إذا كان الجمهور يستمع إليه أم لا فى ذلك الوقت بالذات وأثناء تقديم البرنامج.

بمعنى آخر نجد أن الاتصال الإذاعى يتم من طرف واحد وسط مجموعة من الظروف المتنوعة التى قد تحول دون وصول الرسالة الإعلامية إلى المجتمع بالصورة المرجوة، فالقائم بالاتصال هنا يخاطب أفراداً لايعرفهم ولا يعرفونه، ولا يستطيع أن يتلقى منهم ما يفيد استقبالهم وتقبلهم لرسالته إلا من خلال الاتصالات الهاتفية التى أصبحت الآن من أساسيات كثير من البرامج.

- كانت الإذاعة الصوتية تفتقر إلى عنصر هام جداً من عناصر الاتصال ألا وهو رجع الصدى الفورى، فلقد أثبتت الدراسات أن الصورة التى يعرفها الإعلامى عن الجماهير التى يوجه إليها برامج هامة جداً تؤثر على طريقة إعداده وتقديمه للمادة الإذاعية. وإذا كان القائم بالاتصال أو المرسل يختار الجمهور الذى يوجه إليه رسالته، فإن هذا الجمهور يرفض أو يختار ما يشاء من هذه الرسالة، وليس أدل على معرفة رد فعل الجماهير، ولكن هذا التعرف على رجع الصدى يظل غير معروف لمدة طويلة حتى يتم تفريغ البيانات وتحليلها وتقديم نتائجها النهائية من خلال البحوث وهى بذلك تحصل على رجع صدى مؤجل، ولكن أمكن التغلب على هذه السلبية باستخدام الحوارات التليفونية المباشرة مع الجمهور مما أدى إلى التعرف على رد فعل سريع إلى حد كبير

- عدم قدرة الجمهور فى التحكم فى وقت التعرض للاستماع إلى الإذاعة الصوتية، فالجمهور مقيد دائماً بموعد الإذاعة المحدد الذى لا يمكن تعديله أو تغييره بحيث إذا فاته البرنامج ولم يستمع إليه فى موعده لا يمكنه الاستماع إليه مرة أخرى، وهذا جانب سلبى بعكس الصحيفة أو الكتاب الذى يستطيع القارئ الرجوع إليهما وقتما شاء دون تحديد وقت محدد ، كما لا يستطيع المستمع أن يطلب من القائم بالاتصال أن يعيد ما قدمه مرة أخرى لأنه فاته جزء من البرنامج، أو أن يقرأ بسرعة أو بطريقة معينة.

- تقدمت أجهزة الراديو تقدما كبيراً من الناحية التقنية مما جعل بعض الأجهزة تكون فى غير متناول المستمع غير القادر خاصة فى الدول النامية والتى يعتبر جهاز الراديو هو الوسيلة الرئيسية والهامة بالنسبة له.

وتتعرض الدول النامية لبعض المعوقات الفنية عن ضعف الإسال أو تداخل الموجات أو سوء الاستقبال الناتج عن العوامل الجوية، كما هو الحال فى بعض المناطق حيث لاتسمع الإذاعة إلا على الموجة القصيرة، وهذا يستتبع أن يكون الجهاز ذا قدرة فنية عالية وأيضا أن يكون المستمع ذا قدرة مادية مما يشكل صعوبة بالغة بالنسبة له.

كانت الإذاعة الصوتية تتعرض فى بعض الأحيان إلى التشويش :

والتشويش الذى نقصده هنا هو ما كانت تلجأ إليه الحكومات لمنع مواطنيها من الاستماع إلى الإذاعات المعادية أو الهجومية، وهذا التشويش لايتم بالطبع بالنسبة للخدمات المحلية ولكن بالنسبة للإذاعات الموجهة أساساً سواء كانت موجهة عن قصد أو يصل إرسالها عن طريق القرب الجغرافى.

وقد لجأت كثير من الدول إلى التشويش سواء فى أوقات الحرب أو النزاع السياسى جيث تزداد نسبة التشويش تجاه الدول المستهدفة نسبة كبيرة أو حتى فى أوقات السلم، وكذلك أثناء الحرب الباردة بين الشرق والغرب خاصة قبل سقوط الشيوعية وتداعى أنظمتها المختلفة.

فعلى سبيل المثال كان الاتحاد السوفيتى (قبل تفككه) يلجأ إلى التشويش ضد الاذاعات الموجهة إليه من خلال إذاعتى (راديو الحرية) و(راديو أوروبا الحرة) الموجهتين من برلين الغربية من خلال الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت الأولى موجهة إلى شعوب الاتحاد السوفيتى وهدفها هو المعاونة فى (تحرير) الشعوب فى الاتحاد السوفيتى وإقامة حكومة نيابية مسئولة أمام الشعب. أما راديو أوروبا الحرة فكان هدفه تقديم الحقائق والآراء التى تحدث فى العالم لدول أوروبا الشرقية وتمكين المنفيين من أوروبا الشرقية من الاتصال بذويهم وكذلك مهاجمة النظم الاشتراكية.

والمعروف أن الاتحاد السوفيتى (سابقا) كان من أكثر دول العالم استخداماً لمحطات التشويش التى تتكلف مبالغ باهظة قد تكون مساوية لنفس تكاليف محطات الإرسال.

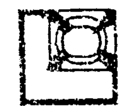
وحالياً مع التقدم التكنولوجى الرهيب لوسائل الاتصال الجماهيرية أصبح التشويش غير مجد لأن الجمهور يستطيع تلقى ومعرفة المعلومة من خلال عديد من المصادر من مختلف انحاء المعمورة خاصة مع تطور أجهزة الاستقبال التليفزيونى والأقمار الصناعية التى تورد الحدث فى نفس اللحظة. وهذه المحطات غير ناجحة فى الوقت الحاضر كما سبق لأنها غالباً لاتستطيع تغطية كافة المناطق المستهدفة، كما أنه يحرم الفرد حق تلقى المعلومات، كما أنه يكون فى كثير من الأحيان عاملاً مساعداً فى نقل أخبار غير دقيقة وانتشار الشائعات الكاذبة، وغالباً ما تكون دعايات مغرضة، فمن الأفضل الرد عليها عن طريق تبصير الشعوب بالحقائق وتحصينها بالأخبار الصحيحة التى تذاع من خلال الإذاعة الرسمية للدولة الباثة.

- التزايد الكبير فى الخدمات الإذاعية التى تقدم برامج متنوعة ويجد المستمع نفسه أمام شبكة متشعبة من البرامج المختلفة ليس فقط داخل دولته ولكن من خلال العديد من الخدمات الإذاعية التى تبثها إذاعات العالم المختلفة، فما على المستمع إلا أن يحرك مؤشر الجهاز تحريكاً طفيفاً حتى يستمع إلى الكثير والكثير، وهذا فى حد ذاته عامل

إيجابى، ولكنه فى نفس الوقت مسئولية كبيرة تقع على عاتق الدول لأنه لابد لها من العمل على الاحتفاظ بمستمعيها وذلك بتقديم أفضل المضامين وإلا سرعان ما تفقد مستمعيها إن لم تحاول جادة الاحتفاظ بهم.

- المنافسة الشديدة للراديو من جانب كل من التليفزيون والقنوات الفضائية التى سحبت البساط إلى حد كبير من الإذاعة المسموعة.

ملخص

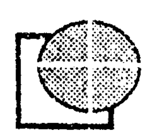


أوضح هذا الجزء الجهود العديده التى بذلت من جانب الكثير من العلماء والفنيين حتى ظهر الراديو إلى حيز الوجود بداية من اختراع التليغراف والتليفون ومروراً باكتشاف الكهرومغناطيسيه والموجات القصيرة إلى أن تمكن ماركونى البريطانى من اكتشاف الراديو فى عام ١٨٩٦.

وأشار هذا الجزء أيضاً إلى ارتباط نشأة الاذاعة بالولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٢٠ ثم توالى انتشارها فى دول العالم الأخرى خاصة الدول الأوربيه فى الأعوام التالية، كما أوضحنا أيضاً أن الاذاعه فى الوطن العربى لم يتأخر انتشارها كثيراً عن دول العالم المتقدم وكانت مصر من أولى الدول العربية التى شهدت نشأة الاذاعة.

وأوضح هذا البحث مميزات الاذاعه كوسيلة اتصال، حيث التمتع بإمكانية التغطيه الجغرافية الواسعه، وقيامها بدور تعليمى بارز، وتميزها بالسبق الإخبارى، وتخطيها لحاجزى الفقر والأميه، إضافة إلى كونها وسيلة إعلانيه هامه.

ولم تنف مميزات الإذاعة وجود سلبيات لهذا الجهاز أهمها قابلية الإرسال الاذاعى للتشويش من قبل الدول الأخرى، ويعد الاتحاد السوفيتى أكثر الدول التى استخدمت التشويش فى ظل الحرب البارده مع المعسكر الغربى، إضافة إلى ما تقدم فإن المنافسة الشديده التى تواجهها الاذاعه من قبل التليفزيون الذى يتمتع بخصائص فنيه عديده أدت إلى سحب البساط من تحت قدمى الإذاعة إلى حد ما بالرغم من قناعتى التامة بأن كل وسيلة لها جمهورها الخاص بها.



الوحدة الثانية

التخطيط الإذاعـى

الأهـداف التعليمية :

فى نهاية دراســة هذه الوحـدة يكون كل دارس قــادراً على أن :

١- يُعَرِّفَ بدقة مفهوم « التخطيط الإذاعى » .

٢- يقارن بدقة بين الأقسام المختلفة للتخطيط الإذاعى على مستوى الدولة .

٣-يُعَرِّفَ بدقة مفهوم « الإذاعة الموجهة » .

٤-يشرح مستــعيناً بأمثلة محــددة ودقيقة أهمية التــخطيط الإذاعى للجــماهير خارج الدولة.

٥- يستعرض بدقة مــراحل تطور الإذاعــات الموجهه فى ضــوء الأهداف الخاصة بكل مرحلة .

٦- يصف بدقة الأشكال المختلفة للإذاعة الموجهه .

٧- يحدد بدقة أهم أهداف الإذاعة الموجهه .

٨- يبين بدقة الأساليب المختلفة للسيطرة على الإذاعات الموجهة .

٩- يحدد بدقة اللغات المستخدمة فى الإذاعات الموجهة .

١٠- ينقد مــتطوعاً بعض البــرامج التـى تبث من خــلال إحـدى الإذاعـات الموجهه إلى مصر.

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

التخطيط الإذاعى - الإذاعة الموجهه - الخدمة الإذاعية .

الوحدة الثانية

التخطيط الإذاعــى

- مع نمو الدولة وتطورها أصبحت تخضع للأسلوب العلمى فى الإدارة والتشغيل من خلال ما يعرف «بالتخطيط الإذاعى» والذى يمكن تعريفه بأنه «الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات المتاحة للإذاعة من أجل تحقيق أهداف محددة فى إطار زمنى معين «فالإذاعة عندما ظهرت فى البداية كانت أقرب إلى الارتجال والعشوائية، وكانت محدودة الجماهير والاستخدامات، ولكن لم يمض وقت طويل حتى أدرك القائمون عليها - وكذلك النخبة المجتمعية - هذا الاستحواذ الجماهيرى الهائل الذى تحقق للإذاعة وما يمكن أن تؤديه من مهام ووظائف متعددة تؤثر من خلالها على الجماهير فى أوقات السلم والحرب على السواء، فكان لابد أن تخضع الممارسات الإذاعية لاعتبارات علمية بحيث يتحقق التفاعل الصحيح بين هذه الممارسات وغيرها من قنوات الاتصال من جهة، وبينها وبين القطاعات المجتمعية الأخرى من جهة ثانية، وبحيث تكون الإذاعة أداة فعالة للمساهمة فى تحقيق أهداف التنمية أو الدعاية، أو الحرب النفسية حسبما يريده القائم بالاتصال.

من هنا ظهر التخطيط الإذاعى الذى لايختلف فى جوهره عن عملية التخطيط بوجه عام باعتبارها جهداً واعياً لتحقيق تكييف النظام بنجاح، وترتكز على التفكير المنطقى وتطبيق المعرفة، كمهن تتضمن عناصر أساسية هى التحليل والاستراتيجية واتخاذ القرار والتنفيذ والتعليم، (أى الاستفادة من الايجابيات والسلبيات من أجل تخطيط أفضل).
ومع تعدد جوانب استفادة أساليب الممارسة الإذاعية من فلسفة التخطيط فى معناه العام، وكذلك مع تطور الفنون الإذاعية بحيث أصبحت مجال الاهتمام للعديد من الدراسات والبحوث - وجدنا أدبيات الاتصال التى تؤصل نظرياً لما يعرف بالتخطيط الإذاعى

ويهمنا مناقشة الإطار الجغرافى لهذا التخطيط.

يقصد بالإطار الجغرافى للتخطيط الإذاعى نطاق التغطية الجغرافية للخدمة الإذاعية بحيث تصل إلى الجماهير المستهدفة، وحسب هذا المعنى ينحصر التخطيط الإذاعى فى مستويين:

الأول : تخطيط إذاعى على مستوى الدولة.

الثانى : تخطيط إذاعى خارج الحدود السياسية للدولة وفيما يلى نبذة عن كل منهما.

(أ) التخطيط الإذاعى على مستوى الدولة :

وينقسم إلى :

١- **التخطيط الإذاعى المركزى:** وفى هذا النوع من التخطيط تكون برامج الخطة الإذاعية موجهة إلى كل أرجاء الدولة بمناطقها المختلفة على أن يكون هنالك توازن فى الخطة من حيث تناولها للموضوعات المختلفة من خلال تعدد البرامج التى توجه إلى جميع فئات الشعب داخل الدولة.

ومن الأمثلة على ذلك البرنامج العام بإذاعة جمهورية مصر العربية. ويلاحظ فى هذه النوعية من الإذاعات المركزية أنها تكون فى أغلب الأحوال الصوت الرسمى للدولة والمعبر عنها فى إصدار القرارات المختلفة سواء السياسية أو الدينية أو الاجتماعية... الخ.

وغالباً ما تكون هذه الإذاعات فى الوقت الحاضر موجهة إلى جماهير الشعب داخل الدولة ولكن مع التطوير الإذاعى أصبحت تصل هذه الخدمات ببرامجها إلى شعوب العالم المختلفة من خلال قوة الإرسال التى تتعاظم يوماً بعد يوم.

٢- **التخطيط الإذاعى الإقليمى:** وفى هذا النوع من التخطيط الإذاعى تكون الخدمة الإذاعية موجهة إلى عدة مناطق داخل الدولة وهنالك نوع من التجانس

بين تلك المناطق من حيث الجانب الثقافى والاجتماعى والعادات والتقاليد واللغة.

ويوجد مثيل لها فى جمهورية مصر العربية ومنها إذاعات وسط الدلتا، شمال الصعيد إذاعة سيناء...إلخ.

٣- **التخطيط الإذاعى المحلى :** وهنا تكون الخدمة الإذاعية موجهة إلى إقليم صغير نسبياً، فأساس إقامة الخدمة الإذاعية هنا التجانس الذى يكاد يكون تاماً من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية لهذا المجتمع، فالاذاعة هنا مرتبطة أساساً بمجتمع خاص تجمعه وحدة اقتصادية وثقافية متميزة ولا شأن لها بالتقسيمات الادارية أو التخطيطية التى قد تصطلح عليها الحكومة فى فترة معينة، وفى هذا تختلف الإذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع المحلى الخاص عن الاذاعة الإقليمية المرتبطة بالإقليم المحدد جغرافياً وإدارياً يضم مجتمعات محلية متنوعة المصالح والثقافات.

وهنالك أمثلة عديدة للإذاعات المحلية فى كل من الدول المتقدمة والنامية فى آن واحد مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأندونيسيا التى وصل عدد محطات الراديو المحلية بها إلى مايزيد على ١٥٧ محطة.

فالإذاعة المحلية هى تلك الإذاعة التى ترتبط بمجتمع ينطبق عليه مفهوم المجتمع المحلى كما سبق تحديده، أى أنها تلك الإذاعة التى تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة، وتجمع أفراده وحدة فكرية وثقافية وتراثية خاصة، وتكون هذه الإذاعة هى مجالهم الطبيعى للتعبير عن مصالحهم وتعكس تراثهم وأفكارهم، بل وحتى لهجتهم المحلية، وتلبى احتياجاتهم الخاصة والمتميزه، وتقدم الأخبار التى تهمهم

وتردد الأماكن والشخصيات التى يعرفونها وتناقش معهم المشكلات التى تمس صميم حياتهم اليومية فالإذاعة المحلية إذن تخاطب مجموعة من البشر تقيم فى منطقة جغرافية معينة وتتشابه ثقافتهم بمعناها العام بحيث يميزهم عن غيرهم من المجتمعات بشكل أو بآخر.

(ب) التخطيط الإذاعى للجماهير خارج الدولة :

يكون تخطيط البرامج الإذاعية فى هذه الحالة موجهًا إلى الجمهور فى دول أخرى، بمعنى مخاطبة شعوب العالم المختلفة وتزويدهم بالأخبار والمعلومات بهدف التأثير عليهم وإقناعهم بعدالة قضايا الدول التى توجه الإرسال وبالتالى تتبنى الجماهير مواقف مؤيدة للدول الباثة، فهى تتبنى وجهة نظر الدول الباثة، ومن هنا يمكن أن نطلق على هذه النوعية من الإذاعات مسمى الإذاعات الموجهة.

وتعود بداية استخدام الإذاعة الموجهة إلى بداية استخدام الموجة القصيرة، ذلك أن استخدام تلك الموجة يعتبر ثورة علمية كبيرة فى مجال الاتصالات لأنها تستطيع الوصول إلى مسافات بعيدة. وفى الصفحات القادمة نلقى الضوء على الجوانب الأساسية للإذاعات الموجهة لما لذلك من أهمية خاصة سواء لفهم هذه الإذاعات بوجه عام، أو لطبيعة دورها فى الاعلام الدولى.

توجيه الإذاعات خارج الحدود :

حينما بدأ الرأى العام الدولى يظهر على سطح السياسة الدولية ويؤثر فى الأحداث الدولية، أدركت الدول أهمية مخاطبة هذا الرأى وكسبه إلى جانب قضاياها حتى يتبنى آراءها ويؤيد وجهة نظرها.

وكانت الإذاعة أسرع وأنجح الوسائل التى استطاعت الدول استخدامها لمخاطبة

شعوب الدول الأخرى. وكان العالم مقسماً عند ظهور الموجات القصيرة إلى امبراطوريات كبيرة وفى الوقت الذى نجحت فيه تجارب البث الإذاعى على الموجات القصيرة Short Waves إلى حدود ومسافات بعيدة. وأمام هذه الظروف الجديدة رأت الدول الاستعمارية الكبرى وجوب اتخاذ بعض الإجراءات الدفاعية، وكان أول هذه الإجراءات هو توجيه إذاعات عبر الموجات القصيرة لمخاطبة الجماهير خارج حدودها (لاسيما فى المستعمرات).

ويعتبر الاتحاد السوفيتى (سابقاً) أول دول العالم فى توجيه برامج دولية ؛ بهدف التأثير على جماهير الدول المحيطة به. ونستطيع القول : إن الاتحاد السوفيتى كان من أوائل الدول التى استخدمت الإذاعة كوسيلة لتوصيل أفكارها، بل وتصدير مثل هذه الأفكار الجديدة إلى الدول المحيطة بها. ثم إلى دول العالم الأخرى. ولكن الروس لم يقوموا فى البداية باستخدام الموجة القصيرة فى إذاعاتهم، لأن الهدف كان الوصول إلى الدول القريبة منهم والمحيطة بهم، وقد وجه لينين العديد من قراراته من فوق ظهر السفينة Aurora ، وذلك من ميناء بتروجراد عند قيام الثورة البلشفية فى عام ١٩١٧، كما وجه زعيم الثورة فى ٤ فبراير ١٩١٨م رسالة بالراديو نفى فيها المعلومات الزائفة التى تنشرها الصحف الأجنبية، ومما أكد على أهمية الراديو أنه قال (إن الراديو ما هو إلا صحيفة بدون ورق ولا مطبعة ولا حدود، تستطيع أن تصل إلى جميع الناس بكل سهولة، وتستطيع أن تنشر الايدولوجية الماركسية فى جميع أنحاء العالم) مما أثر بالتالى على الدول المحيطة بها، بل إن هذه الدول احتجت، وكان من بينها بولندا وألمانيا وفنلندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ولكن احتجاجها لم يوقف الاتحاد السوفيتى (سابقاً)، بل استمر فى تحريض الشعوب الأخرى، لأن هدف هذه الاستراتيجية ،كما وضحها بوخارين عضو المكتب السياسى آنذاك فقال : إن الهدف من برنامج الحزب الشيوعى هو تحرير البروليتاريا ليس فقط فى روسيا وحدها، وإنما الهدف تحرير البروليتاريا فى العالم أجمع.

وبالاضافة إلى الاتحاد السوفيتى سابقاً - فإن هولندا كانت من أوائل دول العالم التى بدأت إرسالها الموجه إلى مستعمراتها فى جزر الهند الشرقية «اندونيسيا» عام ١٩٢٧م، وفى عام ١٩٢٩م بدأت هولندا فى ارسال برنامج منتظم بالهولندية إلى المستوطنين الهولنديين خارج حدودها وبالذات لمستعمراتها.

وفى نفس العام بدأت بريطانيا أولى تجاربها لبث إرسال إذاعى على الموجة القصيرة ولكن المشروع توقف بسبب بعض العقبات المالية ولم يظهر إلا فى ١٩ ديسمبر عام ١٩٢٢م عندما بدأت بريطانيا إذاعتها المنتظمة باللغة الانجليزية لما وراء البحار، وكانت محتويات هذه الإذاعات تؤكد على وحدة وسلامة الإمبراطورية البريطانية وتنفيذ أخبارها.

وفى عام ١٩٣١ بدأت فرنسا فى افتتاح أول خدمة منتظمة إلى مستعمراتها ووجهت إذاعات بالفرنسية وبعض اللغات التى كانت سائدة فى مستعمراتها آنذاك.

تعريف الإذاعة الموجهة :

اختلفت تعريفات الإذاعة الموجهة باختلاف آراء وأصحاب هذه التعريفات، فمنهم من قال إن الإذاعة الموجهة هى التى توجه من دولة معينة إلى دولة أخرى. كما يمكن أن يضاف إليها تلك الإذاعات التى تسمع على نطاق معقول فى دولة أخرى وإن كانت موجهة أساساً إلى دولة معينة. وقد توجه هذه الإذاعات من قبل الحكومة بشكل رسمى أو شكل غير رسمى من خلال المحطات السرية Clandestine Stations.

كذلك يقصد بالإذاعة الدولية، إرسال الصوت والموسيقى عبر مساحات شاسعة ليستقبلها جماعة أو جماعات من الناس خارج حدود الدولة التى تقوم بالإرسال وذلك بلغات يمكن للمستمعين الموجهة إليهم الخدمة فهمها.

والإذاعة الدولية فى رأى الكاتبة تختلف أبعادها باختلاف أهدافها فالإذاعة الموجهة

قد توجه إلى دولة معينة بالذات لتهاجمها ، وفى هذه الحال يكون الهدف من الإرسال هو هذه الدولة المستهدفة مثل راديو الحرية وراديو أوروبا الحرة اللذين كانا يوجهان برامجهما خصيصاً للاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية قبل تفكك الاتحاد السوفيتى.

وقد تكون الإذاعة الموجهة هى الاذاعة التى تصل برامجها إلى عدد كبير من الدول بهدف إرسال صوت ذلك البلد إلى مختلف أنحاء العالم للتعريف بوجهات نظره والوقوف معه فى قضاياه المختلفة، أو بمعنى آخر وصول صوت الدولة إلى مختلف أنحاء العالم حتى تسمعه معظم شعوب العالم، وهذه هى الاذاعة الموجهة الحقيقية. وهذه صورة نراها كثيراً بالنسبة لإذاعات عدد كبير من الدول منها على سبيل المثال الخدمة الموجهة بإذاعة جمهورية مصر العربية.

وفى النهاية يمكن القول بأن الإذاعة الموجهة : هى الإذاعات التى توجه برامجها المختلفة ويصل إرسالها إلى أنحاء العالم، بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعات ووفقاً للزمن الذى يوافق تلك الشعوب وفق ما تخططه الدولة ضمن سياستها الإعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباثة للإرسال وفق سياسة إعلامية مخططة وهادفة وليس بشكل عفوى.

أشكالها :

١- الإذاعة الدولية المباشرة باستخدام ترددات عالية، أى على الموجة القصيرة وهذا لايمنع استخدام المتوسطة فى الاذاعة الدولية، وكذا استخدام الموجة القصيرة فى الإذاعة المحلية، فالدول المتجاورة مثل سويسرا وفرنسا يستقبل مواطنوها الإذاعة المرسلة على الموجة المتوسطة من جيرانهم ويستمعون إليها إذا كانت بلغتهم مثل مستمعى فرنسا الذى يستمعون إلى البرامج السويسرية باللغة الفرنسية، ومستمعى ألمانيا الشرقية الذين يستمعون إلى برامج ألمانيا الاتحادية قبل اتحادهما مرة أخرى.

٢- بث برامج من دولة إلى دولة أخرى سلكياً أو لاسلكياً من نقطة إلى نقطة لتعاد إذاعتها من خلال محطات تستخدم الموجة المتوسطة علما بأن المحطة التى تقدم البرامج قد تكون أو لاتكون تابعة للمحطة التى تقوم بالبث، ومثال ذلك إعادة بث برامج هيئة الإذاعة البريطانية إلى المنطقة العربية من محطة إرسال فى قبرص. وكذلك راديو مونت كارلو الذى يعيد إرساله من قبرص أيضاً أو من رودس.

٣- استيراد البرامج المسجلة لكى تعيد المحطات المختلفة استخدامها، مثل برامج تعليم اللغات من معظم الإذاعات الدولية الهامة مثل هيئة الإذاعة البريطانية وصوت ألمانيا وجمهورية مصر العربية.

أهدافها :

ويقصد بذلك أهداف الإذاعة التى تتخطى الحدود، بتخطيط مسبق وليس بشكل عفوى وهى:

(أ) تقديم أفضل الأفكار والمواد الثقافية فى الدولة التى تقوم بالبث.

(ب) تقديم الأخبار بموضوعية.

(جـ) تفسير وجهة نظر الدولة التى تقوم بالإذاعة حول المشاكل أو الأمور الهامة.

(د) العمل على زيادة التفاهم الدولى.

(هـ) التقريب بين وجهات النظر المختلفة.

(و) إذاعة الأخبار بموضوعية وبدون تحيز.

(ز) التعليم والاهتمام به.

(حـ) تكون فى بعض الأحيان منبراً لعرض أراء وأفكار الثوار من الدول الأخرى.

(ط) الاعلان.

مراحل تطور الإذاعات الموجهة :

مرت الإذاعات الموجهة بمراحل عديدة يمكن أن نوجزها فى خمس مراحل:

المرحلة الأولى : تبادل البرامج بين الخدمات الإذاعية فى الدول المختلفة.

وبدأت عام ١٩٢٣ حين نقلت محطة KDKA الأمريكية برنامجاً خاصاً عن الانجازات بواسطة الموجة القصيرة إلى المستمعين فى بريطانيا ، وذلك بواسطة محطة فى مانشيستر، وقد كررت المحطة الأمريكية نفس العمل مع جنوب إفريقيا عام ١٩٢٤ ومع استراليا عام ١٩٢٥، ثم اكتمل هذا العمل بتبادل البرامج المسجلة حينما لم يكن هناك حاجة إلى سرعة نقل البرامج للمستمعين.

المرحلة الثانية : نقل البرامج من الدول المستعمرة إلى مستعمراتها:

كانت هولندا هى أول دولة قامت بهذا العمل عام ١٩٢٧ عندما وجهت إذاعات بالهولندية إلى مستعمراتها فى الهند الشرقية، وفى عام ١٩٣١ بدأت بريطانيا وبلجيكا والبرتغال وأسبانيا تذيع برامج للمستعمرات وذلك بلغات هذه الدول الاستعمارية. وقد هدفت تلك الخدمات إلى توفير إحساس لدى المستمعين بما يجرى فى الوطن وهم بعيدون عنه، وفى عام ١٩٣٣ بدأت ألمانيا فى توجيه برامج دولية. واتسمت هذه النوعية من الإذاعة بعدة سمات :

١- ركزت تلك الخدمات فى البداية تقريباً على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى الدولة الأم.

٢- استخدمت تلك الخدمات الإذاعية لغات الوطن الأم، ولم تستخدم اللغات الوطنية للشعوب المستعمرة، وإن كانت فرنسا قد شذت عن ذلك حين استخدمت لغات المستعمرات عام ١٩٢١.

٣- هدأ هذا النوع من الإذاعات الموجهة خلال الحرب العالمية الثانية. بينما بقيت أسبانيا والبرتغال بشكل أو بآخر على الحياد، ووقعت بلجيكا وفرنسا تحت الاحتلال النازى، واقتصر استخدام فرنسا لها على توجيه إذاعات من المنفى إلى الكنغو برازفيل ومؤيديهم باستخدام اللغات الأوروبية فقط، ومن هنا يتضح الهدف الاستعمارى من توجيه الإذاعات الموجهة إلى تلك المستعمرات.

المرحلة الثالثة: توجيه الإذاعة إلى مواطنى الدولة الموجودين فى دولة أخرى:

وبدأت تلك المرحلة الدول التى لم يكن لها مستعمرات عبر البحار، ولكن كان لها العديد من المواطنين فى دول أخرى، ومن أبرز الدول التى قامت بتوجيه ذلك النوع من الإذاعات:

١- **سويسرا** : التى بدأت استخدامه فى سبتمبر ١٩٣٥ موجهة إلى مواطنيها بالأرجنتين وأمريكا الشمالية باللغات السويسرية الثلاث، وقد وصفت الإذاعة السويسرية تلك الخدمات بأنها وسيلة للدعاية الثقافية لتدعيم الرابطة بين سويسرا الأم وأبنائها فى الخارج.

٢- **إيطاليا** : التى قدمت إذاعات بالإيطالية لمواطنيها فى أمريكا الجنوبية عام ١٩٣٥.

٣- **ألمانيا** : وقد اختلف هدفها عن تلك الخدمات، فقد وجهتها فقط بالألمانية بهدف الوصول إلى المواطنين ذوى الأصل الألمانى، والذين بلغ عددهم حوالى.. مليون فرد فى مناطق عديدة من العالم أهمها أمريكا اللاتينية، واستخدمتهم أثناء الحرب العالمية الثانية كعيون لها فى دول العالم يمدونها بالأسرار العسكرية لدول الحلفاء.

المرحلة الرابعة :(*) الإذاعات الدولية والحرب العالمية الثانية :

اتسع الاستخدام السياسى للراديو فى فترة ما بين الحربين. هذا وقد استخدمت دول المحور الإذاعة فى التثقيف المذهبى داخلياً والحرب النفسية عبر البحار، وفى الإعداد للعدوان أثناء الحرب العالمية الثانية.

والملاحظ أن الدول الديمقراطية كانت بطيئة الاستجابة لحرب الأعصاب التى تعرضت لها من جانب المحور، ومثال ذلك بريطانيا التى اقتصرت إذاعتها على الإنجليزية فى أواخر عام ١٩٣٧ فى الوقت الذى وجه فيها راديو موسكو إذاعات بسبع لغات وراديو رومانيا بـ ١٦ لغة وبرلين ٦ لغات.

إلا أن نشوب الحرب العالمية فى عام ١٩٣٩م أعطى دفعة جديدة للإذاعات الموجهة وزاد الاهتمام بالرأى العام فى الدول المعادية والدول المحايدة والدول الحليفة، ففى غالبية الحروب السابقة على ذلك لم يكن الرأى العام فى الدول المتحاربة أو المحايدة يعلم بالأخبار التى تسمح بها سلطات الرقابة فى الدولة، لكن الإذاعات الموجهة فى الحرب العالمية الثانية أنهت عزلة المواطنين والاحتكار الإعلامى وأصبحت الجماهير على وعى بوجهات النظر المتضاربة وزادت أهمية تصالح الجبهة الداخلية وبدأت حرب الأثير بين جبهات إذاعية على رأسها دول المحور ثم إذاعات كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتى، ويمكن هنا أن نقول : أنه كانت هنالك حربا إذاعية على موجات الأثير مثلما كانت هنالك حربا برية وبحرية وجوية.

(*) قسمت كل من الدكتورة جيهان رشتي عميد كلية الاعلام - جامعة القاهرة (سابقاً) ود.سهير بركات مراحل تطور الإذاعات الموجهة إلى أربع مراحل إلا أن الكاتبة ترى أنه لابد من إضافة مرحلة خامسة ولكنها تأتي في المرتبة الرابعة ألا وهي توجيه الإذاعات من خلال الحرب العالمية الثانية، ذلك أنها تعتبر من أخطر وأهم المراحل بل إنها تعتبر فترة ازدهار الإذاعات الموجهة.

المرحلة الخامسة : توجيه الإذاعة إلى الجماهير فى الدول الأخرى:

بدأت تلك المرحلة قبل الحرب العالمية الثانية واستخدمت الموجات القصيرة للوصول إلى الجماهير فى الدول الأخرى والتأثير عليهم. ثم تمت حينما عملت الشمولية على توصيل الدعاية إلى جيرانها بهدف التمهيد لغزوهم، ومثال ذلك روسيا التى أعلنت برنامج حزبها ١٩١٨ وكان هدفها هو تحرير البروليتاريا والعالم أجمع، وألمانيا التى استخدمت الموجة القصيرة فى خدمة دولية بالإنجليزية لأمريكا الشمالية عام ١٩٣٣م بالعربية فى ١٩٣٤م. ثم ظهور رد فعل لدى الدول الديموقراطية التى بدأت هى الأخرى فى استخدام الإذاعة للرد على الدعاية المعادية(١٣).

ثم طرأت عدة تعديلات على هذا المجال. فقد ظهرت دول جديدة لعبت دوراً هاماً فمثلاً:

١- توقفت البرامج من أوروبا باللغة العربية فى منتصف الأربعينيات باستثناء هيئة الإذاعة البريطانية التى استمرت فى البث بسبب مصالحها السياسية والتزاماتها فى المنطقة وخاصة فى مصر وفلسطين، ولكنها توقفت عن البث بلغات أخرى، ويغطى إرسال هيئة الإذاعة البريطانية المنطقة العربية بصورة واضحة من خلال محطات التتميم فى قبرص وجزيرة ماريسا.

٢- بدأت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى (قبل التفكك) فى توجيه إذاعات دولية بعضها لبعض ولأوروبا الشرقية والغربية (على الترتيب)، ومع ذلك لم تهتم الولايات المتحدة بالإذاعة الموجهة إلى الدول النامية، فعلى سبيل المثال لم تذع صوت أمريكا إلا بعد موقعة بيرل هاربور الشهيرة والتى تم فيها تحطيم الأسطول الأمريكى من القوات اليابانية كما لم تذع برامج بالعربية إلا عام ١٩٤٨ وبمعدل ٤٩ أسبوعياً. ولم تصبح خدمة منتظمة إلا عام ١٩٥١م لأنها لم ترغب فى منافسة حلفائها ذوى المصالح الاستعمارية فى المنطقة، وفى عام ١٩٤٩م عقدت اتفاقية مع فرنسا لاستخدام

إمكانيات الإرسال فى طنجة بالمغرب لتوجيه إرسالها إلى منطقة البحر المتوسط.

٣- فى عام ١٩٥٠م زاد عدد ساعات الإرسال بالموجة القصيرة عشرة أمثال ما كان يقدم فى الأربعينيات وكان راديو هولندا هو أول خدمة أوروبية تبدأ الإرسال بالعربية كما أضاف صوت ألمانيا (درويتش فيللى) محطة حديثة فى مالطة تستخدم الموجة القصيرة وبذلك قوى إرساله إلى منطقة الشرق الأوسط، كما زادت ساعات إرسال إذاعات فرنسا وإيطاليا وأسبانيا وسويسرا. وبشكل عام زاد عدد الدول الصغيرة التى كانت تبث برامج بالموجة القصيرة زيادة ملموسة.

٤- وتعتبر إذاعة مصر الموجهة من أهم إذاعات الدول النامية نظراً لرسوخ قدمها فى المجال الدولى منذ عام ١٩٥٣ وأيضاً بالنسبة لعدد اللغات الكبير الذى تبث به إلى معظم دول العالم أجمع.

٥- ومن أهم الإذاعات التى ظهرت فى تلك الفترة راديو مونت كارلو الذى بدأ يذيع لمنطقة الشرق الأوسط فى عام ١٩٧٠ بالعربية، وبلغت ساعات إرساله أكثر من ربع الحجم الكلى للبث بالعربية من أوروبا، وبث هذا الراديو إرساله إلى الشرق الأوسط بواسطة جهاز تقوية للإرسال فى قبرص.

وفى هذه المرحلة أصبح إنشاء خدمات إذاعية بالموجة القصيرة من الأمور التى تتباهى بها الدول، كما أصبحت وسيلة هامة فى تطوير السياسات القومية داخل الوطن وخارجه وحالياً قلما نجد دولة من الدول إلا وتوجه برامجها إلى مناطق العالم المختلفة، وإن كانت بالطبع كل دولة تبث برامج حسب قدراتها المادية والتقنية معاً.

أسلوب السيطرة والتمويل

واللغات المستخدمة فى الإذاعات الموجهة

أسلوب السيطرة على الإذاعات الموجهة :

فى هذا الاطار يظهر لنا العديد من أشكال الإذاعة الدولية مختلفة فيما بينها من حيث نمط السيطرة على النحو التالى:

الخدمات الإذاعية الرسمية أو شبه الرسمية :

تخضع الإذاعة للسيطرة المباشرة لحكوماتها، لأن ما تقدمه هذه الإذاعات خاص بالجمهور الخارجى وبالتالى يمكن أن يؤثر على علاقات الدول الخارجية بشكل كبير، لذلك كان تدخل الحكومة وسيطرتها على هذا الشكل من الخدمات الإذاعية فالحكومة هى التى تحدد اللغات المستخدمة، وإن لم تتدخل الحكومة فى المضمون، ويشترك فى ذلك كافة الدول على اختلاف أنظمتها الإذاعية المحلية، سواء النظام التجارى أو الحكومة أو الهيئة العامة.

١- ففى الولايات المتحدة، كمثال للنظام الإذاعى التجارى، نجد أن الحكومة الفيدرالية تتولى مسئولية الإذاعة الموجهة للجمهور الخارجى، فإذاعة صوت أمريكا هى قسم من أقسام (وكالة الاستعلامات الأمريكية (U.S.I.A) [*] ويقدم مدير هذه الخدمة الإذاعية تقارير إلى رئيس الدولة مباشرة ، بالإضافة إلى تعاونه مع وزارة الخارجية.

٢- وفى الاتحاد السوفيتى (سابقاً) كمثال لسيطرة الحكومة المركزية نجد أن الإذاعة هى منظمة سياسية ضخمة تتحدد برامجها وفقاً لقرارات سياسية.

(*) أصبحت صوت أمريكا تابعة لوكالة الإعلام الدولي منذ عام ١٩٧٨م وذلك في عهد الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر.

٣- كما ان هيئة الإذاعة البريطانية التى تفخر باستقلالها فى إعداد مضمون برامجها الموجهة للجمهور، نجد أنها مسئولة امام وزارة الخارجية والكومنولث عن اللغات التى قد تستخدمها واختيار المناطق المستهدفة، كما تحدد وزارة الخارجية الساعات الإذاعية، بالإضافة إلى ذلك يتحتم على الإذاعة أن تتصل بالإدارات الحكومية المعنية للحصول على معلومات عن الظروف أو الأحوال فى الدول التى توجه إليها الإذاعات، وسياسة الحكومة البريطانية حيالها حتى تستطيع أن تضع برامجها فى شكل يخدم مصلحة الدولة، وإن كانت الإذاعة هى المسئولة تماماً عن مضمون هذا البرنامج.

اللغات المستخدمة فى الإذاعات الدولية :

تتعدد اللغات التى تستخدمها الإذاعات الموجهة، وإن كانت أهم ثلاث لغات هى:

١- **الإنجليزية:** ويبث بها معظم المحطات الموجهة والهدف من استخدام تلك اللغة هو الوصول إلى المتحدثين بالانجليزية فى كل مكان، وكان راديو موسكو فى عام ١٩٧٨ هو أول من استخدم هذا التعبير حين أنشأ الخدمة العامة بالإنجليزية، وتعتبر الخدمة الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (الخدمة العامة لأعالى البحار) من الإذاعات الأساسية التى تقدم خدمة عامة بالإنجليزية.

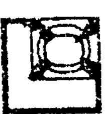
٢- **الفرنسية :** وتستخدم فى الإذاعات الدولية على نطاق واسع فى مختلف القارات سواء فى استراليا أو آسيا أو أمريكا اللاتينية، مثل شيلى التى تعتبر من المصادر الرئيسية لاستماع البرامج الفرنسية الموجهة بشكل خاص للمستمعين فى الأمريكتين، ومن الدول التى تبث إذاعات موجهة بالفرنسية إلى أمريكا الشمالية فرنسا وإيطاليا وسويسرا واليونان ولبنان ومصر، وعدد المحطات التى تستخدمها أعداد كبيرة.

٣- العربية : ويأتى مركز اللغة العربية فى المرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والفرنسية من حيث عدد المحطات التى تبث بها والذى يبلغ أكثر من ٦٨ محطة، وكانت اللغة العربية مستخدمة على نطاق واسع فى الإذاعات الموجهة منذ فترة طويلة، فقد استخدمتها الـB.B.C بانتظام منذ عام ١٩٣٨م(*)، وربما كان سبب انتشار استخدام اللغة العربية يرجع إلى توافر أجهزة الإرسال بالموجة القصيرة فى الدول العربية، وقلة التشويش على الإذاعات التى تستخدم التردد العالى، وهى مستخدمة فى إذاعات الشرق الأقصى كالصين بشقيها واليابان، وفى أمريكا اللاتينية مثل كوبا وشيلى.

وتهتم جميع الإذاعات الموجهة الكبرى بتوجيه خدمة إذاعية باللغة العربية إلى المنطقة العربية نظراً لمكانتها السياسية وموقعها الجعرافى الهام والثروة النفطية الموجودة بها ، فكم من إذاعة كبرى مثل هيئة الإذاعة البريطانية وصوت أمريكا وصوت ألمانيا ، ومونت كارلو، وراديو موسكو ، وراديو الصين وهولندا...إلخ كلها تتوجه إلى المنطقة بأهداف دينية وسياسية واقتصادية وثقافية.

ومن هنا تتضح أهمية الإذاعات الموجهة ومدى قدرتها على التأثير على شعوب العالم المختلفة، ويظل الراديو على مدار السنين من وسائل الاتصال الجماهيرية الهامة التى يلجأ إليها المستمع فى أى زمان ومكان.

(*) كانت اللغة العربية هي أول لغة موجهة تستخدمها هيئة الإذاعة البريطانية بعد اللغة الإنجليزية وأول لغة موجهة تستخدمها أي إذاعة كبري من الإذاعات.



ملخص

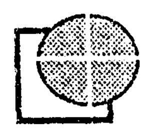
أوضح الجزء الخاص بالتخطيط الإذاعى مستويات التخطيط الإذاعى الذى يشتمل على مستويين أساسيين، يرتبط الأول بالتخطيط الإذاعى على مستوى الدولة، ويرتبط الثانى بالتخطيط الإذاعى خارج الدوله .. وتوجيه الإذاعة للجمهور الخارجى.

وأوضحنا فى التخطيط الإذاعى على مستوى الدوله تعدد مستويات التخطيط التى تشمل التخطيط المركزى مثل إذاعة البرنامج العام، والتخطيط الإذاعى الإقليمى، والتخطيط الاذاعى المحلى. أما التخطيط الإذاعى للجمهور الخارجى (خارج حدود الدولة فيرتبط بأهداف الدولة من التوجه للجمهور الخارجى فى الدول الأخرى.

أكد هذا الجزء على تطور الإذاعه خارج الحدود عبر عدة مراحل، بدأت المرحلة الأولى بتبادل البرامج بين الخدمات الإذاعية للدول المختلفة، وشهدت المرحلة الثانية نقل البرامج من الدول المستعمرة إلى مستعمراتها، وتميزت الثالثة بتوجيه الإذاعة إلى مواطنى الدولة بالخارج، وتعد المرحلة الرابعة للإذاعة فى الحرب العالمية الثانية من أخطر المراحل وأهمها، أما المرحلة الخامسة فقد شهدت توجيه الإذاعة إلى الجماهير فى الدول الأخرى.

وأوضح هذا الجزء أيضاً أن الاتحاد السوفيتى (السابق) كان أول دول العالم فى توجيه إذاعات خارج الحدود تلاه فى ذلك هولندا ثم انجلترا، وتعد مصر فى مقدمة دول العالم الثالث توجهاً للإذاعات خارج الحدود من حيث تاريخ توجيهها، وساعات البث، وتعدد اللغات التى تستخدمها فى البث الإذاعى.

وأشرنا فى النهاية إلى أساليب السيطرة والتمويل السائدة فى مجال الإذاعات الموجهة خاصة تلك الإذاعات الرسمية أو شبه الرسمية حيث تعد الدولة هى صاحبة السلطة فى أساليب السيطرة والتمويل وتنظر للإذاعة باعتبارها احدى أدوات تنفيذ سياستها الخارجية.



الوحدة الثالثة

تطور الإذاعة المصرية

الأهداف التعليمية :

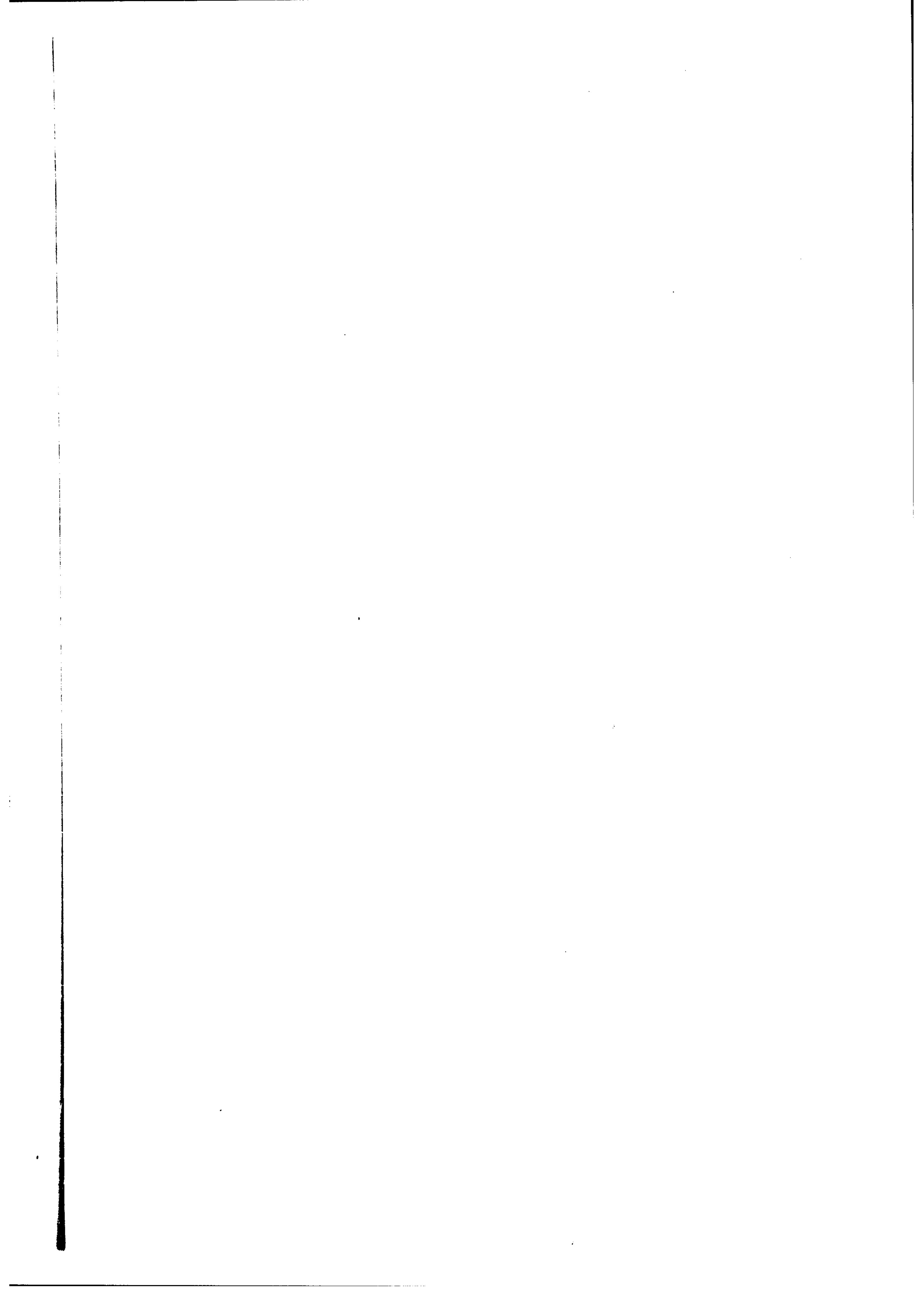
فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دارس قادراً على أن :

١- يستعرض بدقة مراحل تطور الإذاعة المصرية منذ بدء إرسالها الرسمى فى ٣١ مايو ١٩٣٤ .

٢- يشرح بدقة اختصاصات الشبكة الإذاعية الموجهة من القاهرة منذ بدء إرسالها عام ١٩٥٣ .

الأهداف المتضمنة فى الوحدة :

الشبكة الرئيسية - الشبكة العربية - الشبكة التجارية - الشبكة الثقافية - الشبكة الرياضية - الشبكة الدينية - الشبكة الموجهة - البرامج التعليمية .



الوحدة الثالثة

تطور الإذاعة المصرية

بدأت الإذاعة المصرية ارسالها الرسمى فى ٣١ مايو ١٩٣٤ وذلك بخدمتين إذاعيتين هما البرنامج العام وهو الصوت الرسمى للدولة والبرنامج الأوروبى المحلى الذى بدأ بإذاعة لغتين فقط وصلت حاليا إلى ست لغات [illegible]

وبقيام ثورة ١٩٥٢ زادت الخدمات الإذاعية وتطورت تطوراً كبيراً نظراً لأنها أدركت منذ يومها الأول أهمية الإذاعة فعملت على تطويرها وتقدمها نظرا لما يمكن أن تلعبه من دور بالغ الأهمية فى توصيل رسالتها إلى جماهير شعبها وشعوب المنطقة العربية والإفريقية، فاهتمت بالبرنامج العام الذى زادت من ساعات إرساله ووصل الآن إلى ٢٤ ساعة يقدم من خلاله كل مايهم المستمعين داخل الدولة وخارجها.

وانطلاقا من اهتمامنا بالمنطقة العربية بدأت إذاعة صوت العرب فى توجيه برامجها إلى المنطقة العربية مما كان له أكبر الأثر فى توعية وتكوين جماهير عربية عريضة تثير حماسهم وتحفزهم على الاستقلال من كافة أشكال الإستعمار فى ذلك الوقت.

وحاليا تصل ساعات إرسال صوت العرب إلى ٢٤ ساعة يوميا.

- أما خدمة الإذاعات الموجهة فكان أهمها التوجه إلى شعوب العالم المختلفة فى كل أنحاء العالم واتخذت لها شعاراً هو (سلام بين الأمم واستقلال كريم للجميع).

وتذيع هذه الإذاعات لمختلف شعوب العالم وتعتبر هذه الخدمة أول خدمة موجهة من دول العالم النامى إلى شعوب العالم المختلفة وتحظى باهتمام كبير للغاية.

وتتابع ظهور الإذاعات المختلفة منها:

- **إذاعة الإسكندرية المحلية:** التى بدأت هذه الخدمة فى ١٩٥٤/٧/٢٦ كأول إذاعة محلية فى مصر تقدم لمستمعيها كل ماهو محلى فى محاولة لتعريف أهالى الثغر السكندرى بمدينتهم تاريخيا وثقافيا.

- **اذاعة البرنامج الثانى:** التى بدأت فى ١٩٥٧/٥/٤ وهى خدمة أنشئت لتقديم الثقافة

الرفيعة لمستخدمى هذا الفن، إلى جانب مخاطبة الرأى العام المثقف والمتشوق للإستزاده من العلم والمعرفة.

- **إذاعة مع الشعب** : التى بدأت فى ١٩٥٩/٧/٢٥ واهتمت بالبرامج الريفية التى تخدم المشكلات التى يتعرض لها الفلاح.

وآن ذلك اهتمت بنوعيات البرامج المختلفة التى تخدم مختلف نواحى التنمية سواء من الناحية الإقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية.

وبدأ العمل بنظام الشبكات الإذاعية فى أول أبريل عام ١٩٨١، بهدف ضم الخدمات الإذاعية المتقاربة فى شبكة واحدة مما يساعد المستمع بكل سهولة ويسر على الحصول على خدمة مميزة من خلال الشبكة التى زادت قدراتها الإرسالية بشكل كبير وأصبحت كما يلى:

١- الشبكة الرئيسية (البرنامج العام) :

أقدم الشبكات ويعتبر الصوت الرسمى للدولة ويذيع لمدة ٢٤ ساعة يوميا ويقدم كافة البرامج التى تخدم جميع مستمعى الدولة سواء حضريا أو ريفيا.

٢- الشبكة العربية :وتضم ثلاث خدمات إذاعية:

(أ) إذاعة صوت العرب.

بدأت إذاعة صوت العرب بثها في ١٩٥٣/٧/٤ وتعتبر من أهم الإذاعات التى أثرت فى المنطقة العربية حيث كان يستمع إليها من المحيط إلى الخليج، وكان لها وما زال دور كبير في التأثير فى الشعوب العربية وفى تحفيز الشعوب العربية ضد الاستعمار سواء فى شمال أفريقيا أو دول الخليج، وما زالت صوت العرب تقوم بأداء دورها العربى فى أنحاء الوطن بأكمله.

(ب) إذاعة وادى النيل:

عرفت هذه الخدمة أول ماعرفت باسم (إذاعة ركن السودان) وذلك نظراً للروابط التى

تجمع بين الشعبين العربيين المصرى والسودانى، عام ١٩٤٩ ويقدم من خلاله ببرامج تهتم بتحقيق التكامل بين مصر والسودان.

(جـ) إذاعة فلسطين :

أول صوت يعبر عن فلسطين وقد اتبعت الإذاعة المصرية دوما الإهتمام بالقضايا العربية المؤثره فى مصير شعوبنا العربية واهتمت بقضية فلسطين لكونها أبرز القضايا التى تواجه أمتنا العربية، وبدأت فى بث برامجها من إذاعة صوت العرب فى ٢٩/١٠/١٩٦٠ لتعبر عن آراء وأفكار الثورة الفلسطينية من خلال برامج إذاعية وخدمة اذاعية متخصصة

٣- شبكة القرآن الكريم (إذاعة القرآن الكريم):

بدأت هذه الإذاعة ارسالها فى ٢٩/٣/١٩٦٤ ومن أهدافها تقديم القرآن الكريم قراءة وتلاوة مع تقديم برامج خاصة لشرح معانى الكتاب الكريم إلى جانب تقديم ما يمجد القيم الروحية ومعانى الخير والفضيلة والتصدى لمحاولات التحريف التى تعرض لها الدين الإسلامى.

وتذيع هذه الشبكة لمدة ٢٤ ساعة يوميا ويصل إرسالها الواضح إلى كافة الشعوب العربية والإسلامية.

٤ - الشبكة التجارية (إذاعة الشرق الأوسط) :

بدأت كأول إذاعة تجارية فى مايو ١٩٦٤، وتتميز ببرامجها القصيرة التى تشد المستمع والتى من خلالها يتم إذاعة مختلف الإعلانات التجارية لكافة المنتجات العالمية.

وتبث حاليا برامجها لمدة ٢٤ ساعة تتميز خلالها ببرامج قصيره وسريعه تجذب المستمع وخاصة الدراما التى تميزها فى شهر رمضان الكريم.

٥- شبكة الشباب والرياضة :

تم إنشاء خدمة إذاعية للشباب تعبر عن آرائهم وأفكارهم وترد على تساؤلاتهم واستشاراتهم.

وبالفعل أنشئت هذه الخدمة فى ٦/ ١٠/ ١٩٧٥ بطاقم من المذيعين الشبان حديثى التخرج أغلبهم خريجين من كلية الإعلام بجامعة القاهرة .وتطورت الخدمة وأصبحت تمتد لمدة أربع وعشرين ساعة يوميا ، تهتم بكل ما يدور فى أذهان الشباب من تساؤلات وتحاول الرد عليها بجانب اهتمامها بالأحداث السياسية والرياضية التى تنقلها من خلال برامجها المتخصصة فى كافة أنواع الرياضات العربية والعالمية.

٦- شبكة الإذاعات المحلية وتضم ١٠ خدمات:

(١) إذاعة الإسكندرية (أقدم الإذاعات المحلية).

(٢) إذاعة القاهرة الكبرى (تغطى محافظات القاهرة، والجيزه، والقليوبية).

(٣) إذاعة وسط الدلتا (تغطى محافظات الدلتا).

(٤) إذاعة شمال الصعيد (تغطى بنى سويف، الفيوم، المنيا).

(٥) إذاعة جنوب سيناء.

(٦) إذاعة القناة (تغطى محافظات السويس، الإسماعيلية، بورسعيد).

(٧) إذاعة الوادى الجديد.

(٨) إذاعة مطروح.

(٩) إذاعة جنوب الصعيد (تغطى محافظات سوهاج، أسوان).

(١٠) الإذاعة التعليمية (تقوم بتغطية المواد التعليمية لكافة الأنشطة سواء المدارس أو الجامعات).

٧- الشبكة الثقافية وتضم ثلاث إذاعات :

(١) البرنامج الأوربى (أقدم الخدمات الإذاعية مع البرنامج العام) ويقدم لغة.

(٢) البرنامج الثقافى (وهو ما كان يعرف بالبرنامج الثانى فى بداية إنشائه ويهتم بكل جديد وبكل فكر ثقافى سواء فى الآداب أو العلوم أو الفنون).

(٣) البرنامج الموسيقى (بدأ إرساله فى مارس ١٩٦٨ لخدمة تهتم بالموسيقى وتهدف إلى رفع مستوى التذوق الموسيقى لدى المستمعين كذلك تقديم أرقى الأعمال الموسيقية العربية والأجنبية).

٨- شبكة الإذاعات الموجهة :

تضم ٤٦ خدمة تبث إرسالها بـ ٣٥ لغة موزعة على قارات آسيا وإفريقيا وأوربا والأمريكتين.

وتهتم هذه الخدمة بوصول صوت مصر إلى كافة أرجاء العالم فى زمن يناسب شعوب العالم بلغات تناسبهم وفقا لتخطيط مسبق وليس بشكل عفوى.

الإذاعات الموجهة من القاهرة :

بدأت فكرة إنشاء الإذاعات الموجهة من القاهرة بعد قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ بهدف دعم كفاح الشعوب الأفريقية والعربية ضد الاستعمار وتعريف هذه الشعوب بمصالحها الحقيقية فى ترابطها ووحدتها واستمرار كفاحها. إلى جانب تعريف هذه الشعوب بحقيقة العلاقة التاريخية التى تربطها بمصر كدولة أفريقية عربية تعمل لصالح شعوب المنطقتين .

وقد تحولت هذه الإذاعات بعد الاستقلال إلى قنوات شرعية لدعم علاقات مصر التاريخية والمصيرية بالشعوب الافريقية والأوروبية والآسيوية ومنطقة الأمريكتين.

وعليه فإن شبكة الإذاعات الموجهة من القاهرة تختص بالآتى:

إذاعة النشرات والتعليقات والبرامج الإخبارية بغرض إلقاء الضوء على سياسات مصر الداخلية والخارجية.

- إعداد وتقديم البرامج التى تحقق أهداف الإذاعة فى مجال الإعلام الدولى وكسب الرأى العام العالمى إلى جانب وجهة النظر المصرية إزاء القضايا المحلية والاقليمية والدولية.

- إعداد وتقديم البرامج التى تهدف إلى تنوير الرأى العام العالمى بمبادئ جمهورية مصر العربية.

- إعداد وتقديم البرامج التى تهدف إلى دعم أواصر الصداقة بين الشعب المصرى وشعوب العالم.

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بتصحيح المعلومات التى تروج عن مصر مع تقديم كافة الحقائق.

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بالدعوة لتوحيد الجهود فى المجالات الإفريقية والأسيوية وعدم الانحياز.

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بنشر مبادئ الدين الإسلامى الحنيف وبرامج الفتاوى والتفاسير والفقه.

- إعداد وتقديم البرامج الخاصة بنشر اللغة العربية بين الشعوب الإسلامية لتصبح إحدى الروابط التى تدعم علاقاتنا بدول العالم الإسلامى.

- إعداد وتقديم البرامج التى تربط المغتربين المصريين والعرب بأوطانهم الأصلية وحثهم على التجمع والترابط.

انتاج التمثيليات والبرامج الدرامية.

بلغ متوسط الإرسال اليومى لساعات الارسال ٥٩ ساعة تقدم من خلال ٤٥ إذاعة بـ ٣٥ لغة.

الإذاعات الموجهة والمناطق المستهدفة :

تغطى شبكة الإذاعات الموجهة من القاهرة جميع قارات العالم عبر مناطق مستهدفة موزعة على النحو التالى(١٤):

١- منطقة جنوب آسيا :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
الأوردية	باكستان	١٩٥٣
الأنجليزية	جنوب آسيا	١٩٥٣
البنغالية	بنجلاديش البنغال الغربية	١٩٥٨
الهندية	الهند	١٩٦٦

٢- منطقة جنوب شرق آسيا :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
الاندونيسية	اندونيسيا	١٩٥٣
العربية	جنوب شرق آسيا	١٩٥٣
الماليزية	ماليزيا	١٩٥٤
التايلاندية	تايلاند	١٩٦١

٣- منطقة الشرق الأوسط :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
التركية	تركيا	١٩٥٤
الفارسية	إيران	١٩٥٤
البشتو	أفغانستان	١٩٦٢

٤- منطقة غرب افريقيا :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
الهاوسا	نيجيريا - سيراليرن - ليبريا - الكاميرون، غانا	١٩٥٩
الفولانية	السنغال - بوركينا فاسو - ساحل العاج - موريتانيا مالى - الكاميرون- بنين - الكونغو برازافيل- غينيا - النيجر - سيراليون	١٩٦١
اليوريا	نيجيريا - سيراليون - بنين - تشاد- ليبريا - الكاميرون - بوركينا فاسو -	١٩٦٦
البمبرة	ساحل العاج- مالى - غينيا - أقليات فى بوركينا فاسو	١٩٦٦
الأولوف	السنغال - أقليات فى ساحل العاج	

	وجامبيا	
	وموريتانيا	١٩٦٨
الانجليزية	نيجيريا - غانا -	
	الكاميرون -	
	سيراليون -	
	جامبيا - ليبريا	١٩٥٩
الفرنسية	السنغال -	
	الكاميرون-	
	مالى - توجو-	
	زائير - بوركينا فاسو -	
	ساحل العاج-	
	الجابون	١٩٥٩
العربية	الجاليات العربية	
	فى غرب افريقيا	١٩٩٠

٥- منطقة شرق ووسط وجنوب افريقيا :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
السواحيلى	تنزانيا - أوغندا -	١٩٥٤
	كينيا - أوغندا-	
	رواندا - شرق زائير-	
	أطراف زامبيا	١٩٥٤

الأمهرى	أثيوبيا	١٩٥٥
الصومالى	الصومال-	
	الناطقون بهذه	
	اللغة فى	
	جيبوتى - كينيا	
	أثيوبيا	١٩٥٧
العفرى	جيبوتى - شمال	
	أثيوبيا	١٩٦٧
اللينجالا	زائير	١٩٦٠
الشونا	زيمبابوى	١٩٦٣
الاندبيلى	زيمبابوى	١٩٦٤
الزولو	جنوب افريقيا	١٩٦٥
الانجليزية	كينيا - تنزانيا-	
	أوغندا - زامبيا-	
	موريشيوس-	
	زيمبابوى-	
	ملاوى - جنوب	
	افريقيا	١٩٦١

٦ - منطقة أوروبا :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
الفرنسية	فرنسا- سويسرا- بلجيكا- لوكسمبورج-	١٩٥٦
الانجليزية	دول عرب أوروبا	١٩٥٦
الالمانية	ألمانيا - النمسا- سويسرا	١٩٥٨
الايطالية	ايطاليا - سويسرا	١٩٥٩
الالبانية	البانيا - الناطقة بالالبانية	١٩٨٨

٧ - منطقة الأمريكتين :

الخدمة	المنطقة المستهدفة	تاريخ بدء الخدمة
البرتغالية	البرازيل	١٩٥٥
الاسبانية	الدول الناطقة بالاسبانية	١٩٥٥
العربية	الجاليات العربية بالمنطقة	١٩٥٥
الانجليزية	الولايات المتحدة الأمريكية- كندا	١٩٧٨

٨ - اسرائيل :

الخدمة	
العبرية	١٩٥٣
الروسية	١٩٧٢
الفرنسية	١٩٧٢
الانجليزية	١٩٧٢

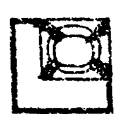
هذا وقد تم البدء فى ارسال خدمة إذاعية جديدة موجهة باللغة الروسية إلي جمهورية روسيا الإتحادية وبقية جمهوريات الكمنولث غير الإسلامية لمدة ساعة يوميا وتذاع بها المواد السياسية والثقافية والإقتصادية التى تهم المستمع الأوروبى.

وتوجه الإذاعة أيضاً برامجها إلي جمهوريات: روسيا الإتحادية، اوكرانيا ، ارمنيا ، مولداڤيا ، بيلاروسيا ، چورچيا ، كما توجه إلي الدول المطلة على بحر البلطيق وهى: ليتوانيا ، لاتڤيا ، استونيا ، ودول أوروبا الشرقية، بولندا ، المجر ، جمهورية التشيك، جمهورية السلوڤاك، رومانيا ، بلغاريا ، البوسنه والهرسك، الجبل الأسود ، مقدونيا وصربيا.

- البرامج التعليمية (العربية بالراديو) :

يعتبر تعليم العربية بالراديو من المجالات التى شهدت نجاحا ملموسا لشبكة البرامج الموجهة.. وحيث إنها لغة القرآن الكريم فقد حظيت دروس تعليم اللغة العربية باهتمام جانب كبير من جمهور المستمعين فى المناطق المستهدفة وخاصة التى يمثل فيها المسلمون النسبة الغالبة عن طريق الكلمة عبر الأثير ولكن أيضا بإرسال الكتب التعليمية مجانا إلى الدارسين فى الخارج ليتمكنوا من متابعة الكلمة بالصوت والصورة.وقد بدأت الشبكة فى اذاعة دروس تعليم اللغة العربية باستخدام ثلاث لغات وسيطة جديدة وهى الهاوسا (المنطقة غرب أفريقيا) ، الأوردية [*](لمنطقة الهند وباكستان وبنجلاديش) ، والسواحيلية (المنطقة شرق أفريقيا) هذا بالإضافة إلى اللغات الوسيطة الأخرى الإنجليزية والفرنسية والتركية تمهيدا لتقديم دروس تعليم اللغة العربية باللغات الوطنية لجميع المناطق المستهدفة.

(*) تعتبر اللغة الأوردية من أكثر اللغات استخداماً فى العالم نظراً لعدد السكان الكبير من الدول الأسيوية الذين يتحدثون بها.



ملخص

أوضح الجزء الخاص بتطور الإذاعة المصرية أن نشأة الإذاعة المصرية ارتبط بمرحلة الاذاعات الأهلية فى منتصف العشرينيات، وتميزت هذه المرحلة بملكية الأفراد للمحطات الاذاعية، إلا أن النشأة الرسمية لهذه الاذاعة ارتبطت بتاريخ ٣١ مايو ١٩٣٤ وهو اليوم الذى نحتفل فيه بعيد الاعلام المصرى.

ارتبطت الإذاعة المصرية أشد الارتباط بثورة يوليو، وبدأت الإذاعة تمارس دورها السياسى فى المحيط العربى، ومساندة حركات التحرر العربى فى عهد الرئيس عبد الناصر.

وتأخذ مصر بنظام الشبكات الإذاعية، وتضم الإذاعة المصرية عددا من الشبكات هى الشبكة الرئيسية (إذاعة البرنامج العام) وتعد الصوت الرسمى لجمهورية مصر العربية، شبكة صوت العرب والشبكة الدينية وتضم إذاعة القرآن الكريم، الشبكة التجارية (الشرق الأوسط)، الشبكة المحليه وتضم عشر خدمات إذاعية إقليمية ومحلية، شبكة الشباب والرياضة، الشبكة الثقافية، وأخيراً شبكة الإذاعات الموجهة.

نوهت خلال هذا الجزء أيضاً إلى ريادة مصر فى مجال الإذاعات الموجهة، كما أوضحنا تعدد الجهات المستهدفة بالبث والتى شملت جنوب شرق أسيا، جنوب أسيا، غرب أفريقيا، شرق ووسط وجنوب أفريقيا، الشرق الأوسط، أوربا، الأمريكتين، إسرائيل، دول الكومنولث. وتتعدد ساعات بث هذه الإذاعات، كما تتعدد اللغات المستخدمة فى البث.

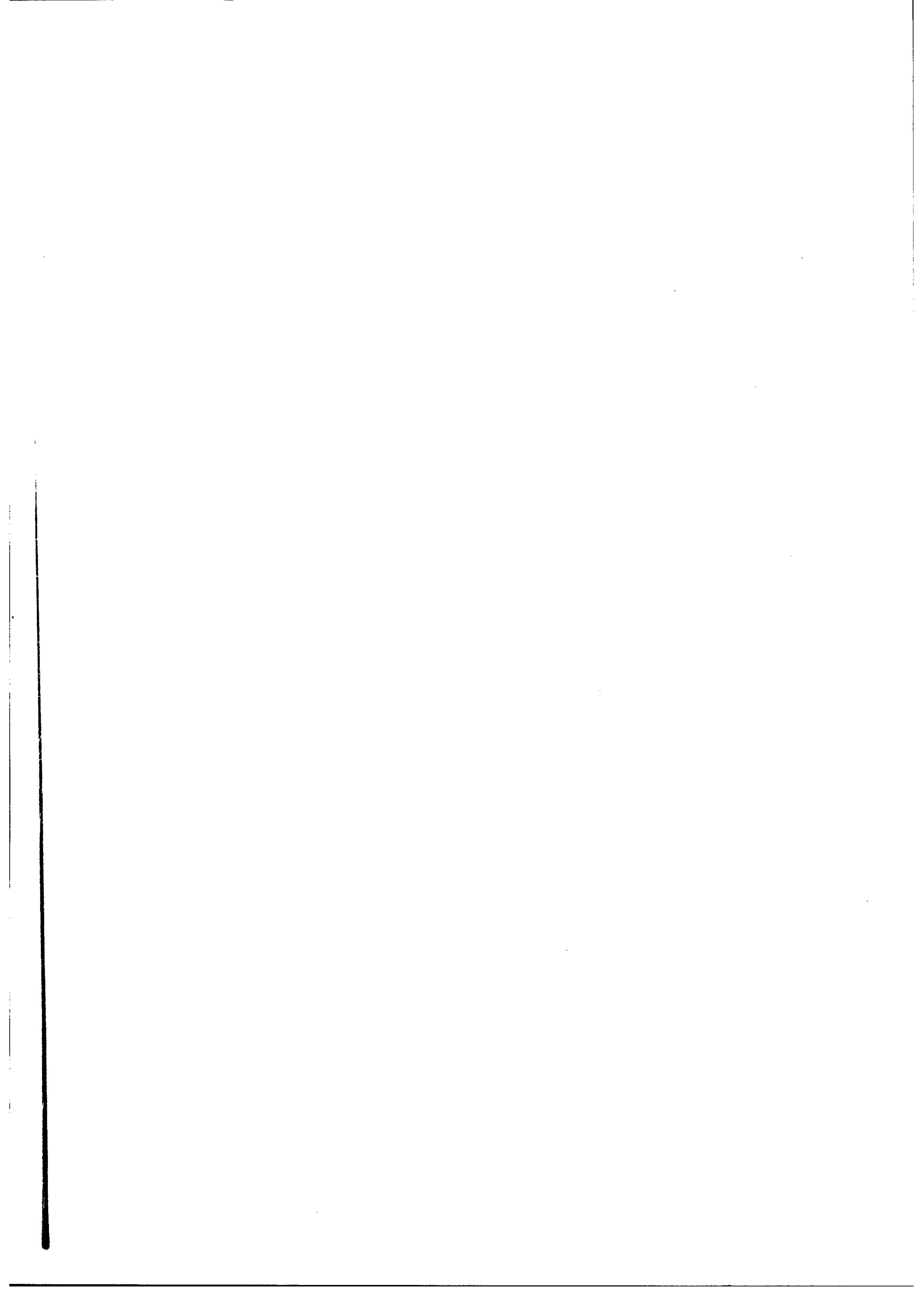
وعلى مستوى الاذاعات المصرية الموجهة للجمهور الداخلى أوضحنا كيف ارتبطت هذه الاذاعات بخطة التنمية الشاملة للدولة، والدور الرائد للإذاعة فى المجال التعليمى ومجال محو الأمية واستفادته من إمكانيات الإذاعة.

أسئلة

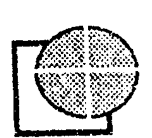
[?]

بعد الانتهاء من قراءة الفصل حاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية

- ماهي من وجهة نظرك أهم خمس خصائص تميز الإذاعة الصوتية؟
- مرت الإذاعة الموجهة بعدد من المراحل ما هى أهم ثلاث مراحل في رأيك؟
- تتوجه مصر إلي شعوب العالم المختلفة بلغات متعددة، ما هي في نظرك أهم المناطق التي يمكن لمصر التوجه إليها لتعريف شعوب العالم بما يدور في مصر؟
- الإذاعة المصرية بها العديد من الشبكات الإذاعية، اكتب عن شبكة تعتبرها من أهم الشبكات التي يمكن أن تفيد المستمع؟



الفصل الثانى



أنظمة البث التليفزيونى

الوحدة الأولى

نشأة التليفزيون

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دارس قادراً على أن :

١-يُعَرِّفَ بدقة مفهوم « النظام التليفزيونى » .

٢- يستعرض بدقة تاريخ تطور نشأة التليفزيون فى العالم .

٣- يشرح بدقة خصائص التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية .

٤- يبين بدقة أهمية استخدام التليفزيون فى المجال التعليمى .

٥- يشرح بدقة أهم سلبيات التليفزيون .

٦- يستعرض بدقة مراحل نشأة التليفزيون فى الأقطار العربية .

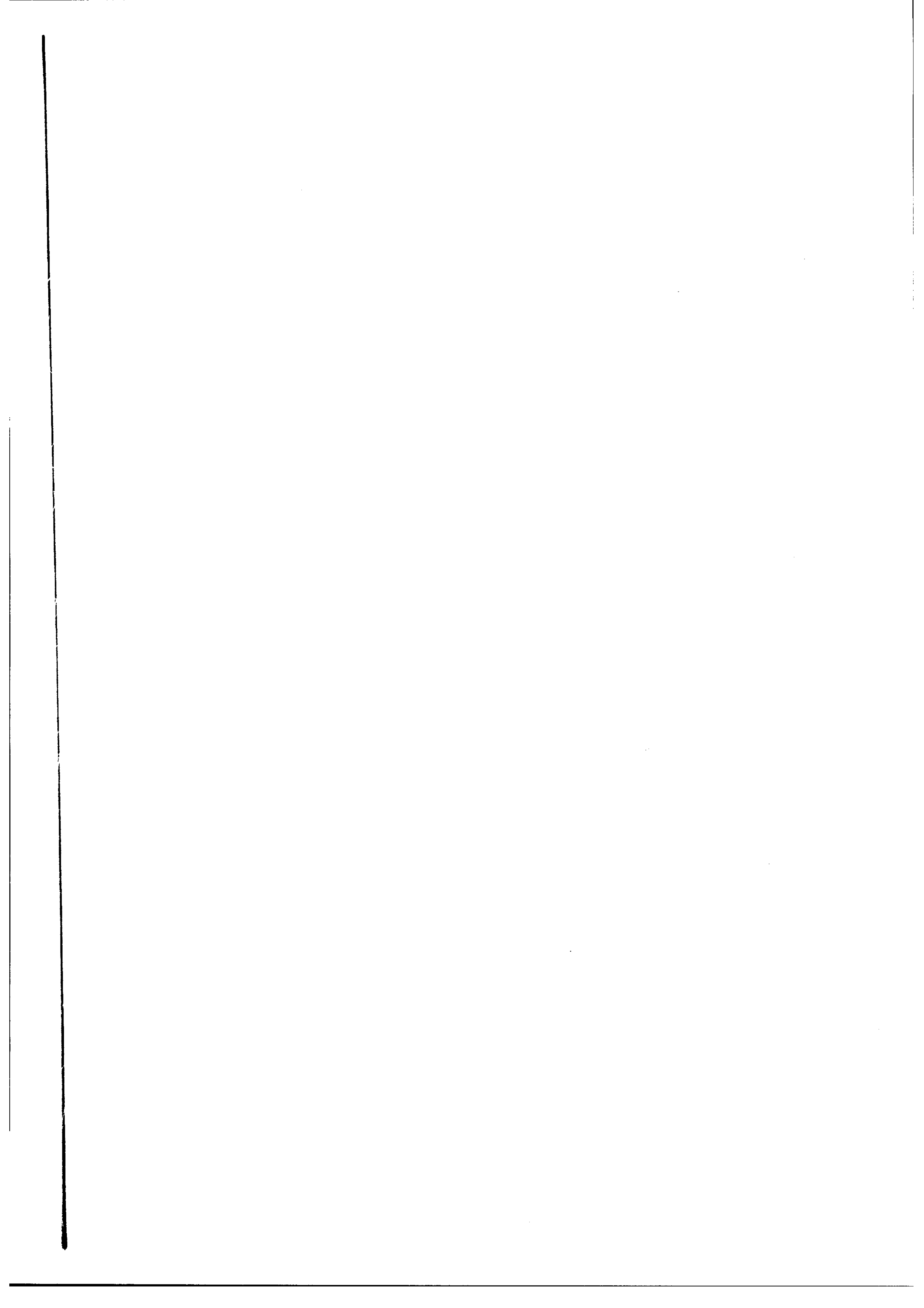
٧- يستعرض بدقة مراحل نشأة القنوات المركزية والمحلية للتليفزيون المصرى .

٨- يبين أوجه التشابه والاختلاف بين ما تبثه القنوات المركزية والقنوات المحلية للتليفزيون المصرى

٩- يحدد بدقة الأهداف التى أنشئت من أجل القنوات المحلية للتليفزيون فى مصر .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

النظام التليفزيونى - الثقافة الجماهيرية - برامج محلية - شبكات تليفزيونية - محطة تليفزيونية - معينات بصرية - قنوات مركزية - قنوات محلية .



الوحدة الأولى

نشأة التليفزيون

يعتبر التليفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة، حيث يتفوق عليها جميعا بقدرته على جذب الانتباه والإبهار وشدة التأثير، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية الراديو من حيث الصوت ومزايا السينما من حيث الصور واللون ومزايا المسرح من حيث الحركة التى تضفى الحيوية على المشاهد التى يعرضها التليفزيون.

وتتكون كلمة تليفزيون Television من مقطعين: الأول (Tele) وتعنى (عن بُعد) والثانى (Vision) تعنى (الرؤية) أى أن كلمة تليفزيون تعنى (الرؤية عن بُعد).

ويمكن تعريف النظام التليفزيونى من الناحية العملية بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة والصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية.

ولقد بدأت التجارب الأولى للتليفزيون على أيدى مجموعة كبيرة من العلماء فى الولايات المتحدة الأمريكية فى العشرينيات من هذا القرن، واستفاد هؤلاء العلماء من التجارب والدراسات السابقة التى قام بها رواد فى المجالات المختلفة للكهرباء والتصوير الضوئى والمواصلات السلكية واللاسلكية المتعددة.

وواصل العلماء محاولاتهم لمواجهة وتذليل كل الصعوبات التى كانت تواجه بداية التليفزيون، وكان بينهم عالم روسى هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكان من أبرز الذين عملوا فى هذه المجالات هو العالم الدكتور (فلاديمير زوريكين Vladimir Zworykin) الذى استطاع من خلال عمله فى شركة وستنجهاوس Westinghouse اختراع جهاز (الإيكونوسكوب) أى عين كاميرا التليفزيون الإلكترونية، كذلك العالم (فيلو فارتزوورث) الذى طور كاميرا التليفزيون الإلكترونية، وأيضا العالم (الين ب. دومونت) الذى قام باختراع أول جهاز استقبال تليفزيون منزلى وقام بتطوير شاشات الاستقبال.

وأخذ التليفزيون فى التقدم السريع حيث نجح أحد الباحثين فى إرسال صورة التليفزيون بالدائرة المغلقة من واشنطن إلى نيويورك فى عام ١٩٢٧، وفى العام التالى بدأت تجارب الإرسال التليفزيونى الذى قامت به شركة (جنرال إليكتريك) كمرحلة تجريبية، وبعدها بعدة أعوام على وجه التحديد فى عام ١٩٣٥ بدأت شبكة (NBC) بث برامجها بطريقة منتظمة من خلال محطة نيويورك التى أنشأته.

وفى عام ١٩٤٠ أخذ التلفزيون يزداد شهرة وانتشارا وقامت شركة (RCA) بتصوير مدينة نيويورك من الجو بواسطة جهاز متنقل ثم نقلها على التليفزيون.

وبدأ السباق فى الولايات المتحدة الأمريكية على أشده، فقد انطلقت الشركات الكبرى فى مجال الإلكترونيات لتحويل اختراع التليفزيون إلى مشروع تجارى مربح ما زال العمل فيه يجرى حتى الآن لتحقيق مكاسب رهيبة من خلاله.

لم تكن الولايات المتحدة فى البداية هى صاحبة السبق الأولى فى مجال التليفزيون، ولكن كانت المملكة المتحدة لها دور بارز فى هذا المجال، فقد بدأت هى الأخرى تجاربها فى بداية العشرينات على يد أحد العلماء يدعى (جون لوجى بيرد John Logie Beard) الذى أجرى العديد من الأبحاث لعرض الصورة تليفزيونيا.

ولكن بقيام الحرب العالمية الثانية تأخرت الأبحاث المتعلقة بالتليفزيون بعض الشىء مما أدى إلى تراجع المملكة المتحدة بعض الشىء بالقياس إلى التقدم الذى أحرزته الولايات المتحدة فى هذا الشأن.

وبالفعل شهدت فترة الثلاثينيات تنافساً كبيراً بين الدول فى مجال التليفزيون ونافست دول أخرى إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية المملكة المتحدة منها إيطاليا وألمانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى حيث بثت العديد من التجارب التى ساعدت على ظهور التليفزيون.

خصائص التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية

- استطاع التليفزيون تصغير الكرة الأرضية وتحويلها إلى (قرية عالمية) كما قال (مارشال ماكلوهان) عالم الاتصال المعروف، خاصة بعد إطلاق الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات حيث يستطيع المرء أينما كان متابعة ومشاهدة ما يدور فى مختلف أنحاء العالم فى التو واللحظة مما يضفى على المشاهد الحيوية والآنية والجدية فى نفس الوقت.

- يتميز التليفزيون بالتفوق الساحق فى نقل الأحداث والمناسبات الهامة - كما سبق القول على الهواء مباشرة، مما يجعله عين المشاهد الذى تحول ظروفه دون التوجه إلى مكان الحدث الذى يرغب فى مشاهدته.

- يتميز التليفزيون بإمكانية نقل أماكن يصعب على المشاهد مشاهدتها فى الطبيعة أو التوجه إليها، مثال ذلك نقل نزول رجلين أمريكيين من مركبة الفضاء الأمريكية على سطح القمر فى عام ١٩٦٩م(*).

- يستطيع التليفزيون أن ينقل للمشاهد صورا لشخصيات عالمية، يصعب على الإنسان العادى أن يلتقى بها فى الحياة العادية، مثل الرؤساء والملوك والحكام والشخصيات المؤثرة العالمية التى تؤثر فى حياة البشر.

- أتاح التليفزيون للمشاهد رؤية مجموعة من الوسائل الاتصالية فى آن واحد. فهو يجمع كما سبق القول - بين الصوت ممثلا فى الراديو، والصورة واللون ممثلا فى السينما، والحركة ممثلا فى المسرح، واستطاع أن يدمج مزايا هذه الوسائل فى وسيلة واحدة.

- متلقى الرسالة التليفزيونية لا يشعر بالوقت بالدرجة ذاتها فى حالة تلقى الرسالة الإذاعية ، لأن الرسالة التليفزيونية تخاطب حاستى السمع والبصر.

* كان أول رائد فضاء تطأ قدماه سطح القمر هو رائد الفضاء الأمريكى « نيل أرمسترونج » .

- تتطلب مشاهدة التليفزيون التركيز بصورة كبيرة من جانب المشاهدين، وهو جانب إيجابى حيث إن متابعة الرسالة الإعلامية باهتمام يساعد على فهمها وتذكرها، وهذا شىء .. مهم جدا، إذ أن جميع وسائل الاتصال تعمل على جذب انتباه الجمهور وتحرص على الاحتفاظ بهذا الانتباه أطول فترة ممكنة.

- ظهور التليفزيون أدى إلى منافسة السينما بشدة مما دفع القائمين بالعمل عليها على ابتكار أنماط جديدة تعمل على جذب المشاهد، وذلك أن التليفزيون أتاح للمشاهد ما يمكن أن يشاهده فى بيته دون عناء ودون التوجه إلى صالات العرض.

- يتيح التليفزيون من خلال تنوع برامجه، بث الثقافة الجماهيرية إلى فئات الناس بمختلف ثقافاتهم.

فمشكلة الأمية لا تمثل للتليفزيون أى عقبات، لأن المشاهد الأمى والمتعلم على السواء يستطيع متابعة البرامج بكل سهولة، وليس مثل الجريدة أو الكتاب اللذين يحتاجان إلى ضرورة معرفة القراءة والكتابة حتى يتمكن الفرد من المتابعة.

ولهذا كان التليفزيون يخاطب بصفة عامة الجماهير على اختلاف ثقافاتهم واهتماماتهم بالأسلوب الذى يناسبهم، ويرفع من مستواهم عن طريق لغة مشتركة تستفيد من الصورة والحركة فى الإتصال اللغوى، وهذا يساعد على سد الفجوة الثقافية بين الفئات المختلفة بحيث يجعلها أكثر تفاهما وتجانسا.

- كان التليفزيون فى بداية إرساله محليا، أى يقتصر على البرامج المحلية التى تذيعها الدولة الباثة فقط، ولكن مع التطور التكنولوجى وزيادة الإرسال ووصوله إلى دول متعددة، أصبح التليفزيون يستطيع تلقى مجموعة متنوعة من البرامج من الدول المحيطة به، وأصبح فى هذه الحال تليفزيونا دوليا(*).

(*) تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة أكبر مثال على دولية البرامج حيث يصلها إرسال برامج كل من المملكة العربية السعودية، عمان، الكويت، قطر، البحرين، إيران .. إلخ مما أضفى على هذا الإرسال التنوع الكبير والتعرف على ثقافات عديدة مختلفة.

- من أهم ما يميز التليفزيون نشرته الإخبارية التى أصبحت تنقل العالم بأحداثه أمام المشاهد وذلك من مختلف أنحاء العالم.

وهذا التقدم أتاحته شبكات تليفزيونية هامة منها .N. B. C و .C. B. S التى تقدم للعالم أخباراً متنوعة هامة جداً.

وتعتبر حالياً محطة التليفزيون الإخبارية(C.N.N. (Cable News Network من أشهر المحطات التى تقدم البرامج الإخبارية نظراً لإمكانياتها المتعاظمة سواء من عدد المراسلين الموجودين من جميع أنحاء العالم أى الموارد البشرية، بالإضافة إلى الموارد التقنية الرهيبة التى استطاعت أن تنقل للعالم أجمع جميع الأحداث فى كل بقاع العالم(*).

- الأصل فى التليفزيون اعتماده على الحديث، بينما الأصل فى العمل الإذاعى اعتماده على النصوص المكتوبة، لأن العمل التليفزيونى يعتمد على الصورة كعنصر أساسى، ولذلك أصبح يعتمد على الشخص المتكلم بنفسه وليس القارئ من النص.

ولذا فإن محطات التليفزيون تعمل على إيجاد نوع من العلاقات الاتصالية بين المشاهد وتقدم البرامج، بحيث يتخيل هذا المشاهد أن القائم بالاتصال يتحدث إليه شخصياً، بالرغم من الملايين التى يتجه اليها مما يعطى الإحساس بالحميمية والقرب والتماثل بين المشاهد ومقدم البرامج.

ولذا فقد تم اختراع آلة (التلقين الذاتى Auto Cue) الملحقة بالكاميرات التليفزيونية التى تساعد الشخص على الحديث، لأن الكلام المكتوب يظهر من خلف الكاميرات التى ينظر إليها المتحدث.

- بفضل سهولة تحريك الكاميرا وتعددها وتنوعها يمتلك التليفزيون امكانية تقديم لقطات مختلفة للصورة الواحدة من خلال العديد من الزوايا ، مما يعطى للمشاهد الفرصة

(*) حصلت شبكة CNN على شهرتها الكبيرة خلال حرب الخليج حيث كانت تنتقل الأحداث أولاً بأول .

لمشاهدة الحدث بصورة أفضل مما لو كان هو فى مكان الحدث نفسه (مثال مباريات كرة القدم) التى نشاهدها من زوايا مختلفة عند احراز هدف من الأهداف.

(أ) التليفزيون وأهميته فى المجال التعليمى :

يعتبر التليفزيون فتحاً جديداً فى مجال البرامج التعليمية، وليس معنى ذلك أنه يمكن أن يحل محل المعلم أو المدرسة، وإنما هناك مجموعة أهداف من استخدام التليفزيون فى العملية التعليمية يمكن تحديد أهمها فى الآتى:

١- مساعدة المعلم فى أداء دوره التعليمى.

٢- القيام ببعض المهام والمجالات التعليمية والتدريبية التى يتعذر على المدارس القيام بها لقلة الإمكانيات، ومن هنا فإن التليفزيون يستطيع توفير هذه الفرص والإمكانيات والتجارب من خلال عرضها على الشاشة إلى أكبر عدد من المدارس خاصة التى تعانى نقصاً سواء فى الكوادر البشرية أو الإمكانيات التقنية المعملية.

٣- يمكن للتليفزيون أن يكون حلقة اتصال سريعة بين عناصر العملية التعليمية المختلفة، وبين وزارة التربية والتعليم والمدارس والطلاب وأولياء الأمور خاصة فيما يتعلق بالدروس التعليمية وعرض نماذج من الامتحانات(*).

٤- إتاحة الفرصة للذين لم يتعلموا فى المدارس بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلال التليفزيون، وأكبر مثال على ذلك استخدام التليفزيون فى برامج محو الأمية، وكذلك استخدامه فى الجامعات المفتوحة. والتعليم المفتوح الذى يتيح التعليم للذين فاتتهم فرصة التعليم الأولى واستخدام القنوات التعليمية المتخصصة التى سوف نفرد لها جزءا خاصا.

(*) تقوم جمهورية مصر العربية بإنتاج برامج تعليمية لجميع الشهادات العامة حتى تساعد الطلاب فى جميع أنحاء الدولة للاستفادة من خبرات الأساتذة مقدمى البرامج سواء للطلاب وحتى المدرسين أنفسهم .

٥- إمكانية إمداد أعداد كبيرة من المشاهدين - بصفة أساسية الطلاب وغيرهم من الفلاحين والعمال والمرأة ببرامج تتيح إمكانية الإفادة من هذه البرامج لتحسين أداء الفلاح وزيادة إنتاجية الأرض، مثل توضيح إمكانيات صحية وتوعية تربوية للمرأة حتى يمكنها تربية أبنائها التربية الصحيحة...إلخ.. وذلك من خلال استخدام البرامج التعليمية من خلال الأقمار الصناعية التعليمية وأكبر مثال لذلك هو القمر الصناعى التعليمى الهندى سايت (Sattelite Instructional T.V. (Site Experiment والقمر الصناعى المصرى نايلسات الذى يعد فتحا جديداً فى المجال التعليمى.

٦- تحقيق فكرة التعليم المستمر للجماهير، فمن المعروف أن حاجة الإنسان إلى التعلم لا تنتهى بانتهاء الدراسة، وإنما هذه الحاجة تظل قائمة طوال حياة الإنسان، وإذا كان ليس من الممكن أن يظل الإنسان فى المدرسة أو المؤسسة التعليمية طوال حياته إلا إذا كان من العاملين فى الحقل التعليمى والتربوى، فإن التليفزيون من الممكن أى يصبح مصدر تعليم مستمراً له فى كافة جوانب الحياة وهو ما يطلق عليه (Furthur Education) أو (Formation Continue) والهدف هو استمرارية التعليم طوال مراحل حياة الإنسان بطريقة رأسية.. بمعنى منذ مولده وحتى وفاته. وبطريقة أفقية أى تشمل جميع جوانب الحياة.

ونجاح التليفزيون أو فشله فى تحقيق هذا الهدف يتوقف على حسن استخدام التليفزيون بإمكانياته المتعددة من جهة، ومدى استعداد الجمهور المستقبل من جهة أخرى.

٧- إن التعليم عن طريق التليفزيون يتطلب أن يتم استخدام كافة القدرات والإمكانيات التى تساهم فى تدعيم العملية التعليمية.

وفى هذا الاطار نجد أن التليفزيون بالاضافة إلى كونه يجمع بين الصوت والصورة فإنه

يعتمد على استخدام المعينات البصرية فى أداء دوره التعليمى، وإذا كانت هذه المعينات تتعدد أشكالها واستخداماتها، فإن أهم المعينات البصرية التى يستعين بها التليفزيون فى مهامه التعليمية كوسائل إيضاح تتمثل فى:

(أ) الخرائط وتشمل الخرائط الجيولوجية وخرائط الطقس والمناخ والخرائط الاقتصادية والخرائط التاريخية والخرائط الطبيعية والخرائط السياسية.

(ب) الصور وقد تكون صوراً فوتوغرافية أو صوراً مطبوعة أو رسومات أو لوحات زيتية أو صوراً شخصية.

(جـ) المجسم أو النموذج وهو عبارة عن تجسيم لشئ ما مثل جزء من جسم إنسان مثلاً وهذه بعض نماذج المعينات البصرية التى يعرضها التليفزيون التعليمى بهدف توضيح المادة التعليمية المعروضة وزيادة فرصة الطلاب لاستيعابها، إلا أنه يجدر بالذكر ان هناك عديداً من المعينات البصرية الأخرى مثل الشرائح (Slides) أو الشرائح الفيلمية Films Strips ...إلخ.

إن استخدام التليفزيون للمعينات البصرية وبالذات فى المجال التعليمى هو إثراء لدوره فى هذا المجال، وهو فى نفس الوقت تدعيم لحاسة البصر التى يقوم عليها التليفزيون والتى عن طريقها يحصل المشاهد على المعلومات[١٥].

سلبيات التليفزيون :

- أورث التليفزيون للمشاهدين السلبية والتلقى طوال ساعات التعرض لمشاهدة برامج متنوعة متعددة، فالتهم وقت القراءة، وقلل بذلك من اهتمام الشباب بمتابعة أحدث الكتب ومطالعتها بالرغم من أهمية القراءة فى تثقيف الأطفال والشباب.

- يقوم التليفزيون بالاستحواذ على المشاهد بصورة كبيرة جداً. فهو يستحوذ على

أوقات المشاهد بصورة مبالغ فيها حتى أن كثيراً من المشاهدين يخضعون أوقاتهم وفق برامج التليفزيون وخاصة بعد ظهور هوائيات الإرسال الخاصة بالبث المباشر.

وهذا الاستحواذ يؤثر بصورة كبيرة على المشاهد وخاصة الطفل الذى يتوحد مع الأبطال والبرامج ولذا لابد وأن نوجه اهتمامه إلى المشاركة فى أنشطة أخرى أو هوايات أخرى لابد له من ممارستها، أو حتى على الأقل متابعة ما يشاهده حتى نستطيع أن نسيطر على المعلومات والأفكار والقيم التى يحصل عليها الطفل طوال مشاهدته للبرامج(*).

- قلل التليفزيون إلى حد كبير من الترابط العائلى، فقلما يتجمع أفراد الأسرة معا لمناقشة موضوعات تهم أحد أفرادها، بل إنه فى كثير من الأحيان يكون كل فرد منشغلاً ببرنامج يتابعه أكثر من متابعته لمشكلة من مشكلات أسرته.

- لا يتيح التليفزيون مجالاً للتخيل لأنه يشغل حواس المشاهد، ولا يسمح له بأن يحلّق بخياله وذلك بعكس الراديو الذى يتيح للإنسان فرصة للتخيل وكذلك الكتاب الذى يجعل القارئ يسبح بخياله فى أحداث رواية من الراويات.

والمطلوب هنا الخيال الهادف إلى تنمية ملكات العقل فى التخيل والإبداع وإثارة التطلعات نحو حياة أفضل، والعمل الجاد على تحقيقها ليس الخيال المؤذى للمشاعر والأحاسيس أو التخيلات خاصة بالنسبة للأطفال الذين يواظبون على مشاهدة البرامج، ويتخيلون فى كثير من الأحيان أنهم أبطال هذه البرامج والمسلسلات ويقلدون الكثير من العنف الموجود على الشاشة.

- التشابه الكبير فى كثير من البرامج فى مختلف القنوات التليفزيونية وعدم التنسيق فى عرض البرامج، فكثيراً ما يحدث أن تذاع مباراة رياضية على قناة معينة وفى نفس الوقت تذاع مباراة أخرى أو برنامج رياضى على القناة الأخرى. وهذا يدفع المشاهد إلى

(*) يتخيل كثير من الأطفال أنهم أبطال مثل رامبو، وماسنجر وكابتن ماجد وسوبرمان.

الملل أو الغضب فلو كان رياضياً لرغب فى متابعة البرنامجين ولكن فى أوقات مختلفة. أما المشاهد غير الرياضى فإنه يمل من متابعة هذه البرامج على القنوات جميعها ، ومن هنا لابد من مراعاة التنسيق عند عرض البرامج.

- يقوم التليفزيون فى كثير من الأحيان بإعادة تقديم نفس المضمون أكثر من مرة، بل مرات ومرات متمثلا فى المضمون كلياً أو جزئياً، وذلك فى قنواته المختلفة وربما بعد فترة وجيزه .

وهذه القضية فرضتها طبيعة الإنتاج التليفزيونى الذى يتطلب الكثير من الوقت والجهد والمال، كما يتطلب المواهب الفنية، وكل هذه المتطلبات قد لا تفى بدرجة أو بأخرى مما يحتاجه ملء ساعات الإرسال الطويلة للتليفزيون .

- يؤكد كثير من الأطباء أن المشاهد يتعرض لكمية كبيرة من الإشعاع مضرة بالجسم وعلى درجات متفاوته حسب نسبة التعرض والجلوس أمام التليفزيون مما يؤذى المشاهد سواء فى عينيه أو جسمه، خاصة الطفل الذى يظل جالسا لساعات طويلة أمام الشاشة دون مراعاة لهذه الأمور الهامة .

نشـأة التليفزيون المصـرى

بدأ ظهور التليفزيون فى العالم العربى فى الخمسينيات من هذا القرن، وكانت مصر من أوائل الدول العربية التى قامت بأول تجربة تليفزيونية فى عام ١٩٥١، وقد أجرتها شركة فرنسية لصناعة الراديو والتليفزيون فى محطة إرسال اقيمت فى سنترال باب اللوق بالقاهرة. ولكن الإرسال التليفزيونى المنتظم لم يبدأ إلا فى أواخر الخمسينيات، وذلك فى أغسطس من عام ١٩٥٩ حيث بدأ بناء مبنى التليفزيون فى القاهرة وقامت شركة (أر. سى. ايه .R. C. A) الأمريكية بإنشاء شبكة التليفزيون، وبدأ التليفزيون المصرى إرساله المنتظم فى مساء ٢١ يوليو ١٩٦٠ وغطى هذا الإرسال فى البداية مدينة القاهرة والمناطق التى تحيط بها حتى مائة كيلو متر فى جميع الاتجاهات، ثم توالى تغطية باقى مناطق الجمهورية بعد ذلك، وبدأت دراسة التليفزيون الملون منذ سنة ١٩٦٦ وبدأ الإرسال الملون فى ٩ سبتمبر ١٩٧٦[١٤].

تم توالى ظهور التليفزيون فى جميع الدول العربية فبدأ فى المغرب تجاريا عام ١٩٥٤ فى الرباط والدار البيضاء، وفى العراق والجزائر عام ١٩٥٦، وعرف فى لبنان التليفزيون فى سنة ١٩٥٩، وسوريا ١٩٦٠ والكويت ١٩٦١، والسودان ١٩٦٣ واليمن الديمقراطية الشعبية (قبل الوحدة) عام ١٩٦٤، والمملكة العربية السعودية ١٩٦٥، وتونس عام ١٩٦٦، والأردن وليبيا ١٩٦٨، والإمارات العربية المتحدة ١٩٦٩، وقطر ١٩٧٠، والبحرين ١٩٧٣، واليمن الشمالى فى ١٩٧٥[١٥].

حرص التليفزيون المصرى دائماً على تقديم المواد والبرامج الجديدة بأساليب شيقة وشكل جذاب مراعيا فى ذلك التطور العالمى فى مجال إنتاج البرامج التليفزيونية حتى تكون برامجه ومواده انعكاسا لرغبات وطموحات وميول الغالبية العظمى من المشاهدين.

هذا ولقد بدأ التليفزيون المصرى إرساله على قناة واحدة فى بداية الأمر وهى القناة

الرئيسية التى يصل إرسالها إلى كافة أرجاء الدولة نظراً لإعتمادها على عدد كبير من المحطات.

وسرعات ما ازدادت القنوات وتعددت وتشعبت وتكونت من قنوات مركزية وقنوات محلية.

أولاً : قنوات مركزية :

وهى القنوات الرئيسية التى تتحمل دون غيرها عبء النهوض بتبعات ومسئوليات الاعلام التليفزيونى على المستوى القومى والتى تتمثل فى تقديم الخدمة الاخبارية والتثقيفية والتعليمية والترويحية إلى كافة أفراد المجتمع وتتميز هذه القنوات بسعة انتشارها وقوة إرسالها التى تغطى كافة مناطق الجمهورية. كما تتميز بطول وقت إرسالها وتنوع موادها وبرامجها لتغطى كافة أنشطة العمل التليفزيونى المتعددة والمتباينة.

وتتمثل هذه القنوات فى:

القنـاة الأولى :

وهى القناة الرئيسية للتليفزيون المصرى التى يصل إرسالها إلى كافة أنحاء الدولة بل ويتعداها إلى بعض الدول العربية الشقيقة المجاورة مثل المنطقة الغربية فى المملكة العربية السعودية وشمال السودان وبرقة فى ليبيا.

وهى مسئولة عن تحقيق الأهداف القومية العليا للاعلام المصرى فى الداخل وتحسين صورة مصر فى الخارج أيضا حيث أن حوالى ٥٠٪ من برامجها يتم تحميله على القناة الفضائية المصرية.

لذلك تحرص القناة الأولى على التعبير عن الواقع المصرى كما تحرص على مواكبة المتغيرات المعاصرة على المستوى المحلى والدولى.

ولتحقيق هذه الأهداف .. فإن القناة الأولى تجتهد فى إشباع احتياجات الغالبية العظمى من المشاهدين فى المجالات الإعلامية والتثقيفية والترفيهية على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والعلمية.

ويصل حاليا إرسال القناة الأولى إلى حوالى ٢٢ ساعة يوميا تمتد إلى ٢٤ ساعة فى شهر رمضان والأعياد ، لذلك تحرص القناة الأولى على التعبير عن الواقع المصرى كما تحرص على مواكبة المتغيرات المعاصرة على المستوى المحلى والدولى.

القناة الثانية :

تحرص القناة الثانيه على تقديم الثقافه المتنوعة بين الآداب والعلوم والفنون سواء المحليه منها أو العالمية فضلا عن عرضها للإنتاج الدرامى رفيع المستوى وكذلك العربى مراعية فى ذلك عنصر التوازن فى الانفتاح على الثقافات الأجنبية بما يتلاءم مع القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع العربى من أجل تنمية وعى الجماهير وربطهم بالعالم الخارجى والارتقاء بالمستوى الثقافى، وتهيئة المشاهدين لمواجهة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

ولذا فتغلب الصبغة الثقافية على طبيعة ومواد القناة الثانية ، لذلك فهى تعتبر قناة ثقافيه بالدرجة الأولى ، وتعد جسرا وشريانا حيويا للمعرفة (*).

ثانيًا:قنوات محلية وإقليمية :

تنبع أهمية الخدمات المحلية من الدور الرائد والخلاق الذى يمكن أن يؤديه التليفزيون المحلى فى التنمية بما يوفره من خدمة إعلامية متخصصة تدفع المواطن إلى المساهمة الفعالة والمشاركة الإيجابية فى عملية التنمية.

(*) حوار مع السيدة/ مجيده قطب رئيسة القناة الثانية ١٩ سبتمبر ١٩٩٨.

وتتميز الخدمات المحلية باقترابها الصادق من المواطنين وإحساسهم بالمشاركة فى موادها وبرامجها. ومن ثم يستطيع التليفزيون المحلى القيام بدور فعال فى تطوير سلوكيات المواطنين، ورفع تطلعاتهم وطموحاتهم. وتحسين مستوى معيشتهم.

وتسعى القنوات الإقليمية لتحقيق الأهداف التالية لخدمة المجتمعات التى تعمل بها:

- تغطية كافة الأنشطة والإنجازات التى تدور فى المجتمع المحلى.
- تنمية الوعى الثقافى ورفع المستوى العلمى للجماهير بإلقاء الضوء على الأنشطة الثقافية والفنية سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى.
- تنمية المهارات المختلفة، وتغطية الأنشطة الرياضية والمسابقات المحلية والقومية.
- التنمية الاجتماعية من خلال برامج رفيعة المستوى عن المجتمع والأسرة وكافة قطاعات المجتمع.
- المساهمة فى تربية النشء تربية صحيحة والاكتشاف المبكر للمهارات والمواهب لدى الأطفال والعمل على تنميتها وتوجيهها ورعايتها.
- خدمة الجمهور المحلى من خلال برامج خدمة البيئة والمساهمة فى عرض وإيجاد الحلول لمشكلات المواطنين .
- التنمية الاقتصادية وعرض الأنشطة الاقتصادية بالمجتمع المحلى والعمل على رفع معدلات الإنتاج وتحسين المنتج.
- الترفيه عن المواطنين وإسعادهم والترويح عليهم من عناء العمل ومشاكل الحياة اليومية.

وتتمثل القنوات الاقليمية فى:

القناة الثالثة :

أولى القنوات المحلية التى أنشأها التليفزيون المصرى ليغطى إرسالها منطقة القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية). بدأت إرسالها مع أعياد أكتوبر عام ١٩٨٥ ولمدة ساعتين يوميا تضاعف تدريجيا حتى بلغ أكثر من عشر ساعات يومياً(١٦).

ومن منطلق فلسفة الإعلام المحلى تولى القناة الثالثة اهتماما بالغاً ببرامج الخدمات والبرامج التى تخص الطوائف وقطاعات المجتمع والفئات التى ينتمى إليها المواطنون (شباب - أطفال - عمال - مرأة - طلاب...)، وما تتطلبه هذه الخدمات الجماهيرية من معايشة كاملة لمواطنى القاهرة الكبرى فى حياتهم اليومية ومناقشة مشكلاتهم بصورة موضوعية بين المواطنين والمسئولين من أجل دعم الثقة بين الجماهير والنظام السياسى القائم. ويشجعهم على المساهمة الإيجابية فى حل مشكلاتهم ودفع عملية التنمية المحلية التى هى الأساس والقاعدة للتنمية الشاملة على المستوى القومى ويصل عددساعات إرسالها إلى حوالى ١٧ ساعة تحت شعار «نحن نستثمر الوقت ولا نقتل الوقت» (*).

القناة الرابعة :

ثانى الخدمات الإقليمية : بدأت بثها لمنطقة القناة (السويس - الاسماعيلية - بورسعيد) فى شهر أكتوبر ١٩٨٨، وقد اكتسبت هذه القناة ثقة ومصداقية لدى مشاهديها بمدن القناة نتيجة التحامها بالجماهير منذ اللحظات الأوى لمولدها ومن خلال البرامج

(*) حوار مع أ. منيرة كفافى رئيسة القناة الثالثة، ١٢/٩/١٩٩٨.

الميدانية التى تقدمها وخروج الكاميرات إلى مواقع العمل والانتاج وتغطية المباريات الرياضية بالمنطقة (*) - وعرض المشكلات المحلية ومناقشتها مع الجهات المسئولة والمختصين، وإيجاد الحلول لها فى إطار من الاستقلالية والموضوعية من أجل تحقيق الصالح العام.

القنـاة الخامسـة :

بدأ البث الرسمى للقناة الخامسة فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ استمراراً لتواصل الإعلام المصرى فى نشر مظلة الإعلام الإقليمى لخدمة المجتمعات المحلية وتنميتها.

وتستهدف القناة الخامسة منطقتى الإسكندرية والبحيرة وإن كان إرسالها الفعلى يغطى مناطق عديدة من محافظتى مطروح وكفر الشيخ.

وتجتهد القناة الخامسة لربط مشاهديها ببرامجها من خلال التطور المستمر فى مضمون وشكل ما تقدمه للمشاهدين.

وأصبحت لها برامج متميزة يحرص المشاهد على متابعتها نظراً لاهتمامها بخدمة البيئة المحلية.

القنـاة السادسـة :

يغطى إرسالها محافظات وسط الدلتا (الغربية، المنوفية ، الدقهلية، كفر الشيخ - دمياط)

ومن أهم أهدافها إلقاء الضوء على القضايا القومية التى تهم القاعدة العريضة من

(*) تنقل القناة مباريات النادى الإسماعيلى، والنادى المصرى البورسعيدى ، ونادى القناة ونادى المريخ البورسعيدى وأندية السويس.

المواطنين والحلول المقترحة لها. وغيرها من الموضوعات التى تهتم بصورة خاصة بالإقليم الجغرافى الواقع ضمن إطار القناة(١٧).

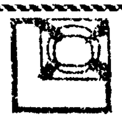
القناة السابعة :

بدأ البث التجريبى للقناة السابعة فى الثامن والعشرين من شهر سايو ١٩٩٤ وهى القناة التى تستهدف خدمة وتنمية المجتمعات المحلية. وتغطى القناة السابعة محافظات شمال الصعيد (بنى سويف - المنيا - الفيوم - أسيوط).. ومقرها مدينة المنيا .

القناة الثامنة :

بدأت القناة الثامنة بثها فى أواخر ١٩٩٥ وتقدم برامجها لمحافظة أسوان.

وهذه القناة تقدم ما يفيد مجتمعها وتقدم صورة إيجابية عن السياحة فى بلادنا.



مـلخص

أوضح هذا الجزء أن نشأة التليفزيون من خلال البث التليفزيونى المنتظم يرجع إلى عام ١٩٣٥ على يد شبكة NBC الأمريكية، وتحدثنا عن خصائص ومميزات التليفزيون كوسيلة اتصاليه من حيث كونه يجمع بين سمات الصوت والصورة والحركة واللون، ودوره فى مجال التعليم وقهره للأمية، ونقله للمشاهد إلى أماكن وقوع الأحداث والمشاركه فيها بالتو واللحظة، إلا أن هذه الميزات والخصائص لا تحول دون وجود عيوب كثيره للتليفزيون أهمها سلبية التليفزيون واستحوازه على وقت المشاهد على حساب عاداته القرائيه.

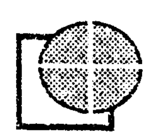
ونوهنا إلى نشأة التليفزيون المصرى وارتبط البث المنتظم بيوليو ١٩٦٠، وبداية الارسال الملون فى سبتمبر من عام ١٩٧٦.

وتناولنا قنوات التليفزيون المصرى بالشرح وأجملناها فى نوعين من القنوات، القنوات المركزية وتشمل القناة الأولى والثانيه، والقنوات المحلية والاقليمية وتشمل القناة الثالثة (القاهرة الكبرى)، القناة الرابعة (مدن القناة). القناه الخامسة والاسكندرية/ البحيره/ مطروح) القناه السادسة (وسط الدلتا) القناه السابعة (شمال الصعيد)، القناه الثامنه (جنوب الصعيد).

وأما البث الوافد من الخارج، وتعدد القنوات التليفزيونية التى تستهدف المنطقة العربية، كان لابد للتليفزيون المصرى من مواكبة هذه المستجدات، فكانت القناه الفضائيه المصرية بهدف التعريف بالهوية الثقافية العربية وتعريف الآخرين بثقافة المصريين وحضارتهم وتراثهم وربط أبناء الوطن بمصر.

إضافة إلى الفضائية المصرية كانت قناة النيل الدوليه Nile T.V. والتى تصل بارسالها إلى معظم دول العالم، ولديها القدره على مخاطبة المشاهدين باللغات المختلفة.

الوحدة الثانية



القنوات الفضائية

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دارس قادراً على أن :

١-يشرح بدقة أسباب إطلاق الأقمار الصناعية .

٢- يبين بدقة أهم مزايا الاتصال بالأقمار الصناعية .

٣- يستعرض بدقة مراحل تطور إنطلاق وإرسال القناة الفضائية المصرية .

٤- يحدد بدقة أهم الأهداف الرئيسية للقنوات الفضائية المصرية .

٥- يبين بدقة أنواع القنوات التى يبثها القمر الصناعى المصرى نايلسات .

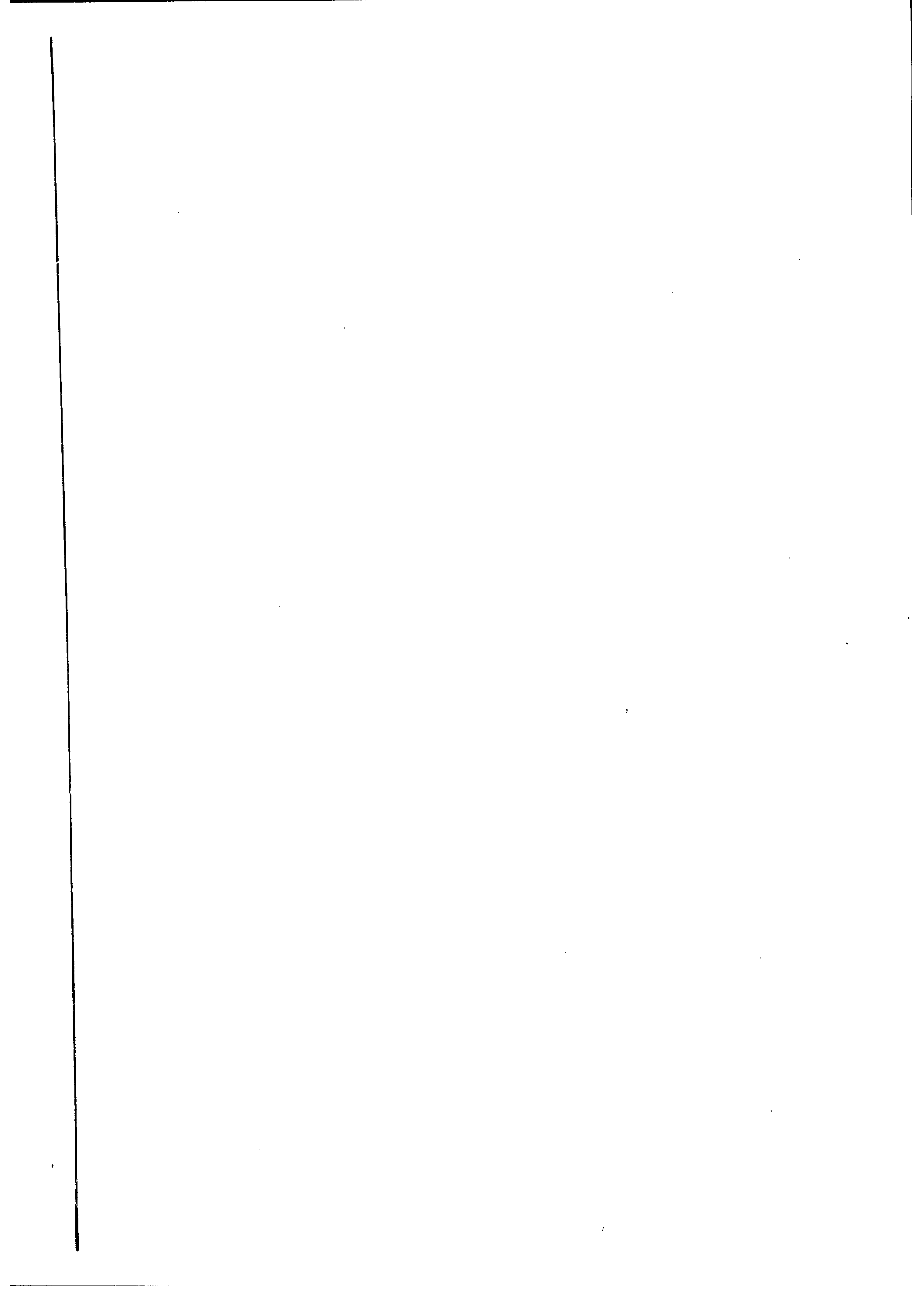
٦- يشرح بدقة الملامح الأساسية التى تميز قناة النيل الدولية .

٧- يفاضل متطوعاً بين قنوات القمر الصناعى المصرى نايلسات .

٨-يقترح متطوعاً بعض البرامج التى يمكن أن تبثها القنوات المختلفة للقمر الصناعى المصرى .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

قنوات فضائية - أقمار صناعية - السيادة الإعلامية - قناة قمرية .



الوحدة الثانية

القنوات الفضائية

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية وطفرات علمية متلاحقة فى مجال الاتصالات واستخدام الأقمار الصناعية فى البث المباشر. أكدت أن العالم أصبح قرية الكترونية واحدة، يسمع بعضه البعض، ويرى بعضه البعض على مدار الليل والنهار وبالتالى تتعدد التأثيرات الإعلامية والثقافية التى تحملها القنوات الفضائية الوافدة من الخارج وتتفاوت فى تأثيرها على هذا المجتمع أو ذاك وفق ظروفه ودرجة مناعته ومدى وضوح هويته الثقافية الذاتية أمام أبنائه.

أقمار الاتصالات الفضائية :

بدأت المحاولات الأولى لإطلاق أقمار الاتصالات منذ بداية الستينيات، فاطلق أول قمر عام ١٩٦٥ باسم الطائر المبكر Early Bird ثم تتابعت الأقمار المختلفة فى كافة المجالات.

وإطلاق الأقمار يختلف باختلاف أهداف إطلاقها فهنالك أقمار عديدة الاستخدامات منها:

- أقمار عسكرية - وهى أكثر الأقمار تواجداً فى الفضاء - الهدف منها العمل على الحصول على معلومات عن الدول المختلفة وأنشطتها العسكرية وإن كان الكثير منها يحمل طابع التجسس الفضائى.
- أقمار الطقس والهدف منها التعريف بما يدور فى الأجواء المختلفة .
- أقمار للتعرف على ما فى باطن الأرض من ثروات طبيعية سواء بترول، ذهب، منجنيز - فحم... إلخ .

- أقمار للتعرف على ما فى باطن البحر من ثروات مثل البترول والشعب المرجانية وأنواع الحيتان والأسماك التى يمكن اندثارها والتعرف على أماكن تواجدها ومحاولة البحث عنها ومتابعة أسرابها حتى يمكن الحفاظ عليها مثل الحوت الأزرق.

- أقمار للكشف عن الكواكب والتعرف على ما يدور على سطح القمر والمريخ وغيرهما.

- أقمار الاتصال وهى المستخدمة فى البث الإذاعى والتليفزيونى والتليفونى وهى ما يهمنا فى هذا المجال.

مزايا الاتصال بالأقمار الصناعية :

١- إن الموجات اللاسلكية فى الفضاء لا تواجهها العقبات الجوية التى تصادف انتشارها فى الجو الأرضى من هذه العقبات مثل المؤثرات الكهربية والمغناطيسية التي تحد من انتشار موجات الراديو وزيادة التشويش وتكثف الغلاف الجوى مما يعوق هذه الموجات.

٢- اجتياز العوائق الطبيعية للإرسال، مثل العوائق الموجوده على الأرض كالصحارى والجبال والبحار والمحيطات...إلخ.

٣- إن الوصلة الفضائية تتميز بأنها لاتحقق فقط الاتصال من نقطة إلى نقطة ولكنها تحقق الاتصال من نقطة واحدة إلى نقاط متعددة فى نفس الوقت مما يجعلها مناسبة تماماً للاستخدامات الإذاعية والتليفزيونية.

٤- استخدام الأقمار الصناعية فى البث الإذاعى والتليفزيونى لايعني اقتصارها على ذلك بل من الممكن استخدامها فى أغراض متعدده ومختلفة مثل الاتصالات الهاتفية التى حققت الكثير من التقدم فى هذا المجال.

٥- استخدام الأقمار فى عملية البث المباشر أتاح الفرصة لكافة الشعوب لإستخدام قنوات فضائية تتيح لها التعبير عن أفكارها وآرائها وسياستها وثقافتها بدون أن تتحكم فيها وكالات الأنباء العالمية المختلفة.

٦- أتاح استخدام الأقمار الصناعية توسيع نطاق التغطية الجغرافية الواسعة التى يمكن أن تصل إلى كافة أرجاء العالم فى نفس لحظة ارسال البرامج مما يسمح بمشاهدة أهم الأحداث العالمية[١٨].

وإذا كانت بعض الدول وخاصه النامية منها تخشى على شعوبها من تحديات وآثار البث الوافد عليها، إلا أن مصر قد وجدت فيه الفرصه لانفتاح أكبر على العالم الخارجى فبادرت بدخول عصر الفضاء باطلاق أول قناة تليفزيونية عربية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية إلى معظم دول العالم هى «القناة الفضائية المصرية (ESC) تلاها إطلاق قناة النيل الدولية (NILE T.V) والتى تبث إرسالها إلى العالم الخارجى باللغات الأجنبية.

وقد وجب على التليفزيون المصرى. إنطلاقا من دوره الرائد وموقعه القيادى فى المنطقة العربية. ضرورة التعامل مع البث المباشر من خلال مجموعة من الضوابط يمكن عن طريقها الحفاظ على الأمن القومى المصرى والعربى بمفهومه الواسع الذى يشمل الأمن السياسى والاقتصادى والثقافى والاعلامى. ويضمن الحفاظ على هوية المجتمع وخصوصيته ويحقق التوازن المطلوب بين الأصالة والمعاصرة.

ومن أجل ذلك فقد اتخذ التليفزيون المصرى العديد من الاجراءات والخطوات الايجابية فى هذا الصدد منها.

- تحقيق مبدأ السيادة الاعلامية على كل الأراضى المصرية والانطلاق منها إلى الدول

العربية الشقيقة.

- المحافظة على الهوية المصرية والعربية النابعة من قيمنا وتاريخنا وثقافتنا وإنتمائنا لوطننا وقضاياه المعاصره وآمالنا فى صياغة مستقبله الأفضل(١٩).

- الانفتاح على العالم من حولنا، لنواكب تقدمه العلمى ومسيرته الحضارية والمشاركة فى صنعها.

- تحديث الأجهزة والمعدات وتدريب الكوادر البشرية على التعامل مع التقنيات الحديثة ومواكبة التكنولوجيا فى وسائل الاتصال ومواكبة عصر الأقمار الصناعية تحقيقا لسياسة مصر الإعلامية وهى سياسة التدفق الحرة وحرية المعلومات لا سياسة المنع أو الحجر أو الوصاية على المواطنين.

- الاهتمام بالإعلام المحلى لمزيد من ارتباط الإعلام بالبيئات المختلفة فى الوطن الواحد وخدمة متطلبات التنمية ومناقشة تفاصيل حياة هذه البيئات وطموحاتها وخلق التفاعل الإيجابى بين أجهزتنا وإتاحة الفرصه للمواهب والكفاءات للنمو والتطور.

- الاهتمام بقضايا السكان والتنمية باعتبارها القضية الرئيسية التى تواجه المجتمع فى مسيرته نحو البناء والتقدم بما تتضمن من تنظيم للأسرة والارتقاء بخصائص السكان ورفع مستوى الخدمات فى الاقاليم لإيقاف ظاهرة الهجرة منها إلى العواصم.

- التنسيق الكامل بين الإعلام والثقافة والتعليم والمؤسسات الدينية والاجتماعية لكى تتعاون جميعا فى مجال قضية بناء الإنسان والتى تهدف إلى ربط الإنسان بجذوره الأصلية المتمثلة فى قيم الدين وتاريخه وحضارته العريقة وثقافته وقضاياه الوطنية وآماله فى صنع غد أفضل.

- رعاية المبدعين وتوفير فرص الإنتاج الغزير والمتميز لهم ورعاية الأجهزة الثقافية

والفنية المنتجة للابداع الثقافى والفنى والعمل على حل المشكلات التى تعوق إنطلاقها لأداء رسالتها.

- إن الاعلام المصرى - إدراكا منه لهذه المهام الجلية واستعدادا منه لمواجهة تحديات القرن القادم - بدأ يصوغ مشروعات إعلامية قومية عملاقة تتمثل فى مشروعين أساسيين:

القنوات الفضائية :

بدأ استشعار مصر والعالم العربى للثورة التكنولوجية فى عالم الاتصالات والتطور المذهل المتوقع فى عصر الأقمار الصناعية، وضرورة الاستعداد له والمشاركة فيه منذ منتصف السبعينيات حين بدأت الدراسات لإنشاء المؤسسة الفضائية العربية (عربسات) تمهيداً لإطلاق القمر الصناعى العربى.

ولقد بدأ التخطيط للقناة الفضائية المصرية منذ عام ١٩٨٩ خاصة بعد إطلاق القمر الصناعى العربى عام ١٩٨٥ والذى لم يقدم الكثير من الإمكانيات الإعلامية اللهم إلا فى إرسال برامج إخبارية، مما دفع مصر إلى التفكير فى إطلاق الفضائية المصرية لتكون باكورة الفضائيات العربية Egyptian Space Channel.

القناة الفضائية المصرية : ESC

كان انطلاق القناة الفضائية المصرية عام ١٩٩٠ إيذانا بدخول مصر عصر البث المباشر بالأقمار الصناعية.

بدأت مرحلة البث التجريبى للقناة الفضائية المصرية فى ١٩٩٠/١١/٥، وبعد نجاح استقبالها بوضوح خلال المحطات التى اقيمت فى السفارات المصرية وفى بعض الدول

العربيـة، تم افتتاح إرسالها إلى العالم العربى ووسط أفريقيا وجنوب أوروبا وشرق آسيا عبر القمر الصناعى العربى عربسات(*).

وقد بدأ البث الرسمى للقناة الفضائية المصرية فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٠ من خلال القناة غزيرة الاشعاع S-Band عبر القمر العربى عربسات I-B لكى تغطى الدول العربية والافريقية ودول أوربا.

وفى النصف الثانى من عام ١٩٩٢ تم البث عن طريق قمرين جديدين لزيادة مساحة التغطية هما:

(أ) العربى - عربسات - حيز C-Band لكل يغطى الدول العربية والأفريقية.

(ب) الأوروبى - يوتلسات - حيز Ku-Band لكى يغطى دول أوربا.

وفى النصف الثانى من عام ١٩٩٤م - بدأ البث عن طريق القمر العالمى - انتلسات Global Beam لكى يغطى علاوة على المناطق المشار إليها كلا من شرق أمريكا الشمالية وجزءاً كبيراً من أمريكا الجنوبية وغرب قارة آسيا.

- وبذلك أصبحت القناة الفضائية المصرية تغطى مساحة تقترب من (أربعة أخماس الكرة الأرضية).

الأهداف الرئيسية للفضائية المصرية :

فى ظل انتشار القنوات الفضائية الأجنبية، كان لابد من توافر قناة تكون منبرا لتعريف شعوب العالم بأفكار وسياسة، ورؤى الشعوب العربية، أو إيجاد بديل عربى بهدف الحفاظ على هوية الشخصية العربية والثقافة العربية .

(*) كانت السيدة سهير الإتربى هى أول رئيسة للقناة الفضائية المصرية.

ونظراً لدور مصر الرائد فى المجالات المختلفة كان لابد من إرسال قناه فضائية مصرية رائدة تقوم بالعمل على تأكيد أهداف هامة منها:

- ربط المواطنين المصريين العاملين فى الخارج بوطنهم الأم.
- تعريفهم بكل ما يدور فى الدولة بحيث تعطيهم إحساساً بالتواجد الدائم معهم وإطلاعهم الدائم على كل ما يدور من أحداث هامة ونشاطات تهم وطنهم.
- تعريف المواطنين العرب بالثقافة المصرية والتراث المصرى ومحاولة إيجاد علاقة قوية تربطهم من خلال إطلاعهم على الأحداث المختلفة فى الدولة وبث كل ما يدور من سياسة وآداب وفكر ودين وعلوم وفنون،
- نشر الرسالة الإعلامية المصرية على أوسع نطاق وذلك فى ظل التنافس الإعلامى الدولى.
- التعريف بكل الأنشطة السياسية والاقتصادية وذلك من خلال البرامج الإعلامية.
- اكتساب المزيد من الخبرة الفضائية التجربة فى مجال استغلال الفضاء فى البث المباشر مما يؤدى إلى إرسال قمر صناعى خاص بها.

تطور إرسال القناة الفضائية المصرية :

- بدأت القناة الفضائية المصرية إرسالها(*) بعدد محدود من ساعات الإرسال وتطور ووصل الآن إلى حوالى ٢٤ ساعة يوميا فى محاولة للوصول إلى كافة المشاهدين فى كافة أنحاء العالم.

بدأت القناة الفضائية المصرية عملها بالاعتماد على البرامج المقدمة من مختلف القنوات التليفزيونية ثم بدأت فى إعداد برامجها اعتمادا على مقدمى برامجها بحيث أصبحت لها برامجها الخاصة بها

(*) حوار مع السيدة سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات

قناة النيل الدولية : (NILE T.V.)

قناة النيل الدولية (NILE T.V.) واحدة من أهم قنوات الاعلام المصرى فى عصر الأقمار الصناعية، وثورة الاتصالات والتى تم افتتاحها فى ١٩٩٤/٥/٣١.

وقد إستطاعت هذه القناة أن تنقل صورة وصوت مصر إلى العالم الخارجى مباشرة ودون وسيط.. حيث تصل بإرسالها إلى معظم دول العالم، وتخاطب المشاهد هناك باللغات الأجنبية التى يتحدث بها، هذه الصورة الهامة التى يجب توصيلها إلى المشاهد بطريقة إيجابية، صادقة حتى يمكن بها تعديل أو تحسين الصورة الذهنية التى تكونت عن الدول العربية والإسلامية.

- وتهتم قناة النيل الدولية بالقاء الضوء على السياسة المصرية تجاه القضايا الهامة والدولية وتحرص على شرح موقف مصر من هذه القضايا والأحداث وتوضيحه وتفسيره أمام الرأى العام العالمى(*).

بالإضافة إلى الاهتمام بعرض الآثار والمعالم السياحية الفريدة التى تتميز بها مصر لدعم وتنشيط وجذب الحركة السياحية إلى مصر.

كما تحرص القناة على ربط المشاهد المصرى والعربى المغترب بوطنه الأم وجعله ملماً بكل مايدور فيه من أحداث وتطورات.

وإعطاء المشاهد الأجنبى صورة حية صادقة عن الواقع المصرى فى كافة المجالات وخاصة النواحى الاقتصادية والتطورات الصناعية والتكنولوجية.

وقد بدأ البث التجريبى لقناة النيل الدولية فى احتفالات أكتوبر عام ١٩٩٣ بمعدل

(*) لقاء أ. حسن حامد رئيس قناة النيل الدولية آنذاك مع طلاب كلية الإعلام فى ١٩٩٦/٤/١٣.

ساعتين يومياً من السادسة وحتى الثامنة مساءً، وتم افتتاحها رسمياً فى عيد الاعلاميين (٣١ مايو ١٩٩٤).

وتبث قناة النيل إرسالها فى المرحلة الحالية باللغتين الانجليزية والفرنسية، وتخطط القناة مستقبلاً للبث بلغات أجنبية إضافية مثل الروسية والألمانية والأسبانية تدعيما لرسالتها فى الوصول إلى المشاهد الأجنبى باللغات التى يتحدث بها، وحتى تصبح هذه القناة سفيراً صادقاً وأميناً لمصر فى أهم دول العالم الخارجى.

القمر الصناعى المصرى

فى تمام الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الثلاثاء ٢٨ أبريل ١٩٩٨ انطلق أول قمر صناعى مصرى يحمل اسم النيل إلى الفضاء. ويبدأ معه ميلاد عصر إعلامى جديد.. دخلت به مصر القرن الجديد بمشروع قومى عملاق وفق أحدث التكنولوجيات العصرية.. ولتصبح العضو رقم ٦٠ فى نادى الفضاء العالمى.

وفى جزيرة جوايانا من قاعدة كورور الفرنسية للفضاء الواقعة شمال شرق أمريكا الجنوبية حمل الصاروخ أريان « ٤ » القمر الصناعى نايل سات « ١٠١ » فى رحلة مثيرة خارج الغلاف الجوى تستغرق ٢٩ دقيقة و٣١ ثانية لينفصل عنه على بعد مائتى كيلو متر عن الأرض باتجاه ٧ درجات غرب خط الاستواء.

استغرقت مراسم الاحتفال بإطلاق أول قمر مصرى للاتصالات ساعة كاملة.. وبدأ الاحتفال بعرض لفيلم وثائقى تسجيلى عن مصر والتعريف بمعالمها الأثرية والحضارية والسياحية قديما وحديثا والإنجازات التى حققتها مصر التنمية والحضارة فى عهد الرئيس حسنى مبارك. فاستغرقت مدة الفيلم دقيقتين ونصف دقيقة.. كما تضمن الاحتفال عرضا لفيلم تسجيلى تقدمه شركة ماترا ماركونى الشركة الفرنسية المصنعة للقمر يتضمن مراحل تصنيع وتجميع القمر على مدى عامين.

هل القمر الصناعى ضرورة ؟

إن الإعلام المصرى يصبح بعد إطلاق القمر مالكا لمقدراته ولوسائل إرساله يديرها ويتحكم فيها باعتبارها جزءاً من سيادة القرار الوطنى.. إن القمر المصرى ضرورة إعلامية أساسية واستراتيجية لتأمين الإرسال الإذاعى والتليفزيونى المصرى وهو هدف رئيسى فى إطار الأمن القومى(*).

(*) السيد/صفوت الشريف وزير الإعلام ، أنظار العالم تترقب لحظة إطلاق القمر الصناعى المصرى فى جريدة الأخبار، ١٩٩٨/٤/٢٧ص ٤.

ونحن نقترب من القرن الجديد الذى يتسم بعصر الفضاء وثقافة الانترنيت والطريق السريع للمعلومات وعصر السماوات المفتوحة والذى فى مضمونه سعى إلى العولمة الثقافية والتى يواكبها محاولة فرض واقع جديد من خلال العولمة السياسية والاقتصادية فالتجربة المصرية قامت من خلال منظومة إعلامية تحقق التوازن بين العالمية والمحلية لأنه كلما زادت مساحة العالمية كان من الضرورى تعميق المحلية.. ولذلك كانت منظومة الإعلام الإقليمى مع المستقبل لابد من توفير أدوات الحوار والتفاعل مع الثقافات واضعين فى الاعتبار الحفاظ على الروح الوطنية والعربية والحفاظ على الدور والتأثير فى دوائر عربية وإسلامية هى عرضة لمحاولات الغزو الثقافى بعد أن أصبح المشاهد المصرى والعربى مستقبلا لسيل من القنوات الفضائية المفتوحة التى تؤثر على الثقافة والهوية والشخصية والذاتية.

ان نايل سات يتيح للإعلام المصرى والعربى أن ينطلق إلى الفضاء من خلال تقنية متقدمة لتوزيع قنوات فضائية عامة ومتخصصة تصبح بديلا فضائيا عربيا مطروحا فى الفضاء لتتسع مساحة المظلة الإعلامية الفضائية المصرية والعربية وتسهم فى تعميق انتماء أجيالنا الجديدة لوطننا العربى وتاريخه وثقافته وقيمه وقضاياه الأساسية وعاداته وتقاليده كما يسهم فى نفس الوقت فى الانفتاح على العالم بما يحمله من قنوات دولية تمكن المواطن من مواكبة عصره والاستفادة من كافة ثمرات المعرفة الإنسانية.

قنوات القمر الصناعى نايلسات :

والقمر الصناعى المصرى يحمل ١٢ قناة قمرية تعمل بنظام «Ku Band» الذى يسمح بالبث عن طريق النظام الرقمى المضغوط «ديجيتال» طبقا لأحدث التقنيات العصرية حيث يبث ٨٤ قناة تليفزيونية و ٤٠٠ قناة إذاعية ويسمح بالاستقبال عن طريق الأطباق صغيرة الحجم بين ٥٠ و ٧٠ سم سهلة التركيب رخيصة السعر وجهاز استقبال «ديكودر» رقمى حيث سيستقبل قنوات تليفزيونية ويعيد بثها وإرسالها مرة أخرى إلى الأرض كإرسال مباشر إلى المنازل.

أنـواع القنوات :

يبث القمر الصناعى العديد من القنوات يمكن أن نوجزها فيما يلى :

(أ) القناة القمرية الأولى (*) القناة التعليمية :

وتضم داخلها سبع قنوات هى

١- قناة خاصة بالتعليم الإبتدائى.

٢- قناة خاصة بالتعليم الاعدادى.

٣- قناة خاصة بالتعليم الثانوى.

٤- قناة خاصة بالتعليم الفنى.

٥- قناة خاصة بتعليم اللغات.

٦- قناة خاصة لمحو الأمية .

٧- قناة باسم التنوير وهى اثرائية للمناهج التعليمية.

(ب) القناة القمرية الثانية :

وتضم قناتين خاصتين بوزارة الصحة وقناة لكل من دول عجمان، العراق، عمان، البحرين، فلسطين.

(جـ) القناتان القمريتان الثالثة والرابعة :

وهى خاصة بقناة الشوتايم Showtime التى تبث ١١ قناة متنوعة .

(*) كل قناة قمرية تستطيع بث سبع قنوات تليفزيونية.

(د) القناتان القمريتان الخامسة والسادسة :

وتضم داخلها القناه الأولى والثانية والثالثة والخامسة والفضائية الأولى والثانية وقناة النيل الدولية وذلك رغبة فى وصول إرسال القنوات إلى كافة أنحاء الدولة بوضوح وإلى خارج حدود الدولة بوضوح أيضاً.

كما يمكن من خلال الإرسال الواضح تغطية الساحل الشمالى وسيدى برانى والسلوم ومناطق بالصحراء الغربية والقناة الثانية لتغطية مناطق توشكى وشرق العوينات والوادى الجديد وأبو طرطور.

هذا بالإضافة إلى القنوات المصرية المتخصصة وهى:

- قناة النيل للدراما وترأسها السيدة عفاف طبالة.
- قناة النيل للأخبار وترأسها السيدة سميحة دحروج.
- قناة النيل للثقافة ويرأسها السيد جمال الشاعر.
- قناة النيل للمرأة والطفل وترأسها السيدة نجوى إبراهيم.
- قناة النيل للرياضة ويرأسها السيد حسام فرحات.
- قناة النيل للمنوعات وترأسها السيدة سلمى الشماع.
- قناة النيل للتعليم وترأسها السيدة تهانى حلاوة.

(هـ) القناتان القمريتان السابعة والثامنة :

وهما قناتان تخصان شبكة راديو وتليفزيون العرب ومجموعة قنوات الأوائل وهى ١٤ قناة متنوعة.

(و) القناة التاسعة وهى خاصة بالجمهورية الليبية :

(ز) القناة العاشرة وهى خاصة بالعراق .

ويتم استقبال كل هذه القنوات من خلال طبق استقبال قطره ٥٠ سم وجهاز استقبال رقمى وذلك لإستقبال القنوات جميعها من خلال أجهزة معينة حددها اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

وحاليا يتم بث تجريبى للقنوات المتخصصة تذاع من خلاله مجموعة من البرامج التى يتم تجهيزها حتى تذاع على الشاشة بصورة منتظمة أوائل شهر نوفمبر ١٩٩٨. إنما يتم أيضا العمل على بث قناتين للتعليم العالى الخاص بالجامعات والمعاهد العليا وقناة أخرى للبحث العلمى.

ملخص



شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوچية وطفرات علمية متلاحقة فى مجال الاتصالات واستخدام الأقمار الصناعية.

وكانت مصر من أوائل دول العالم النامى التى واكبت هذه التطورات سواء فى إرسالها لأول قناة فضائية عربية موجهة إلى الدول العربية فى عام ١٩٩٠ أو إرسال قناة بلغات أجنبية توجه إلى دول العالم حتى تتعرف على الصورة الحقيقية لمصر من خلال ما تقدمه من برامج ثم أهمها إطلاق القمر الصناعى المصرى نايلسات الذى يعتبر انطلاقة كبرى للإعلام المصرى يخدم أهدافاً تنموية وإعلامية عديدة.

كما أوضح هذا الجزء كيف أن التحديات التى يفرضها القرن الحادى والعشرين، وما تتطلبه هذه التحديات ضرورة التحرك الإعلامى لمواكبتها، كان التفكير الاستراتيجى فى اطلاق قمر صناعى يحمل اسم مصر وكانت فكرة نايلسات الذى أطلق فى الثامن والعشرين من أبريل لعام ١٩٩٨.

وأوضحنا أن مشروع القمر الصناعى نيل سات كان تنفيذا لرغبة مصر الحقيقية بإمتلاك مصر لمقدراتها الإعلامية الذاتيه، وانطلاقًا لخدمة الأغراض القومية على المستوى المحلى والدولى وانطلاقاً من ثورة تكنولوچية ذاتية.

ويتيح القمر المصرى العديد من القنوات القمرية التى يمكن أن يستفيد منها الإعلام المصرى، والتى وزعت بالفعل على قطاعات عديدة كما أشرنا، من أهمها قناة التعليم (الأولى) وقناة الصحة، إضافة إلى القنوات الخاصة براديو وتليفزيون العرب وليبيا والعراق.

وأشرنا إلى القنوات المتخصصة مثل قناة النيل للدراما، والقناة الإخبارية، والقناة الثقافية، والمرأة والطفل، والقناة الرياضية، والمنوعات، والقنوات التعليمية الموجهة للتعليم العام، والقناتين الموجهتين للتعليم العالى الخاص بالجامعات والمعاهد العليا وقناة البحث العلمى.

وبصفة عامة يعد القمر الصناعى المصرى نايلسات تطوراً هاما، ومرحلة جديدة من مراحل تطور الإعلام المصرى، فقد أتاح العديد من الامكانيات ووفر العديد من القنوات، وعلينا تحقيق الاستقلال الأمثل لهذه القنوات والعمل على الإستفاده والإفادة من هذه القنوات.

أسئلة

بعد الانتهاء من قراءة الفصل حاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- اكتب عن أهم خمس خصائص تميز التليفزيون ؟

- ما الفرق من وجهة نظرك بين التليفزيون المركزي والتليفزيون المحلي؟

- ما هي من وجهة نظرك أهم وأخطر خمسة عيوب للتليفزيون؟

- اكتب عن أهم أهداف القناة الفضائية المصرية؟

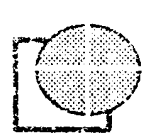
- ما أهم ما يميز قناة النيل الدولية؟

- اكتب رأيك عن أفضل القنوات التي يمكن للقمر الصناعي تقديمها للمشاهدين؟



الفصل الثالث

نشأة السينما



الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذا الفصل يكون كل دارس قادراً على أن :

١-يستعرض بدقة تاريخ نشأة السينما فى العالم .

٢- يستعرض بدقة تاريخ نشأة السينما فى الوطن العربى .

٣-يحلل بدقة الدور الذى تلعبه السينما فى التعليم فى ضوء الخصائص المميزة لها .

٤- يبين بدقة أوجه التشابه والاختلاف فى الدور الذى تلعبه السينما فى المجالات التعليمية المختلفة .

٥- يفند بدقة آراء الباحثين بخصوص استخدام الفيلم التعليمى طبقاً للمعايير التالية : الانتاج - دور المعلم قبل وأثناء وبعد العرض ، دور المتعلم أثناء وبعد العرض .

٦- يستعرض بدقة نتائج الأبحاث التى أجريت لجعل الفيلم التعليمى أكثر تأثيراً .

٧- يفند بدقة الدور الذى يلعبه الفيلم التسجيلى فى العملية التعليمية طبقاً للمعايير التالية : خصائص إنتاج الفيلم التعليمى - مجالات الإنتاج التعليمى - مميزات إنتاج الفيلم التعليمى .

٨- يقترح متطوعاً بعض المجالات التى يمكن للفيلم التسجيلى أن يثرى من خلالها العملية التعليمية .

٩- يفند بدقة خصائص المجلة السينمائية من حيث الشكل Format والمحتوى والتنوع .

١٠- يبين بدقة أوجه التشابه والاختلاف بين الفيلم الوثائقى والمجلة السينمائية .

١١- يحلل بدقة أهم الأسباب التى تحد من استخدام السينما فى العملية التعليمية.

١٢- يعد متطوعاً بعض الأفكار التى تصلح لانتاج أفلام سينمائية تعليمية .

المفاهيم المتضمنة فى هذا الفصل :

السينما - الحركة البطيئة - دراما - كوميديا - فيلم سياسى - فيلم بوليسى - فيلم تعليمى - مجال معرفى - مجال تأثيرى - مجال نفسحركى - الفيلم التسجيلى - مجلة سينمائية .

الفصل الثالث

نشأة السينما

نشأة السينما في العالم :

شاهد الجمهور أول عرض سينماتوغرافى فى ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥ وذلك فى قبو (المقهى الكبير Grand Café) بباريس - وكان الفضل فى اختراع السينما يرجع إلى (لويس لوميير Louis Lumiére) الذى استطاع أن يصنع أول جهاز لعرض الصور السينمائية والتقاطها، وقد سجل اختراعه فى ١٣ فبراير عام ١٨٩٥م وابتداء من هذا التاريخ أصبحت السينما واقعاً ملموساً[١٩].

وكان البرنامج الأول للمقهى الكبير عبارة عن عرض عشرة أفلام يستغرق عرضها عشرين دقيقة، وكان أول عرض (للوميير) لقطات تمثل خروج العمال من المصنع، وصول القطار محطة باريس، شاطئ البحر والأمواج، وقد حققت العروض الأولى للمقهى الكبير نجاحاً جماهيرياً كبيراً لم يكن متوقعا[٢٠].

وانتقلت سينما (لويس لوميير) إلى بلاد العالم منها مصر، واليابان، والهند، أستراليا.. ولم تمض سنة على أول حفلة عرض فى باريس حتى كانت العروض السينمائية تغزو العالم كله.

وكان (إخوان لوميير) لا يبيعون أجهزة السينما التى يصنعونها ولكنهم كانوا يبيعون العروض السينمائية فكانوا يقدمون إلى أصحاب الامتياز الفنيين الذين يشغلون الجهاز السينمائى بالإضافة إلى سعر الأجهزة والافلام، وفى المقابل كان أصحاب الامتياز يدفعون ٥٠٪ من إجمالى الإيراد.

وكان لنجاح (اخوان لوميير) أثره على المخترعين فى إنجلترا وفرنسا، فقد صنعوا كاميرات حاولوا أن يتفوقوا بها على الكاميرات الأولى.

وانتقلت المنافسة بعد ذلك إلى الأفلام نفسها، فبعد أن كان الرواد الأوائل يقلدون بعضهم بعضا فى تصوير بعض الأفلام مثل (وصول القطار إلى المحطة) و (نزهة بحرية)، بدءوا يتنافسون على مواضيع الأفلام، وذلك لأن الجمهور أظهر ملله بعد أن هدأت موجة حماسه الأولى.

وكان يلاحظ على تلك الأفلام البدائية الأولى التى ظهرت فى فرنسا أولا وانتشرت بعد ذلك فى باقى دول أوروبا وأمريكا، والاهتمام بالحركة بمعنى أن شيئاً يتحرك يصلح موضوعاً للأفلام القصيرة البدائية فى ذلك الوقت.

ومن هذه الأفلام كما سبق القول عمال يغادرون مصنعاً، طفل يتناول فطوره فى حديقة، عامل يبنى جداراً، وهكذا وكلها كانت أفلاماً معظمها لا يزيد على دقيقة ويلاحظ فيها أن الكاميرا كانت ثابتة لا تتحرك بالطبع.

ولكن شيئاً فشيئاً تم إدخال الشريحة على الفيلم وأصبح الفيلم يتضمن صوراً وكلاماً، وبدأت الكتابة تظهر على الفيلم لتروى للناس القصة ولتفسر لهم الموضوع، وتشرح الحوادث وتعلق على الأحداث وصاحب هذه الفكرة كان هو الفرنسى (جورج ميلين) الذى كان يشتهر فى فرنسا بألعابه السحرية البارعة، وقد أعجبته الكاميرا السينمائية فاستغلها فى تقديم بعض الأفلام التى تجمع بين ألعابه السحرية والقصص التى تعتمد على التمثيل الصامت (البانتوميم)[٢١].

نشأة السينما فى الوطن العربى :

كانت مصر وبعدها تونس أسبق الدول العربية إلى معرفة السينما من خلال العروض الفيلمية الأجنبية أو عملية الإنتاج الأولى التى تمت فيهما على أيدى أجانب أولاً ثم بواسطة الكوادر الوطنية.

وعرفت مصر - أو بمعنى أدق - شاهد الجمهور المصرى أول عرض سينمائى فى ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٦م بالأسكندرية حيث تم عرض شريط سينمائى فرنسى يحتوى على مجموعة لقطات متفرقة[٢٢].

أما أول إنتاج سينمائى تم فى مصر فكان سنة ١٩١٢م على يد (دى لارجارن الفرنسى) فى محاولة منه لجذب اهتمام المشاهد المصرى بما تعرضه الأشرطة السينمائية بتقديم ما يمس حياته اليومية ويرتبط بواقعه القريب من خلال إنتاجه شريط سينمائى على فترات متباعده تحت عنوان ثابت (فى شوارع الأسكندرية).

وابتداء من سنة ١٩١٥م أضاف دى لاجارن إلى فقرات شريطه السينمائى بعض اللقطات الدعائية والفقرات الإعلانية عن بعض المرافق أو الأشخاص منها إعانة على تحمل تكاليف الإنتاج السينمائى لشريطه[٢٣].

وظل الإنتاج السينمائى فى مصر حتى سنة ١٩١٩م محصوراً فى الأشرطة السينمائية الإعلامية والدعائية ذات الشكل القريب من الجريدة السينمائية حتى كانت أول محاولة لإنتاج أول فيلم تسجيلى وثائقى يعتمد فى مادته على موضوع واحد هو رحلة الزعيم الراحل سعد زغلول لفرنسا من أجل الدفاع عن القضية المصرية ضد الإحتلال البريطانى آنذاك وذلك فى عام ١٩٢٣م وقام بإعداد الفيلم الفيزى أو رفانيللى الإيطالى الأصل المصرى الجنسية.

وتعتبر سنة ١٩٢٤م البداية الحقيقية لحركة الفيلم التسجيلى المصرى، حيث بدأت العناصر الوطنية الاهتمام به وعلى رأسهم الاقتصادى المصرى الراحل طلعت حرب إدراكا منه بأهمية السينما كوسيلة اتصال جماهيرية هامة، فبدأ بتنفيذ أول إنتاج على أيدى مصريين بدءاً بمحمد بيومى الذى صور رحلات طلعت حرب فى أوروبا وسجل إنشاء مشروع بنك مصر وهو أول بنك وطنى فى مصر آنذاك.

وبدأ الاهتمام بإنتاج أفلام تسجيلية فى مجالات اقتصرت على التالى:

١- الدعاية والإرشاد للمشاريع الوطنية.

٢- الدعاية السياسية.

٣- التعريف بالآثار المصرية والبلاد العربية.

هذا وقد أصبحت السينما بفضل التطور التكنولوجى أداة كبرى للتعليم والدعاية مثلما هى أداة للاتصال الترفيهى، أى أن السينما وهى تؤدى دورها فى المجتمع وبالذات المجتمع النامى لم تعد أداة لمجرد التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ وإنما أسندت إليها مهام تربوية وتنموية أخرى ذات أهمية.

فالفيلم السينمائى ليس نتاجاً إبداعياً فنياً فقط، بل هو أيضاً بضاعة جاهزة ينتجها مصنع سينمائى كبير متكامل يطلق عليه الاستديو السينمائى، ومهمة هذا الاستديو السينمائى تقديم خدمات سينمائية مختلفة لتنفيذ المخطط والبرامج الانتاجية التى توضع وفق السياسة السينمائية العامة للدولة، والمستندة إلى الأهداف والتوجيهات السياسية الاقتصادية والثقافية فى هذه الدولة[٢٤].

ومن أهم الأهداف التى تهتم بها الدول - وخاصة النامية - المجال التعليمى باعتبار أن التعليم هو محور أساسى لابد وأن ترتكز عليه عملية التنمية الشاملة.

وحتى بالنسبة للبلدان التى تقع فيها السينما تحت سيطرة الدولة نجد أن هناك إنتاجاً سينمائياً ضخماً خاصاً بالتعليم وغيره من المجالات مثل الإدارات الحكومية والمؤسسات والصناعات الكبرى[٢٥].

وتعتبر هذه المجالات وغيرها من مجالات الإنتاج والخدمات تتعاقد مع شركات الإنتاج السينمائى لإنتاج الأفلام الخاصة بها إيمانا بدور الفيلم السينمائى فى المجتمع وأثره فى تحقيق الأهداف المحددة بكل هذه المجالات.

ويقول (اريك بارنو) فى كتابه « الاتصال بالجماهير » إن الأفلام بدأت بالصور ثم زاد عليها الكلام بينما بدأت الصحافة بالكلمات ثم زادت عليها الصور.

وبقوة الكلمة لم تجد الصحافة فى بداية عهدها صعوبة فى إرضاء جمهور متخصص، وبقوة الصور لم تجد السينما الصامتة صعوبة فى إرضاء جماهير ضخمة.

خصائص السينما وانعكاساتها على الدور التعليمى لها :

- يتميز الفيلم السينمائى بإمكانية عرضه وقتما نشاء عرضه، وبالتالى إمكانية عرضه أكثر من مرة سواء على نفس المجموعة من المشاهدين الأمر الذى يزيد من تكثيف مشاهدتهم الفيلم واستيعاب مضمونه أو على مجموعات أخرى الأمر الذى يزيد من عدد الجمهور الذى يشاهد هذا الفيلم.

وتفيد هذه الخاصية العملية التعليمية فائدة كبيرة من حيث إمكانية زيادة استيعاب الطلبة للمضمون التعليمى أو التوجيهى والتثقيفى من جهة، كما تفيد فى إمكانية الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب من جهة أخرى.

- يتميز الفيلم السينمائى بإمكانية إيقافه أثناء العرض وبالفترة الزمنية التى نريدها، الأمر الذى يتيح الفرصه.. لمناقشة وتمحيص أى فكرة أو قضية يتضمنها هذا الفيلم استعصى فهمها أو استيعابها على المشاهد.

وهذه الخاصية هى من ألزم ما يكون فى حالة الفيلم التعليمى وهناك بعض النقاط أو الموضوعات التى تحتاج لمناقشتها وعرضها أكثر من مرة حتى يمكن للطلاب فهمها بل يتوقف على فهمهم إياه فهمهم للموضوع بأكمله(٢٦).

- وجود الصورة مسقطة على الشاشة أثناء عرض الفيلم السينمائى يعطى الفرص للتوضيح والاستيضاح بصورة أفضل فسيتطيع المعلم أن يوضح كثيراً من النقاط التى يصعب على الطلاب فهمها، خاصة فى المجالات العلمية والطبية.

- لا يقتصر الأمر فقط على إيقاف العرض وتوضيحه على صورة معينة، بل يمكن فى بعض الأحيان توضيح نقاط بعينها من خلال تكنيك الحركة البطيئة Slow Motion التى تستطيع أن تضفى على الصورة أهمية توضيح نقاط هامة جداً يستطيع

بعدها الطلاب أن يستوعبوها.

- تعتبر مساحة الشاشة السينمائية كبيرة بالدرجة التى تسمح لها تكبير الأجسام والصورة المعروضة عليها، الأمر الذى يجعل الصورة السينمائية تفصح عن دقائق يصعب إدراكها على الشاشة التليفزيونية.

هذا بالإضافة إلى أن دقائق الصورة السينمائية هى أصلا أكثر وضوحا من تفاصيل الصورة التليفزيونية لأسباب فنية.

ولقد كان للمنافسة بين التليفزيون والسينما أثره فى دفع صناعة السينما إلى البحث عن أساليب جديدة لمواجهة التليفزيون.

وكان تكبير الشاشة السينمائية وتكبير الصورة السينمائية وتوضيحها من ضمن هذه الأسباب.

-كما أن اللون فى السينما عنصر أساسى وفعال فى زيادة تأثير دورها التعليمى، بل فى بعض الموضوعات التعليمية التى يتناولها الفيلم السينمائى يكون ضرورياً لا غنى عنها.

وتتضح هذه النقطة فى علوم الكيمياء والفيزياء والطب وغير ذلك من مجالات التعليم التى تشكل التفاعلات الكيميائية عنصراً أساسياً فيها.

فلو افترضنا مثلاً أن هناك فيلماً سينمائياً يعرض على مجموعة من الطلاب عن التفاعل بين الأحماض والقلويات فى وجود دليل، فإن تغير اللون لهذا الدليل هو المؤشر لهذا التفاعل. وبالتالى فإظهار التغير فى اللون من خلال الفيلم السينمائى هو أمر ضرورى فى العملية التعليمية فى هذه الحالة. نفس الأمر عندما يكون درس الكيمياء مثلاً يتناول تغير اللون فى ورقة عباد الشمس من الأحمر إلى الأزرق عند وضعها فى تفاعل قلوى، أى أن اللون فى السينما عنصر يجعلها أداة فعالة فى خدمة التعليم، وخاصة إذا ذكرنا أن تقديم

الصورة المتحركة الملونة قليلة التكاليف اذا ما قورنت بالتليفزيون الملون الذى يحتاج إلى إجراءات هندسية وفنية معقدة علاوة على ارتفاع سعره.

- تمتاز السينما بقدرتها على تجسيم الصورة المتحركة واستخدام الصوت المجسم الذى يمكن استخدامه لخدمة التعليم بالفيلم السينمائى.

- يمكن للسينما أن تخلق جواً ملائماً للاكتشافات العلمية، وأن تثير الرغبة فى المعرفة وأن تنشر نوعاً من الإرشاد الخاص فى مجالات الصحة العامة والزراعة كنوع من التعليم.

ويستخدم هذا الشكل من التعليم خاصة فى البلاد النامية حيث لا يوجد العدد الكافى من المرشدين الزراعيين والصحيين، ففى هذه الحالة يصبح الفيلم ضرورياً لنشر المعارف العلمية.

تقوم كثير من البلدان بإرسال قوافل إعلامية إلى القرى والنجوع وتعرض فيها أفلاماً عديدة للتوعية الصحية، للوقاية من الأمراض، لتوعية الأم بالرضاعة الطبيعية، لأهمية استخدام الماء النقى فى الشرب، لعدم استخدام أدوات من أشخاص مرضى وهكذا.

وتكون هذه القوافل وسيلة هامة لنشر المعرفة والإرشاد والتوعية فى هذه المناطق. وتنتقل من قرية إلى أخرى وهكذا بحيث تسمح بمشاهدتها لأكبر عدد ممكن من الجماهير نظراً لأنها تعرض فى أماكن فسيحة وفى بعض البلدان فى الطرقات العامة.

- تستطيع السينما أن ترفع من نوعية التعليم فى المدارس وذلك بعرض أفلام تستطيع أن تضفى الكثير من المعلومات الجديدة للطلاب.

فالكثير من دول العالم تتجه إلى إنتاج أفلام تعليمية خاصة بالمنهج التعليمى مثل أفلام لمواد التاريخ، جغرافيا، العلوم، الكيمياء...الخ.

مما يضفى على العملية التعليمية بعداً أكثر منها وأكثر استيعابا للطلاب حيث يستطيعون فهم المادة النظرية بجانب العملية.

- يمكن للسينما أن تسهم فى تأهيل المعلمين وأن تتيح إدخال مواد جديدة وطرق تعليمية جديدة تساعد فى تدعيم قدرتهم التعليمية تجاه الطلاب.

فى استطاعة السينما أن تعلم الطلاب تقنيات ومهارات جديدة بل وتعيد توجيه سلوكهم الاجتماعى بحيث يتماشى مع منطق العصرية والتحديث.

- يمكن للسينما إيجاد أساليب جديدة فى التفكير والسلوكيات وأن تثير الرغبة فى الاكتشافات والتعليم لدى الجماهير.

وشهد مطلع الخمسينيات وما بعده ابتكارات سينمائية جديدة مثل السينراما والسينما سكوب والفيستافيزيون والتود ٧٠مم(٢٧).

ولقد كان لكبر مساحة الشاشة السينمائية آثار إيجابية ومفيدة للدور التعليمى لها فهى بإمكانها:

١- إظهار عدد كبير من عناصر الصورة.

٢- تقديم الصورة بالوضوح الكافى والدقة الكافية وإظهار التفاصيل الدقيقة.

٣- سهولة مشاهدتها من قبل عدد كبير من الطلاب.

٤- إضفاء الإحساس بالواقعية على الصورة المعروضة.

وواضح من هذه النقاط أنها من ألزم ما يكون للعملية التعليمية بصفة خاصة والاتصال السينمائى بشكل عام إلا أنها ذات أهمية حيوية بالنسبة للتعليم الطبى أو الهندسى أو الجغرافى وغير ذلك من مجالات التعليم التى يشكل إدراك العناصر الدقيقة فيها عنصراً أساسياً لفهم الموضوع.

وسوف نستعرض أشهر تصنيفات الأفلام كما تصنفها إحدى الصحف الباريسية المتخصصة ، وهى:

مغامرات	Aventures
كوميديا	Comedies
كوميدا درامية	Comedies dramatiques
كوميديا موسيقية	Comedies Musicales
رسوم متحركة	Dessins animés
أفلام قصيرة	Courts Métrages
أفلام وثائقية	Documentaires
دراما	Drames
نفسية	Psychologiques
الجاسوسية	Espionnage
أفلام خيالية وعجائب	Fantastiques
أفلام موسيقية	Films musicales
أفلام سياسية	Films politiques
أفلام استعراضية	Grands spectacles
حروب	Guerre
بوليسية	Policiers
رعب	Horreur
رعاة بقر	Westerns
أفلام تعليمية	Educatifs

وفى سياق تناول الدور التعليمى يحسن بنا أن نشير بشكل موجز إلى طبيعة الفيلم كوسيلة تعليمية. فالفيلم يستمد طبيعته التعليمية من مجموعة من المتغيرات، الأمر الذى يجعل الفيلم كوسيلة مناسبة للاستخدام فى برامج التعليم فى المجالات المختلفة.

ففى المجال المعرفى :

يمكن استخدام الفيلم فى التدريب على التمييز والتفرقة بين الحركات التى لها صلة ببعضها مثل سرعة الأجسام المتحركة والتغير فى الحركة...إلخ. ومن الممكن أن يستخدم الفيلم فى عرض مجموعة من الصور الثابتة مع تعليق صوتى مناسب، وهو بذلك يحل محل الشرائح أو الفيلم الثابت المصحوب بشريط صوتى مسجل، كما يمكن استخدام الفيلم فى تعليم القواعد والأصول عن طريق عرض سلسلة من الكلمات والعبارات، كما هو الحال فى المشاهد الثابته أو المطبوعات.

وفى المجال النفسحركى :

يستخدم الفيلم فى إعطاء نماذج للخبرات الحركية فيمكن استخدام الفيلم للمبالغة فى الحركة بالإسراع أو الإبطاء لتعليم كيفية التوافق الجسد عقلى مثل استخدام عدد من آلات معينة فى العملية التعليمية كما يمكن استخدام الفيلم فى تصوير الطلبة أنفسهم وهم يؤدون بعض التدريبات فى المجال التعليمى، ثم تعرض عليهم لمشاهدتها مرة أخرى. الأمر الذى يساعدهم على تقييم أداء عملهم والاستفادة من أخطائهم ليتلافوها فى المرات القادمة. كما يساعد المجموعات الأخرى من الطلاب فى اكتساب خبرات ومعارف ومهارات من خلال مشاهدتهم الفيلم الذى يتضمن ما قام به زملاؤهم سابقاً. ولعل من أمثلة ذلك ما قامت به شعبة الفيديو بقسم الإذاعة فى كلية الإعلام بجامعة القاهرة من إنتاج بعض أفلام تتناول التدريبات التى يقوم بها طلبة السنة الثالثة والرابعة بالقسم.

وفى المجال التأثيرى :

يمكن للفيلم أن يؤثر بشكل جاد فى عقول وعواطف وانفعالات الدارسين من خلال استخدام الإمكانيات الفنية للوسيلة الاتصالية، مثل (صوتية مرئية) الإضاءة، درجة الموقف التعليمى أو الموقف المساعد له ...الخ.

كل هذه الإمكانيات تجعل الفيلم يؤثر بشكل فعال فى تقبل المادة التعليمية وتوضيحها وتثبيتها.

رغم مميزات الفيلم التعليمى إلا أنه تشوبه بعض العيوب أهمها ارتفاع تكلفة إنتاجه خاصة فى الدول ذات الوضع الاقتصادى الضعيف، وإن كانت هذه التكاليف تبدو غير ذات موضوع إذا ما نظرنا إلى أهمية التعليم فى تقدم وازدهار هذه الدول من ناحية وإلى المشكلات التى تواجه التعليم فى هذه الدول من ناحية أخرى أخذاً فى الاعتبار أنه يمكن استخدام الفيلم التعليمى للتخفيف من وطأة هذه المشكلات، من بين عيوب الفيلم أيضاً الفترة الزمنية الطويلة نسبياً التى يستغرقها الإنتاج الفيلمى. وهو الأمر الذى يحتم الاستعداد لهذا الإنتاج قبل الاستخدام بوقت كاف، وأخيرا فإن هناك بعض القيود الفنية مثل عدم إمكانية إزالة ما سجل على الفيلم لإعادة استخدامه مرة أخرى وما تتطلبه الأفلام من حذر فى الاستعمال حتى لاتصبح غير صالحة.

كيف نستخدم الفيلم التعليمى أحسن استخدام ممكن ؟

لقد أفادت نتائج الأبحاث التى أجريت على الفيلم التعليمى أن هناك مجموعة اعتبارات أساسية يجب مراعاتها حتى يمكن استخدام الفيلم التعليمى أفضل استخدام ممكن وتتمثل أهم هذه الاعتبارات فيما يلى :

أولاً - الانتاج الجيد للفيلم التعليمى :

لأن ذلك بمثابة التحضير الجيد للدرس الذى سيلقى على الدارسين، ومن مستلزمات الإنتاج الجيد للفيلم: ضرورة التعرف على الاحتياجات والأولويات التعليمية وتحديد المادة التعليمية والوسائل الفنية والمساعدة التى تقابل هذه الاحتياجات والأولويات، ويدخل فى هذا التحديد كل من المحتوى والشكل والأساليب الفنية أو ما يعرف بطريقة المعالجة. ويسبق ذلك بطبيعة الحال التعرف على الأهداف بدقة من البرنامج التعليمى بحيث يرتكز هذا التعرف على المعرفة العميقة بطبيعة الوسيلة من جوانبها المختلفة. والمعرفة العميقة بالمادة التعليمية المقدمة. مجموعات المهارات التى تتطلبها القدرة على توصيل المادة التعليمية مع ضرورة توفير ما يتطلبه الإنتاج الفيلمى من إمكانيات مادية وبشرية وهندسية وغيرها.

ثانياً - مشاهدة الفيلم التعليمى قبل عرضه على الدارسين :

لايكفى إنتاج الفيلم التعليمى بشكل ومضمون جيد وبأساليب فنية متقدمه إذ لابد للقائم بالاتصال أن يشاهد هذا الفيلم قبل أن يعرضه على الدارسين وأن يضع نفسه فى مكانهم أثناء مشاهدته الفيلم. فهذا من شأنه مساعدته على فهم المادة والتعليق عليها، كما أن هذه المشاهدة المسبقة تمنحه الفرصة الكافية للاستدعاء والحصول على المادة العلمية التى من شأنها زيادة توضيح المادة التعليمية فى الفيلم وفوق ذلك يمنحه الفرصة الكافية فى التفكير فى المادة بما يمكنه من وضع تصور ذهنى لكيفية عرض الفيلم التعليمى.

ثالثاً - قبل أن يبدأ الفيلم التعليمى يتعين جذب انتباه الدارسين:

وتذكيرهم بموضوع الحلقة السابقة (إن وجدت) وذكر موضوع حلقة اليوم بشكل موجز ومختصر يجذب الانتباه ويستثير الاهتمام، ثم يبدأ فى تقديم الفيلم.

رابعاً - من المستحسن أن يلفت القائم بالإتصال انتباه الدارسين إلى ضرورة تركيز الانتباه على المادة المرئية أولاً :

وألا يطلب منهم تسجيل ملاحظات على المضمون التعليمى إلا إذا كان هناك ضرورة لذلك كأن يقدم المعلم الخلفية النظرية لدرس الرياضيات ثم يقدم مسألة رياضية ويطلب من الدارسين التفكير لحلها.

خامساً - حث الطلبة على الاستجابة لمحتوى الفيلم:

كأن يطلب التركيز على نقطة معينة أو يطلب منهم ماذا يتوقعون بخصوص المادة المعروضة مثال ذلك دروس الطبيعة والكيمياء من الممكن أن يتساءل مقدم البرنامج عن الذى يتوقعه الدارسون من جراء إضافة عنصر إلى آخر وأسباب ذلك ونتائجه وكيفية إدراكه بشكل سليم...إلخ.

سادساً - وقف العرض لمراجعة النقاط الأساسية :

وقد تكون هذه المراجعة إما بوقف العرض ويظهر مقدم البرنامج شارحاً وموضحاً النقاط، أو بتثبيت المادة الفيلمية على الشاشة ويكون التعليق الصوتى عليها موضحاً تفاصيلها ويفضل هنا الاعتماد على أدوات الإشاره كالقلم أو المسطرة لتشير إلى الجزء أو الأجزاء المراد توضيحها.

سابعاً - تكرار عرض الأجزاء المهمة فى الفيلم :

فهناك بعض أجزاء فى الفيلم قد تكون ذات صفة أساسية أو يتوقف على فهمها أجزاء أخرى فى المادة التعليمية التى يتضمنها الفيلم، أو قد تكون هذه الاجزاء صعبة. فى مثل كل هذه الأحوال يتعين إعادة عرض هذه الأجزاء.

ثامناً - عقد مناقشة حول الفيلم :

وتكون هذه المناقشة مع مجموعة من الطلاب تدار معهم المناقشة، ويتم تصويرها لتعرض كجزء ضمن الفيلم التعليمى، وتتضمن أسئلة يوجهها الطلاب ويجيب عنها الأستاذ. واستفسارات ومناقشات مع بعضهم البعض ثم يوجه إليهم المدرس عددا من الأسئلة تشمل كل جزئيات الفيلم وما قد يتفرع عنه من أسئلة فرعية وارتباطها بموضوعات أو دروس آخرى وهكذا ثم يجيب هؤلاء الطلاب على تلك الأسئلة بشكل نموذجى.

تاسعاً - إعادة عرض الفيلم ككل مرة أخرى :

وذلك إذا ما كان هناك ضرورة. ويتحدد ذلك بواسطة خبراء التربية والإعلام الأمر الذى يحتم ضرورة التعاون بينها فى الإنتاج التعليمى للفيلم، ومن المعروف أن تكرار عرض الفيلم ككل يجعل المادة التعليمية أكثر رسوخاً وثباتاً فى أذهان الدارسين. كما يساعدهم على تنظيم المعلومات والأفكار التى تضمنها وتصحيح ما قد يكون حدث من فهم خاطئ للمادة التعليمية.

عاشراً - فتح قناة لرجع الصدى مع الدارسين :

ويكون ذلك من خلال الترحيب بتلقى خطابات الطلبة بما فيها من اقتراحات واستفسارات والرد عليها. وتذكيرهم بميعاد تقديم الحلقة القادمة أو تكليفهم بأداء تمرينات معينة وإرسالها بالبريد، ولاشك أن تخصيص جوائز - ولو رمزية فى هذه الحالة- سيجعل رجع صدى الدارسين أفضل وأسرع.

حادى عشر - هناك مجموعة من نتائج الأبحاث يمكن أن ينظر إليها كمؤشرات أساسية للاستفادة من الفيلم التعليمى : على الرغم من أن نتائج هذه الأبحاث قديمة

إلا أنها تمثل عناصر يمكن الاستفادة منها لجعل الفيلم التعليمى أكثر تأثيراً وتتمثل هذه النتائج فى الآتى:

١- بخصوص التدعيم والتقوية.. يُحدث الفيلم تأثيراً مطلوباً إذا كان يدعم ويقوى معلومات وخبرات ومواقف ومشاعر سابقة.. فى حين قد يعطى الفيلم تأثيرا معاكساً إذا كان محتواه غير ملائم أو مضاداً ومتناقضاً مع مواقف ومشاعر الطالب (يزداد هذا الأمر بوضوح فى حالة الأفلام التدريبية).

٢- الدقة والتحديد .. فالمشاهد المتحركة لابد أن تكون مرتبطة بالأهداف التعليمية بدقة وتحديد بحيث تعمل على تجسيد هذه الأهداف التى تمثل فى نتائجها خدمة العملية التعليمية.

٣- وثاقة الصلة .. بمعنى أن يكون محتوى الفيلم التعليمى وثيق الصلة بالمنهج الذى يتم تدريسه أو تعليمه. فهذا من شأنه زيادة فعالية وتأثير المشهد المتحرك.

٤- اختلاف الدارسين، من حيث التعليم والسن والجنس والخبرة السابقة فى موضوع الفيلم، والاستعداد والميول تجاه الموضوع. والخبرة فى التعامل مع الأفلام التعليمية كلها تؤثر فى ردود فعل هؤلاء الدارسين تجاه المشهد المتحرك.

٥- أن المشهد المرئى، هو الأساس فى الفيلم التعليمى حيث تمكن القوة التأثيرية فيما يعرض للمشاهد بصفة رئيسية بينما يحتل التعليق الصوتى له المترتبة الثانية (وإن كان هذا لايعنى بحال من الأحوال وجود هذا التعليق فى الفيلم التعليمى اللهم إلا إذا كان الفيلم بطبيعته فيلماً صامتاً).

٦- بالنسبة للمجال التصويرى، تبين أن المشاهد يتجاوب اختيارياً للمشهد المتحرك بتفاعله مع ما يألفه وما يجده ذا مغزى فى المجال التصويرى الذى تدور فيه أحداث الفيلم.

٧- يتجاوب الفرد مع المشهد المتحرك الذى يضم محتوى يمس ذاته شخصياً (ولاشك أن الفيلم التعليمى هو أقرب الأفلام إلى موضوع الذاتية لأن كل طالب يدرك أن الفيلم يتناول موضوعاً يمس ذاته شخصياً الأمر الذى يقتضى تحقيق أقصى استفادة من هذه النقطة).

٨- معدل تدرج المعلومات التى يعرضها الفيلم وترتيب ظهورها له أثر كبير على مدى تأثير الفيلم.

٩- بناء الفيلم على أساس من الأصول الفنية والتعليمية الراسخة وتطبيق المعلم لأصول استخدامه ببراعة يؤثر جوهريا على فعالية الفيلم كمادة تعليمية.

١٠- الخصائص التى يتمتع بها المعلم: لها أثرها على الكفاءة التى يتعلم بها تلاميذه من الفيلم المعروض.

ويمكن للسينما بوجه عام أن تساهم فى خدمة التعليم إلا أنه يجوز توجيه اهتمام خاص إلى شكلين من أشكال الفن السينمائى بحكم ما يمكن أن يقوم به هذان الشكلان من دور مميز فى خدمة التعليم.

الأول وهو الفيلم التسجيلى والثانى هو المجلة السينمائية.

أولاً - الفيلم التسجيلى :

الفيلم التسجيلى هو شكل مميز من الإنتاج السينمائى يتميز بما يلى:

- إنه يعتمد أساساً على الواقع فى مادته وفى تنفيذه بمعنى أن يكون تسجيلاً واقعياً لأحداث وقعت بالفعل، لاتحتاج إلى ممثلين لأداء أدوار معينة ولكن من نفس الواقع الذى تقع فيه الأحداث.

فأحداث الحرب العالمية الثانية التى وقعت بالفعل ما هى إلا أفلام تسجيلية، أحداث

حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣م وتحطيم المصريين لخط بارليف وانتصارهم على اليهود ما هى إلا أحداث حقيقة وتسجيلية من الواقع ...إلخ.

- لا يهدف إلى الربح المادى بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة فى النواحى التعليمية والثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ.

- الفيلم التسجيلى يختلف عن الفيلم الروائى من حيث هدفه المادى فالأفلام التسجيلية غالبا ما تنتجها الدول لمعرفتها بأهمية إنتاج مثل هذه الأفلام التى بالرغم من أهميتها فهى لا تدر أرباحا على منتجيها بخلاف الأفلام الروائية التى يكون أغلب إنتاجها هدفه تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح.

- يتسم الفيلم التسجيلى عادة بقصر زمن العرض حيث يتطلب درجة عالية من التركيز أثناء مشاهدته.

ومن الملاحظ دائما ان يتم انتاج الافلام التسجيلية لمدة لاتزيد فى أغلبها عن ٢٠ - ٣٠ - ٤٥ دقيقة على أكثر تقدير وذلك نظراً لأن إنتاج مثل هذه الأفلام يكون موجهًا إلى نوعية معينة من الجماهير، يحمل لها الأهداف الخاصة، بحيث لاتزيد عن المدة التى سبق وأن أوضحناها وإلا سوف يمل المشاهد من المشاهدة لو تعرض لزمن أطول من الزمن الذى شرحناه.

- يخاطب الفيلم التسجيلى فى العادة فئة أو مجموعة مستهدفة من الجماهير أثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الأفلام التسجيلية يتم عادة تحديد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم وعلى أساس خصائصهم يكون أسلوب المعالجة وحجم ونوعية المعلومات وكيفية تناولها وتقديمها والمستوى اللغوى للتعليق المصاحب للفيلم أو للحوار القائم بين شخصياته وذلك بأن يكون الحوار أو التعليق ملائماً للفكرة وللشخصيات التى

تخاطب به، فلا تستخدم اللهجة العامية مثلا عند إنتاج أفلام تعليمية أو ثقافية أو تاريخية.

كذلك لا تستخدم اللغة العربية الفصحى عند إنتاج وعرض أفلام توجه إلى العمال أو الطبقات الشعبية التى غالبا ما تكون أمية، أو إلى حد ما حصلت على درجة بسيطة من التعليم.

- يتسم الفيلم التسجيلى بالجدية وعمق الدراسة التى تسبق إعداده وشعار الفيلم التسجيلى «السينما رسالة وفن وعلم».

وهو لهذا يعتمد- كما سبق القول - على الواقع فى مادته من خلال قوالب وأشكال متعددة(٣١).

وإذا كان الفيلم التعليمى أحد أشكال الفيلم التسجيلى فإن الأفلام التعليمية التسجيلية من الممكن أن تتناول موضوعات مختلفة فى المجالات والمستويات المتعددة من التعليم، ومما يزيد من أهمية الفيلم التسجيلى فى مجال التعليم هو أن الفيلم يستخدم أحدث أساليب الفن السينمائى لخدمة العملية التعليمية، ومن الممكن إعطاء بعض الأمثلة فى المجال التعليمى يمكن أن يساهم من خلالها الفيلم التسجيلى فى خدمة التعليم .

- فيلم تسجيلى عن كيفية التعامل مع الكمبيوتر وإعداد البيانات وتشغيل الأرقام وكيفية استخدامها على الوجه الصحيح.

ويلاحظ أن معظم الجهات المعنية بالتدريب على أجهزة الكمبيوتر تلجأ لهذا الأسلوب.

- أفلام تسجيلية عن كيفية إجراء تجارب معينة فى مجال الكيمياء، الأحياء الفيزياء وغير ذلك من العلوم التطبيقية.

- أفلام تسجيلية عن الدورة الدموية، عن أعضاء الجسم، عن القلب، عن الرئتين،...إلخ.

- أفلام تسجيلية عن إجراء بعض العمليات الجراحية لتعريف الطلبة كيفية إجراء هذه العمليات والظروف والملابسات التى تحيط بها والاحتياطات التى يتعين اتخاذها بحيث تكون ناجحة .

- أفلام تسجيلية لخبراء فى مجالات مختلفة يستفيد منها العديد من الدارسين.

- فيلم تسجيلى عن كيفية التعامل مع المشكلات التى يتعرض لها المواطن فى حياته العادية مثل الإسعافات الأولية، التصرف فى حالة وقوع الحرائق...إلخ.

ويتضح من هذا العرض الموجز، تعدد موضوعات الفيلم التسجيلى لخدمة التعليم التى لا حصر لها، الأمر الذى يوضح اتساع نطاق إمكانيات مساهمة الفيلم التسجيلى فى هذا الخصوص .

مميزات الفيلم التسجيلى فى المجال التعليمى :

إن استخدام السينما التسجيلية فى المجال التعليمى من الممكن أن يحقق مجموعة من الفوائد من أهمها ما يلى:

- الجمع بين مزايا الاتصال الجمعى والاتصال الجماهيرى: وذلك عن طريق عرض الفيلم التسجيلى (اتصال جماهيرى) على المجموعة المستهدفة من المشاهدين (اتصال جمعى) بحيث تحقق إمكانية المناقشة والتعليق على مضمون الفيلم، وهذه مستلزمات نجاح العملية التعليمية حيث إنها تحقق ما يمكن أن نسميه التفاعل بين طرفى العملية الاتصالية.

- استخدام الألوان فى عرض المادة العلمية التعليمية الأمر الذى يزيد من الإحساس بواقعيتها وصدقها فى التعبير عن الحقيقة.

- إمكانية تكرار عرض الفيلم على المجموعة الواحدة من الطلاب وعلى أكثر من مجموعة.

- الوضوح الكافى والدقة الكافية فى إظهار تفاصيل الصورة.

- إمكانية التنوع وثراء الموضوعات التى يتناولها الفيلم التسجيلى السينمائى.

فاستخدام الفيلم التسجيلى فى العملية التعليمية هو فى الحقيقة تجسيد للواقع ومحاولة إدماج المشاهدين فى هذا الواقع، لأن الفيلم التسجيلى قادر على خلق علاقة مباشرة وغنية بالواقع اليومى بكل إيقاعاته وطاقاته الأصلية دون الاستعانة بصورة ممثلة أو غير حقيقة أو مصنوعة للواقع ذاته، فهو الواقع بذاته أو هو على الأقل التماثل مع الواقع.. الأمر الذى يزيد من فعاليته بدرجة أكبر من الفيلم الروائى فى هذه النقطة بالذات، لأن عملية إعادة بناء الواقع وفق تصور ذاتى تحده معرفة غير مشترطة أصلاً.

فهى عملية مونتاج تعتمد على الحياة كما هى وتقوم بتنظيم الواقع المرئى نفسه وتوليف العالم الفعلى وفق إدراك يتجانس مع الأسلوب الفنى الذى يتوصل إلى كشف الواقع اليومى بوسائل حسية فنية وعن طريق تثبيت وقائع جديدة تبقى فى الحالات العادية أمام عيون الناس ولا يمكن الوصول إليها.

ومن هنا فإن الفيلم التسجيلى التعليمى إنما يدمج المشاهدين فى العملية التعليمية بكل دقائق تفاصيلها التى ما كان لهم أن يدركوها فى حياتهم العادية.

المجلة السينمائية :

تعتبر المجلة السينمائية أحد أشكال الفيلم التسجيلى، ولكن هذا الشكل من الممكن أن يساهم بدور بارز فى خدمة العملية التعليمية، فالمجلة السينمائية من الممكن أن تتناول موضوعات تعليمية أو تثقيفية فى مجال أو أكثر من مجالات التعليم.

وقد تكون المجلة السينمائية ذات موضوع واحد وقد تكون ذات موضوعات متعددة، فالمجلة السينمائية قد يكون موضوعها عبارة عن قضية أو مشكلة فى المجال التعليمى يتم تناولها من زوايا مختلفة بغية التوصل إلى حلول لها أو جلاء الغموض الذى يكتنف جوانبها.

وقد تتناول عدداً من القضايا والمشكلات يتم تناول كل منها على حدة مثل: طريقة جديدة فى التدريس، كيفية استخدام تكنولوجيا تعليمية جديدة، تطوير مناهج تعليمية، أساليب تربوية حديثة يؤدى استخدامها إلى رفع كفاءة العملية التعليمية...إلخ.

وتتميز المجلة السينمائية بالتنوع وهذا التنوع له مظاهر متعددة: التنوع فى المواد الخام التى تقوم عليها المجلة من صوت وصورة وضوء وحركة ومؤثرات صوتيه، التنوع فى القوالب والأشكال الفنية التى تقوم بها فقراتها من حدبث وحوار.

من جهة أخرى فإن المجلة السينمائية من الممكن استخدامها بشكل تعليمى مباشر سواء كان ذلك من خلال كل وقت المجلة أو من خلال بعض فقراتها.

عيوب السينما :

بالرغم من كل المميزات التى تتميز بها السينما والتى سبق وأن تحدثنا عنها إلا أن هناك بعض الحدود للسينما كوسيلة تعليمية أهمها:

- المتطلبات والإجراءات الكثيرة المعقدة نسبيا التى تتطلبها عملية تجهيز الفيلم السينمائى من تحميض ومونتاج وميكساج...إلخ.
- الإجراءات المتعددة التى تتطلبها عملية تجهيز مكان العرض السينمائى واستخدام آلة العرض وتجهيز الإضاءة والتعتيم والتهوية والهدوء... إلخ.
- عدم قدرة السينما على الوصول إلى المشاهدين فى أماكن متفرقة عديدة أى أن جمهور

السينما هو الجمهور الموجود فى صالة العرض فقط وليس هو ذلك الجمهور فى البيت والحقل والنادى...إلخ ...إلخ كما هو الحال بالنسبة للراديو والتليفزيون.

- إن السينما كوسيلة اتصال لا تتمتع بالقدرة على فورية العرض (مثل الفيديو مثلاً) بل إنها تتطلب وقتاً أكبر من أى وسيلة أخرى فى إنتاج الفيلم مروراً بمراحله المختلفة إلى أن يعرض على الشاشة.

- تفرض السينما على المشاهد نوعا من أنواع القيود، فالمشاهد لابد أن يستعد للخروج إلى مكان العرض، وأن يكون متفرغا للمشاهدة أثناء العرض، وهذا يختلف مثلاً عن التعرض للراديو والتليفزيون.

- إنتاج الفيلم السينمائى يتطلب أموالا ضخمة وخبرات بشرية ومعدات تكنولوچية متطورة الأمر الذى جعل صناعة السينما المتقدمة تعتمد على عدد محدد من الدول الغنية، أما فى بقية دول العالم فإن صناعة السينما لم تصل بعد إلى المستوى الفنى التكنولوجى المطلوب وإن كان ذلك لايمنعها من القيام بوظائفها التعليمية.

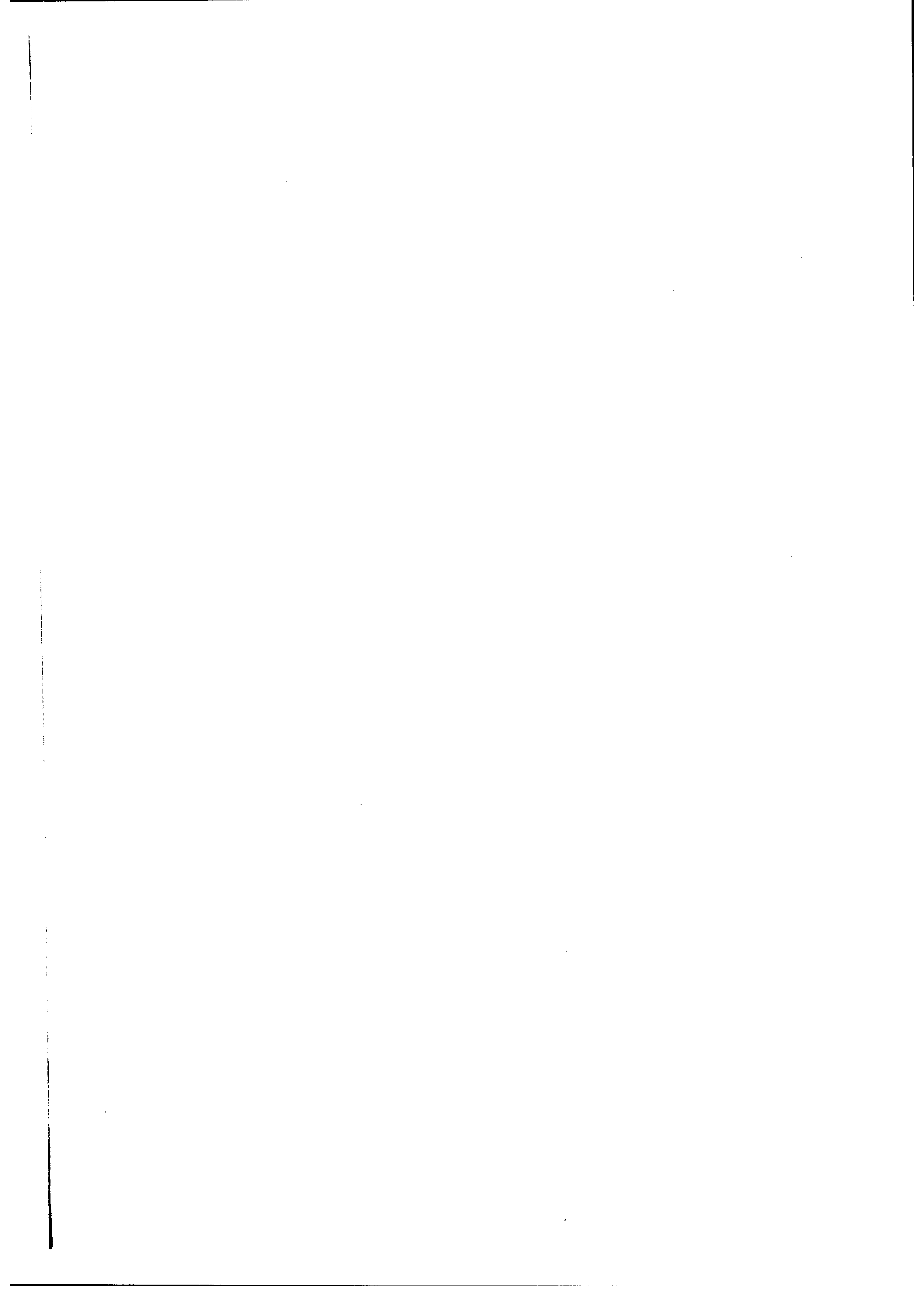
فى النهاية فإن السينما أصبحت بفضل التطور التكنولوجى الكبير أداة كبرى للتعليم والإرشاد والتوجيه والدعاية بالإضافة إلى أنها أداة للترفيه.

أسئلة

[?]

بعد الإنتهاء من قراءة الفصل حاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- ماهي أهم مواصفات الفيلم الوثائقي؟
- ما الفرق بين الفيلم الوثائقي والمجلة السينمائية؟
- ماهي العوامل التي تساعد علي نجاح الفيلم التعليمي؟
- ما هي مميزات الفيلم التسجيلي في المجال التعليمي ؟



المراجع العربية والأجنبية

(1) Burton, Paulu, Radio and Television Broadcasting in Eastern Europe, Minneapolis: University of Minesota Press, 1974, p. 29.

(٢) محمد فريد عزت، وسائل الاتصال السعودية والعالمية، النشأة والتطور، (جدة: دار الشروق، ١٤١٠-١٩٩٠) ص٣١١.

(٣) للإستزادة فى هذا الموضوع ارجع إلى:-

- Abshire, David M, International Broadcasting, Sage Publications, 1976.
- Diamont, Lincoln, The broadcasting Communications Dictionnary, Lincoln, 1987.

(٤) ماجى الحلوانى حسين، مدخل إلى الإذاعات الموجهة (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٣) ص٧١.

(٥) للإستزادة فى هذا الموضوع ارجع إلى:-

- ماجى الحلوانى، عاطف العبد، الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧).
- خليل صابات، وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها، طبعة ثالثة، (القاهرة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢).

(٦) ماجى الحلوانى، مرجع سابق، ص١٣٧-١٤٧.

(٧) نفس المرجع السابق، ص١٣٥-١٤٧.

(٨) ماجى الحلوانى، تكنولوجيا الإعلام فى المجال التعليمى والتربوى، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨) ص٢٠٣-٢٠٤.

(٩) نفس المرجع السابق.

(١٠) مارشال ماكلوهان، كيف نفهم وسائل الاتصال، ترجمة خليل صابات وآخرون (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٧٥) ص٣٣٦.

(١١) على خليل، محاضرة عن تاريخ الإذاعة المصرية، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ١٩٩٨.

(١٢) مارشال ماكلوهان، مرجع سابق ص٣٥٢.

(١٣) للاستزادة فى هذا الموضوع، ارجع إلى:-

- سامى محمد ربيع الشريف، دراسة تحليلية مقارنة للنشرات والبرامج الاخبارية فى الإذاعات الموجهة باللغة العربية من دول الكتلة الغربية ودول الكتلة الشرقية ١٩٨٣-١٩٨٤، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

(١٤) للاستزادة فى هذا الموضوع ارجع إلى:

- اتحاد الإذاعة والتليفزيون، جمهورية مصر العربية، الكتاب السنوى، ١٩٩٦، ١٩٩٧.

(١٥) ماجى الحلوانى وآخرون، وسائل الإتصال (جدة: مكتبة زهران للنشر والتوزيع ١٩٩٣) ص٣٠٧.

(١٦) ماجى الحلوانى، سامية أحمد على، حسن عماد مكاوى، التليفزيون المحلى صورة ولغة العصر، مجلة الفن الإذاعى، القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، العددان ١١٢-١١٣-١٩٨٦.

(١٧) الخطة الإعلامية لإتحاد الإذاعة والتليفزيون، ٩٥/١٩٩٦) ص١٥٢.

(١٨) ماجى الحلوانى، الإعلام الإسلامى، التحديات والمواجهة، (مكتبة مصباح: جدة، ١٩٩١) ص٤٠-٤١ .

(١٩) خليل صابات، وسائل الإتصال، نشأتها وتطورها، الطبعة الثالثة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٢) ص١٨٧.

(٢٠) هبة الله بهجت السمرى، مذكرات من موضوع خاص فى الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، د.ن، ص٢.

(21) Hancok, Alan, Producing for Educational Mass Media) Paris: Unesco, 1976).

(٢٢) منى سعيد الحديدى، عن حسين عثمان، تاريخ السينما العربية، الجزء الأول، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٦٨) ص١٢.

(٢٣) منى سعيد الحديدى، السينما التسجيلية الوثائقية فى مصر والعالم العربى، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٣) ص١٥.

(٢٤) فتيح عقلة عمرعرسان، الفيلم السينمائى من المفكرة إلى الشاشة، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومى، ١٩٨١) ص١٨.

(٢٥) هيلاكولمان، إنتاج الفيلم السينمائى، ترجمة عبد الحى البشلاوى، (القاهرة: مكتبة الوعى العربى ١٩٦٩) ص١٢٥.

(26) Unesco, Media Education, Paris: Unesco, 1984.

(٢٧) انظر فى ذلك إلى:-

- خليل صابات، المرجع السابق، ص٩٥.
- فتح الباب عبد الحليم، ابراهيم ميخائيل حفظ الله، مرجع سابق، ص٣٤٢.

(٢٨) ماجى الحلوانى حسين، تكنولوچيا الإعلام فى المجال التعليمى والتربوى، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨) ص٤٦.

(٢٩) منى سعيد الحديدى، الفيلم التسجيلى، تعريفه، اتجاهه، أسسه وقواعده، طبعة أولى (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٢) ص٢٥-٢٦.

الفصل الرابع

المدخل إلى أشكال البرامج وإنتاجها

فى الراديو والتليفزيون

مقدمة

الانتاج البرامجى للراديو والتليفزيون هو عملية ادارية ابداعية تهدف إلى تحويل مجموعة من الأفكار إلى مجموعة من الصور والأصوات ووضعها فى قالب فنى شيق بهدف توصيلها إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين والتأثير عليهم.

وهذه العملية الابداعية تحتاج إلى تكاتف خبرات عديدة فى مجالات الادارة والتخطيط والمحاسبة والهندسة الاذاعية والتصوير بكل انواعه والصوت وفنون الاضاءة والديكور والأزياء والمكياج والتمثيل والمؤثرات والتسويق والبحوث.

والعمل الاذاعى والتليفزيونى يحتاج فى أغلب الأحوال إلى التخصص.. كما يحتاج إلى العمل الجماعى كفريق.. ومن أهم الصفات المطلوب توافرها فيمن يشترك فى هذا العمل: الموهبة والثقافة العامة والثقافة المتخصصة والمثابرة والرغبة فى التجديد والابتكار والقدرة على العمل فى فريق...إلخ.

وفى هذا الجزء نقدم مدخلا إلى بعض الموضوعات الرئيسية المرتبطة بالانتاج البرامجى وأشكاله وهى على النحو التالى:

١- خطوات الانتاج الاذاعى والتليفزيونى.

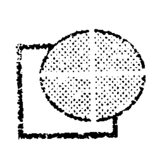
٢- أشكال وقوالب البرامج فى الراديو والتليفزيون.

٣- مكونات البرنامج الاذاعى وأدوات انتاجه.

٤- مكونات البرنامج التليفزيونى وأدوات انتاجه.

٥- مبادئ الهندسة الاذاعية وتقنيات الراديو والتليفزيون.

الوحـدة الأولى



خطوات الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى

الأهـداف التعليمية :

فى نهاية دراسـة هذه الوحدة يكون كل دارس قـادراً على أن :

١-يحدد أهم الصفات الواجب توافرها فيمن يعمل فى مجال الإنتاج البرامجى للإذاعة والتليفزيون .

٢-يحدد بدقة خطوات الإنتاج الإذاعى والتليفزيوني .

٣-يحدد بدقة شروط اختيار الفكرة الصالحة للإنتاج الإذاعى والتليفزيونى .

٤-يشرح بدقة طريقة الحصول على معلومات عن الفكرة الخاصة بالإنتاج .

٥- يصف بدقة دور عناصر خطة تسجيل أو تصوير البرامج الإذاعية والتليفزيونية .

٦- يصف بدقة خطوات عملية المونتاج الإلكترونى فى التليفزيون .

٧- يزور متطوعاً بعض استوديوهات الإنتاج التليفزيونى الخاصة .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

الإنتـاج الإذاعى - الإنتـاج التليـفـزيونى - السـيناريو المبـدئى - خطة الإنتـاج - المونتاج .

الوحـدة الأولى

خطوات الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى

قبل الشروع فى تنفيذ أى برنامج للراديو والتليفزيون ينبغى أن يلتزم الإذاعيون والبرامجيون بخطوات محددة لعملية الإنتاج هى:

١- اختيار الفكرة المناسبة الصالحة لكل من الراديو أو التليفزيون:

ومن أهم شروط اختيار الفكرة مناسبتها للوسيلة الإعلامية التى اختيرت لتنفيذها وإنتاجها. ومن هنا يتضح مثلا أن هناك أفكارا ربما تصلح للراديو ولا تصلح للتليفزيون بسبب طبيعة الوسيلة. ولعل العنصر الرئيسى فى اختيار الفكرة التليفزيونية هوصلاحيتها للتعبير عنها بصور ؛ أى وجود مواد فيلمية لها وإمكانية التقاط مشاهد عديدة للتعبير عنها.

ومن أهم عناصر اختيار الفكرة ملاءمتها للمجتمع أو للمجموعة المستهدفة بإنتاج هذه الفكرة. فهناك أفكار مثلا تصلح لمحطات تليفزيون غربية لا تصلح لمحطات التليفزيون فى الدول الشرقية أو الدول النامية بسبب اختلاف قيم المجتمعات وتقاليدها وأساليب التفكير فيها. وفى كل الأحوال يجب أن تكون الفكرة هادفة أى لها أهداف واضحة وايجابية وأن تساهم فى التعبير عن قضايا المجتمع واحتياجاته واهتماماته ومتطلباته. ويجب أن يحدد القائمون بالانتاج مع اختيار الفكرة المجموعة المستهدفة بإنتاجها بمعنى من هو الجمهور الذى ستقدم إليه هذه الفكرة أو هذا البرنامج .. ما هى خصائصه.. ما هو حجمه.. ما هى رغباته واحتياجاته.. ومعرفة الجمهور (سواء عن طريق تحديده سلفا من خلال بحوث ودراسات سابقة أو من خلال بحوث حالية تجرى من أجل هذا البرنامج الجديد) تساهم فى اختيار المعلومات التى ستقدم فى البرنامج من حيث الكمية والنوعية - تساهم فى صياغة أسلوب التقديم وتحديد شكل البرنامج أو الشكل الفنى الذى ستطرح من خلاله هذه الفكرة..

ففكرة مكافحة المخدرات مثلا يمكن طرحها لجمهور عام أو لجمهور متخصص مثل رجال الشرطة أو الأطباء أو الشباب... إلخ. كما يمكن طرحها من خلال ندوة إذاعية أو تليفزيونية أو برنامج صحى أو مسلسل وفيلم درامى...إلخ .

٢- اجراء البحث :

تعتبر هذه الخطوة ضرورية للحصول على معلومات خاصة بالفكرة وكيفية تنفيذها إذاعيا أو تليفزيونيا. والبحث يشمل نقطتين هامتين هما :

- البحث الخاص بمضمون فكرة البرنامج - ومن خلالها يسعى مقدم ومعد البرنامج إلى الحصول على معلومات عن الفكرة تساهم فى عملية توصيلها إلى الجمهور، كما تساهم هذه المعلومات فى كتابة السيناريو وتوجيه الأسئلة إلى ضيوف البرنامج. ويمكن الحصول على المعلومات مكتبيا عن طريق الكتب والصحف والدوريات والوثائق والمكتبات الصوتية والفيلمية - كما يمكن الحصول على معلومات هامة حول الفكرة ميدانيا باجراء المقابلات المختلفة واستخدام الملاحظة الشخصية.

- البحث الخاص بالموضوعات الفنية والادارية وفيه يتولى الجهاز الفنى والادارى من مخرجين ومصورين ومهندسى اضاءة وديكور الحصول على المعلومات الكافية عن مكان التسجيل الصوتى أو المرئى بما فى ذلك نوعيات أدوات التسجيل اللازمة (أجهزة تسجيل صوتى - أجهزة فيديو - كاميرات اضاءة - عواكس - حوامل - عربات تليفزيونية متنقلة...إلخ).

ويحاول الفريق التليفزيونى من خلال أسئلة البحث معرفة كافة التفاصيل المحيطة بالفكرة والتصريحات الخاصة بالتصوير أو التسجيل أو إجراء المقابلات وتحديد مواعيدها وشخصيات الضيوف.

ويمثل هذا البحث أهمية كبرى عند التصوير الخارجى للبرامج - وليس معنى هذا تجاهل أهميته لبرامج الاستديو أيضاً.

٣- نتائج البحث :

وتمثل هذه الخطوة ركنا أو عنصرا تكميليا للخطوة السابقة، إلا أنها تتميز بتحديد المعلومات التى تم العثور عليها وإجراء عملية غربلة لها بحيث يتم التركيز على المعلومات التى تفيد تنفيذ فكرة البرنامج من حيث المضمون والجوانب الفنية مع مراعاة شكل البرنامج وأسلوبه والخط العام الذى سيسير عليه المسئولون عنه.

٤- وضع السيناريو المبدئى :

بعد الحصول على المعلومات الكافية لتحويل الفكرة إلى عمل إذاعى أو تليفزيونى يتم وضع سيناريو مبدئى للبرنامج يختلف باختلاف شكل التقديم. وفى السيناريو المبدئى يتناول كاتبه بشكل عام نقطتى السيناريو الرئيسيتين وهما عنصرا الصوت والصورة بالتوصيف فيحدد الصوت هل هو صوت تعليق أو حوار أو موسيقى أو مؤثرات صوتية مختلفة كما يحدد جانب الصورة : من حيث مكان التصوير والديكور والمقابلات دون أن يدخل فى تفصيلات إخراجية محددة مثل نوعية اللقطات وأحجامها وزوايا التصوير وكيفية الانتقال من لقطة إلى أخرى وحركات الكاميرا، وهى تفصيلات يمكن أن يضمها سيناريو نهائى لبعض البرامج مثل البرامج التسجيلية والدرامية.

٥- وضع خطة الإنتاج :

وهى تمثل ورقة عمل يقدمها المسئول عن البرنامج إلى رؤسائه وتتضمن : اسم

البرنامج - موضوع الحلقة - تاريخ العرض - موعد التصوير - فريق العمل التليفزيونى - أسلوب المعالجة (مع وضع جزء من السيناريو المبدئى لتوضيحه) التصريحات المطلوبة للتسجيل - المقابلات والضيوف - الأدوات والأجهزة المطلوبة للانتاج الصوتى أو المرئى - مكان أو أمكنة التسجيل وكيفية الوصول إليها.. ميزانية البرنامج... إلخ.

٦- التصوير أو التسجيل :

بعد اتمام الخطوات السابقة يتوجه فريق العمل الاذاعى أو التليفزيونى إلى أماكن التسجيل لأخذ اللقطات الاذاعية أو التليفزيونية المطلوبة للبرنامج مع مراعاة أن البرنامج يمكن أن يتم تسجيل جزء منه أو كله داخل الاستديو ويتوقف ذلك على نتائج البحث التى قام بها المسئولون عنه.

٧- المونتاج : وينقسم إلى مرحلتين :

المرحلة الأولى : المونتاج الفورى الذى يتم اثناء التصوير وهو ما سنتناوله لاحقاً.

المرحلة الثانية : المونتاج الآجل - وهو خطوة ضرورية ونهائية لانتاج البرنامج ومن خلالها يتم تركيب البرنامج بشكل فنى يسمح بعرضه أو اذاعته.

وخطوات عملية المونتاج الالكيترونى بالنسبة للراديو أو التليفزيون هى:

(أ) مشاهدة ما تم تصويره والاستماع إلى ما تم تسجيله من مقابلات اذاعية وهذه المشاهدة هى مشاهدة فنية نقدية يتم خلالها اختيار اللقطات والتسجيلات الصالحة فنيا وموضوعيا (أى المرتبطة بفكرة البرنامج) واستبعاد اللقطات أو التسجيلات الصوتية غير الصالحة بسبب رداءة التصوير أو التسجيل أو تلك اللقطات أو

التسجيلات التى لاتخدم فكرة البرنامج.

(ب) اعادة ترتيب اللقطات طبقا لسيناريو يتم وضعه خصيصا لعملية المونتاج الاليكترونى - وأساس وضع وترتيب اللقطات هو وحدة البرنامج فنيا وموضوعيا بحيث يصبح أكثر تأثيرا واقناعا لدى الجمهور - وفى هذه العملية يتم ادخال بعض المشاهد من برامج أو أفلام أو تسجيلات أخرى تخدم البرنامج. كما يمكن تصوير بعض اللقطات أو اجراء بعض التسجيلات الاذاعية التكميلية داخل الاستديوهات وخاصة التسجيلات الخاصة بعنوان البرنامج - كما يمكن فى بعض الحالات العودة إلى أماكن التسجيل والتصوير السابقة لاعادة تسجيل بعض اللقطات الضرورية للبرنامج.

(جـ) طبقا لسيناريو المونتاج الذى تم وضعه فى الخطوة السابقة يتم منتجة البرنامج باستخدام جهاز المونتاج الاليكترونى.

(د) يجب مشاهدة البرنامج المنتج بعد عملية المونتاج للتأكد من صلاحية هذه العملية وصلاحية البرنامج للعرض أو اعادة عملية المنتجة من جديد.

أسئلة

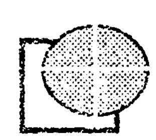
* ناقش خطوات الانتاج الاذاعى والتليفزيونى.

* وضح شروط اختيار الفكرة الصالحة للإنتاج الاذاعى والتليفزيونى.

* البحث والدراسة خطوة ضرورية للحصول على معلومات خاصة بالفكرة الاذاعية وكيفية تنفيذها «ناقش هذه العبارة».

* «وضع خطة لانتاج البرامج - مرحلة يجب أن تسبق تصوير أو تسجيل البرنامج الاذاعى أو التليفزيونى» . .ناقش أهم عناصر هذه الخطة وأهميتها لهذا الانتاج.

* ناقش خطوات المونتاج الاليكتروني فى التليفزيون.



الوحدة الثانية

أشكال وقوالب البرامج فى الراديو والتليفزيون

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دارس قادراً على أن :

١-يبين بأمثلة دقيقة القوالب والأشكال الرئيسية والفرعية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية .

٢- يستعرض بدقة الأشكال الفرعية للدراما التى يعرضها التليفزيون .

٣-يستعرض بدقة أهم أشكال البرامج الإخبارية المختلفة التى يعرضها التليفزيون .

٤-يصف بدقة الأشكال المختلفة للبرامج التعليمية الإذاعية والتليفزيونية .

٥-يبين بدقة أوجه التشابه والاختلاف بين البرامج الثقافية والبرامج التعليمية التى تنتجها الإذاعة والتليفزيون .

٦-يحدد بدقة مفهوم « البرامج الجماهيرية فى ضوء خبرات الدول المتقدمة » .

٧- يقارن بدقة بين خصائص الحديث المباشر والحديث الحوارى .

٨- يحلل بدقة أسس اختيار أشكال وقوالب البرامج فى الإذاعة والتليفزيون .

٩- يبين بدقة تأثير الجمهور المستهدف على شكل فكرة البرامج الإذاعية .

١٠- يحلل بدقة تأثير توجهات النظام الإعلامى السائد فى دولة ما على القوالب الفنية لبعض أفكار البرامج .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

القوالب الرئيسية - القوالب الفرعية - برامج درامية - تمثيلية تليفزيونية - فيلم تليفزيونى - سلسلة درامية - مسرحية تليفزيونية - ريبورتاج - برامج جماهيرية برامج ترفيهية .

الوحدة الثانية

أشكال وقوالب البرامج فى الراديو والتليفزيون

القوالب الرئيسية للبرامج فى الراديو والتليفزيون :

ليس هناك اتفاق كامل بين الاذاعيين سواء فى الراديو أو التليفزيون على تقسيم واحد لبرامج الاذاعة والتليفزيون.

ويرى ريتشارد أسبينول فى كتابه «إنتاج برامج الراديو» أن أغلب المنظمات الاذاعية تقسم برامج الراديو إلى فئتين هما :

- برامج الكلمة المذاعة وتشمل الأحاديث والمناقشات والبرامج التعليمية وبرامج الجماهير الخاصة «الأطفال - المرأة - والفلاحون» والدراما والبرامج التسجيلية والمجلات الاذاعية والأخبار والبرامج الدينية.
- الموسيقى : وتشمل العروض الموسيقية والأغانى...إلخ.

أما الدكتور عبد العزيز الغنام فيقسم برامج الراديو إلى ٤ أقسام هى:

- البرامج الإخبارية .
- البرامج التثقيفية.
- البرامج الترفيهية.
- الإعلانات.

وطبقا لأهداف ومضمون البرامج تقسم هيئة الإذاعة البريطانية برامجها على النحو التالى :

- برامج الموسيقى.
- برامج الشئون الجارية.
- الفيتشر.
- البرامج التسجيلية.
- الأخبار.
- الدراما.
- البرامج الرياضية.
- برامج الترفيه والتسلية الخفيفة.
- البرامج الدينية.
- برامج المدارس والتعليم المستمر.
- الأطفال .

ومن الملاحظ أن تقسيم هيئة الاذاعة البريطانية أكثر تحديدا وتفصيلا- كما أنه ينطبق إلى حد كبير على برامج الراديو والتليفزيون.

أما فى مصر فيتم تقسيم برامج الراديو إلى برامج ترفيهية وبرامج اعلامية وبرامج ثقافية وبرامج دينية وبرامج الطوائف والخدمات والاعلانات والبرامج التعليمية - أما برامج التليفزيون فتقسمها إدارة بحوث المستمعين والمشاهدين باتحاد الاذاعة والتليفزيون إلى:

- البرامج الدرامية .
- البرامج الثقافية (وتشمل الندوات والبرامج الثقافية البحته وبعض البرامج الدرامية مثل

نادى السينما وأوسكار وفن الباليه...إلخ).

- البرامج الترفيهية والمنوعة.
- برامج الخدمات والطوائف والسلوكيات.
- البرامج السياسية والاخبارية.
- البرامج الدينية.
- الاعلانات .
- البرامج التعليمية.
- برامج أخرى - وهى برامج لا تتضمنها المسميات السابقة مثل الرسوم المتحركة والعرائس والبرامج الرياضية.

وتتوزع هذه البرامج بين أقسام مختلفة فى المحطات التليفزيونية، فأقسام الاخبار فى التليفزيون الأمريكى لاتنتج فقط نشرات الأخبار وانما تنتج أيضا انواعا أخرى من البرامج بما فى ذلك برامج اللقاءات والمناقشات والمجلات الاخبارية الخاصة والتعليقات والافتتاحيات والبرامج التسجيلية والاعلامية وبرامج التغطية عن بعد.. أما فى التليفزيون البريطانى.. فقسم الأخبار والشئون الجارية يتولى التخطيط والانتاج والتقويم لكل البرامج الاخبارية وبرامج الشئون الجارية واذاعة الأحداث الخاصة- وغالبا يشمل القسم - إدارة منفصله للرياضة تتولى اذاعة الأحداث الرياضية.

وبغض النظر عن عدم وجود اتفاق على تقسيم موحد لبرامج الراديو أو التليفزيون عالميا - الا انه لايمكن أن نتجاهل أن أى تقسيم يجب أن يرتبط بأهداف البرنامج وهى نفسها أهداف العملية الاذاعية أو بمضمون البرنامج أو حتى بنوعية الجمهور المستهدف من هذا البرنامج.

القوالب الفرعية للبرامج :

بعض البرامج يمكن تقسيمها إلى قوالب فرعية يتميز كل منها بسمات خاصة - رغم اتفاقها بشكل عام فى الصفات المشتركة لتصنيفها العام، ومن بين هذه البرامج:

- البرامج الدراميــة :

وهى البرامج التى تعتمد على كتابة مسرحية أو قصصية يمتزج فيها الواقع بخيال المؤلف ليقدم توليفة فنية تحاكى صراعات الحياة وهذه البرامج من أهم أشكال البرامج التليفزيونية والاذاعية وتنقسم إلى:

١- برامج درامية يعرضها التليفزيون ولا ينتجها :

وهى أشكال درامية تقوم بإنتاجها وسائل إعلام أخرى ويقوم التليفزيون بعرضها على جمهوره العريض بعد أن يتوقف عرضها غالبا فى هذه الوسائل مثل:

(أ) الفيلم السينمائى - وهو إنتاج درامى يتم فى استوديوهات السينما وبطرق انتاج سينمائية تختلف بشكل كبير عن الانتاج التليفزيونى - ويهدف منتجوه غالبا من صناعته وتسويقه الربح التجارى.

(ب) المسرحية : وينتجها المسرح الخاص أو الحكومى ويتم عرضها على المسرح - عرضا حيا - لفترة معينة قد تستمر عند نجاح المسرحية إلى سنوات.. قبل أن تسجلها كاميرات التليفزيون لعرضها على شاشته أو تسويقها.. كالفيلم السينمائى تجاريا.

واذا كان المسرح - بطبيعته يضمن تفاعلا اجتماعيا حقيقيا بين جمهوره وابطال العرض المسرحى - فإن التليفزيون لايضمن مثل هذا التفاعل عند عرض المسرحية المسجلة على مشاهديه.

٢- برامج درامية ينتجها التليفزيون لعرضها على مشاهديه :

وهى أشكال درامية يقوم التليفزيون بإنتاجها باستخدام أدوات الانتاج التليفزيونى أو السينمائى- لعرضها على مشاهديه.. أو تسويقها وعرض بعضها تجاريا فى دور السينما أولا قبل عرضها تليفزيونيا ومنها.

(أ) **التمثيلية التليفزيونية** : وهى شكل درامى يعتمد غالبا على قصة قصيرة أو رواية بعد حذف بعض تفاصيلها لانتاجها بامكانات التصوير والإخراج التليفزيونى - وغالبا بديكورات داخلية - لعرضها فى سهرة درامية تليفزيونية. وغالبا لاتزيد مدة التمثيلية التليفزيونية عن ساعتين وتعالج قصتها قضايا ومشكلات اجتماعية.

(ب) **الفيلم التليفزيونى** : يشبه التمثيلية فى مدتها الا انه يختلف عنهافى نمط الاخراج والديكور - ويمكن تصويره وعرضه سينمائيا قبل اذاعته تيلفزيونيا مثل فيلم «ناصر ٥٦»، «أيوب»...إلخ.

(جـ) **المسلسل التليفزيونى:** هو شكل هام ومطلوب من أشكال المادة الدرامية فى التليفزيون ويعتمد أساسا على عمل روائى أو درامى طويل متشابك الأحداث ومتعدد الشخصيات حتى يستطيع كاتب النص أن يعده فى حلقات متواصلة كل منها ينتهى بعقدة مشوقة تقود إلى حلقة تالية - وقد يشمل المسلسل ٧ أو ١٣ أو ١٥ أو ٣٠ حلقه أو حتى أكثر.

(د) **السلسله الدرامية** : هى حلقات درامية يربطها خيط قد يكون الفكرة أو الابطال... الا أن كل حلقة منتهية لاترتبط بحلقة أخرى مثل المسلسل. والحلقة الواحدة لاتزيد مدتها غالبا عن ٦٠ ق ومن أمثلتها فى التليفزيون المصرى السلسلة المشهورة «هو وهى».

(هـ) **المسرحية التليفزيونية** : وهى شكل مسرحى تقوم المحطات التليفزيونية بانتاجه لحسابها بهدف عرضه على جمهورها أو تسويقه تجاريا. ولهذا الغرض أنشأ التليفزيون المصرى فى بداية الستينيات أول فرقة مسرحية تليفزيونية استطاعت أن تقدم مسرحيات جيدة وأن تسد فراغا فى الانتاج المسرحى المصرى أنذاك - إلا أن هذه الفرقة المسرحية لم تستمر سوى سنوات قليلة.

(و) **البرنامج الدرامى التسجيلى** : وهى برامج تتناول مشكلات حقيقية أو وقعت بالفعل ويستعين البرنامج بممثلين محترفين لأداء مواقف تمثيلية تحكى هذه المشكلات مثل برنامج حياتى الذى كان يقدمه التليفزيون المصرى - وسلسلة أفلام أجنبية يعرضها التليفزيون المصرى بعنوان «حدث بالفعل».

وباعتبار أن التليفزيون يمثل خدمة عامة فى المقام الأول قبل أن يكون مشروعا تجاريا بحتا فى بعض المجتمعات. فإن الانتاج الدرامى المنتج تليفزيونيا يمكن أن يقدم دراما بناءة وأن يكتشف مبدعين جدد من الكتاب والمخرجين والممثلين بعيدا عن ضغوط شباك تذاكر السينما أو المسرح.

ومن الملاحظ أن الراديو يقوم بعرض انتاج درامى لغيره من الوسائل كالمسرح أو السينما أو التليفزيون- فيمكنه مثلا اذاعة فيلم أو مسرحية أو تمثيلية تليفزيونية بعد

إخضاعها لضرورات الإنتاج الإذاعى الذى يعتمد على الصوت أساسا لإيصال الفكرة.

كما انه يمكن أن ينتج أشكالا دارمية خاصة به كالتمثيلية أو المسلسل أو حتى المسرحية الإذاعية.

البرامج الاخباريه :

تتعدد تعريفات الخبر باختلاف معرفيه من الباحثين والإعلاميين إلا أنه يمكن أن نقول : إن الخبر هو أى معلومة أو رأى عن حدث لم تعرفه من قبل. ويجب أن يحظى أى خبر باهتمام قطاع كبير من الجمهور المتلقى حتى يمكن إذاعته كما يجب أن يتسم الخبر بالأهمية والفورية والحس البشرى وإثارة الانتباه وعند تحرير الأخبار يجب أن يحرص المحرر على دقة المعلومة وتوازنها وموضوعيتها وبعدها عن الانحياز كما يجب أن يحرص- خاصة - فى أسلوب الصياغة الإذاعية على الوضوح والإيجاز والبساطة.

ومن أهم أشكال البرامج الإخبارية ما يلى :

١- النشرة الإخبارية :

تتكون من مجموعة أخبار منوعة وهامة للمستمع أو المشاهد وتقدم خلال فترة زمنية تتراوح غالبا ما بين ١٠ق إلى ١٥ق ولها مواعيد ثابته يوميا على خريطة المحطة الإذاعية... ويخضع ترتيب الأخبار فى النشرة لاعتبارات متعددة لعل أهمها الفورية ومدى أهمية الخبر لمستمعى أو مشاهدى المحطة.

وتهتم بعض المحطات بتقديم موجزا لأهم أخبار النشرة فى بدايتها . أو تقديم ملحق

لأهم هذه الأخبار فى نهايتها أو الاثنين معا - خاصة - فى محطات الراديو.

ويعتمد التليفزيون على الصورة المتحركة أو الثابتة عند تقديم أخباره بسبب طبيعة الوسيلة المرئية- ولكى يحقق أكبر درجة من المصداقية فى أخباره بينما يعتمد الراديو على قراءة المذيع لهذه الأخبار... ويمكن إذاعة تصريحات صوتية لشخصيات تتناولها هذه الأخبار. وتتسم بعض النشرات بالتخصص فهناك نشرات اقتصادية وأخرى ثقافية... أو رياضية...إلخ.

٢- موجز الأنباء :

نظرا لتباعد مواعيد النشرات الاخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها- عمدت المحطات الإذاعية أو التليفزيونية إلى إذاعة مواجيز للأنباء خلال الفترات التى تخلو من النشرات الإخبارية.

وموجز الأنباء يتميز بالأخبار القصيرة والتى لاتزيد مدة إذاعتها فى أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق... ويمكن أن تكون أقل.. وقد تكتفى فقط بعناوين الأخبار فى مدة لا تتجاوز دقيقة.

وعند الضرورة وفى الظروف الطارئة والخاصة - يمكن قطع إرسال المحطة الإذاعية أو التليفزيونية لاذاعة خبر هام.. أو تطوراته.

وبعض أخبار الموجز يمكن أن تكون ملخصا لأهم أخبار نشرة سابقة أو قد تشملها نشرة أخبار لاحقة لإذاعة الموجز بسبب أهميتها.

ومذيع نشرات الأخبار يجب أن يتسم بالقدرة اللغوية والصوتية والثقافة العامة والقدرة

على مواجهة أية أحداث طارئة والحس الخبرى والسياسى والقدرة على التنبؤ والتوقع .. خاصة وانه يذيع مادة اذاعية على الهواء مباشرة.

٣- التحليل الاخبارى :

تقدم بعض المحطات الاذاعية والتليفزيونية تحليلات منتظمة لبعض الأخبار المحلية أو الدولية المنتقاة بهدف تقديم معلومات اضافية للجمهور عن الخبر.. وإذا كانت القصة الخبرية تحاول أن تجيب على بعض التساؤلات الهامة لكى تكتمل صياغتها مثل ماذا حدث وأين حدث ومتى حدث ومن الفاعل وكيف حدث ولماذا حدث - فإن التحليل يجب أن يتضمن أغلب اجابات هذه الاسئلة- خاصة وانه يمكن الرجوع إلى الأرشيف الاذاعى أو إلى الخبراء والمسئولين للاجابة عن هذه التساؤلات.

ويهدف التحليل الاخبارى إلى تقديم معلومات موسعة وبشكل موضوعى محايد بهدف تثقيف المشاهد أو المستمع ومدة التحليل فى الراديو لاتزيد غالبا عن دقيقتين بعد نشرة الأخبار أو موجز الأنباء.. بينما يمكن ان تزيد مدته فى التليفزيون خاصة إذا صاحبته صور فيلمية تعبر عنه.

٤- التعليق الاذاعي :

يعتبر التعليق الاذاعى من أهم أشكال البرامج الاخبارية فى الراديو .. كما انه يقدم أحيانا - من خلال برامج مقابلات فى التليفزيون.

والتعليق الاذاعى هو تعبير عن الرأى من خلال اختيار لفكرة أو حدث هام بهدف التأثير على الجمهور وخلق رأى عام مؤيد لهذا الرأى.

وتختلف اتجاهات التعليق واختيار موضوعاته من نظام إعلامى إلى نظام آخر.. فالتعليق قد يعبر فقط عن رأى كاتبه... أو المحطة الاذاعية التى تقدمه .. أو عن رأى النظام الحاكم.

والتعليق الإذاعى فى الاذاعة المصرية كان من أسبق برامج الرأى فى الراديو ظهورا فقد ظهر خلال الحرب العالمية الثانية وكان يذاع عقب نشرة الأخبار المسائية وتناوب على تقديمه أنذاك الدكتور طه حسين وعباس محمود العقاد وفؤاد صروف.

والبرنامج العام يقدم تعليقه على الانباء يوميا بعد نشرة الساعة الثانية ونصف بعد الظهر.. ولمدة ٣ق يوميا .. كما تقدم خدمات اذاعية أخرى مثل صوت العرب التعليق على الأنباء.

وليس شرطا أن يكون التعليق على نبأ سياسى فقد يتناول التعليق حدثا إقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا.. أو حتى رياضيا.

وهيكل التعليق يجب أن يتضمن عرض الموضوع والرأى فيه وسرد حقائق خاصه به واعطاء خلفية عامه عن هذه الحقائق وتلخيص رأى المعلق وصولا إلى نهاية التعليق.

٥- التقرير الأخباري :

يشبه التحليل من حيث تناوله لأكبر كم من المعلومات.. الا أنه يتم غالبا من موقع الأحداث.. ويقوم المراسل أو المندوب الاذاعى بنقل صورة صوتية للحدث أو صورة

تليفزيونية تتميز بالحالية وإثارة الإهتمام.. ويمكن أن يتم المزج بين ما يرسله المندوب أو الفريق التليفزيونى من موقع الأحداث وأية مادة ارشيفية مكتوبة أو فيلمية أو صوتية من المحطة الاذاعية .

٦- الريبورتاج الاخبارى :

يطلق عليه أيضا التحقيق الاخبارى ويختلف عن التحقيق التقليدى فى تناوله العاجل والسريع لخبر هام ورد فى إحدى النشرات أو المواجيز السابقة لتقديمه.

ويهدف التحقيق الاخبارى إلى تقديم معلومات وأراء متعددة عن الحدث نظرا لأهميته لجمهور المحطة.

وغالبا يعتمد التحقيق الاخبارى على المقابلات الاذاعية أو التليفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث.. وقد يستخدم مقدمه التليفون لسرعة اتمام هذه المقابلات وتقديمها إلى جمهوره.

٧- البرنامج الاخبارى الخاص :

وهو برنامج يعد سلفا بشكل تسجيلى ويرتبط غالبا بمناسبات وطنية أو سياسية ويتضمن هذا البرنامج الذى يمكن أن تصل مدته إلى نصف الساعة أو أكثر - الشكل التحليلى للحدث أو المناسبة.. ويمكن أيضا أن يتضمن بعض المقابلات والأخبار الحديثة.

٨- الجريدة والمجلة الإخبارية :

هى عرض خبرى يومى غالبا يقوم بتنفيذه فريق الأخبار بالمحطة الاذاعية أو التليفزيونية بمشاركة بعض المتخصصين والخبراء والصحفيين. أما المجلة فهى دورية اذاعية أو تليفزيونية تتسم بالتناول التحليلى للأخبار على مدى أسبوع - ويتميز الشكلان الأخباريان بتنوع القصص الخبرية فهناك أبواب السياسة الداخلية.. والسياسة الخارجية والاقتصاد - والرياضة والحوادث... الخ.

ومن أشهر المحطات الاذاعية التى تقدم هذا الشكل الاخبارى اذاعة فرنسا.. كما بدأت الاذاعة المصرية فى برنامجها العام تقديم الجريدة الاخبارية الناطقة منذ ١٨ فبراير ١٩٨٠ وهى مستمرة حتى الآن.

البرامج الثقافية والتعليمية :

تهدف البرامج الثقافية إلى تقديم جرعة ثقافية للجمهور تساهم فى اكسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة كما أنها تقدم له فرصة مواكبة ومعايشة التجارب الجمالية والابداعية فى مجالات الأدب والفنون.

وفى الواقع فإن كل ماتقدمه محطات الاذاعة والتليفزيون من برامج يمكن أن يحتوى على زاد ثقافى يمكن أن يؤثر فى ثقافة وخبرات المتلقى - الا انه يمكن أن نقول أن البرنامج الثقافى هو البرنامج الذى يتناول بشكل متعمد قضايا متعددة فى مجالات الأدب والفنون بما فى ذلك فنون الدراما والموسيقى والباليه.

أما البرامج التعليمية فهى برامج ثقافية تهدف إلى تقديم معلومات منهجية محددة إلى فئات مستهدفة من الجمهور بهدف اكسابها المعلومة أو المهارة.

ومن بين الأشكال الفرعية للبرامج التعليمية:

١- برامج التعليم ما قبل المدرسى:

وهى برامج تعليمية تقدم إلى طفل ما قبل المدرسة (أقل من ٦ سنوات)بهدف تزويده بمعلومات أو اكسابه مهارات. ويمكن أن تقدم هذه البرامج فى صورة حكاية اذاعية.. أو فزورة.. أو كارتون.. أو عرائس أو مزيج من أشكال فنية مبسطة تتناسب والمدى العمرى لطفل ما قبل المدرسة.

٢- برامج التعليم المدرسى والجامعى:

وهى برامج ترتبط بالمناهج التعليمية المدرسية سواء فى مراحل التعليم العام (ابتدائى - اعدادى - ثانوى) أو التعليم الفنى.. أو التعليم الجامعى.

٣- برامج التعليم المستمر :

وتهدف هذه البرامج إلى تقديم الجديد فى مجالات العلم المختلفة من أجل الإثراء المعلوماتى والمهارى لمن أنهوا مراحل التعليم المختلفة.. فيمكن اذاعة برامج متخصصة للأطباء.. أو المهندسين.. وغيرهم من المهن المختلفة.

٤- برامج محو الأمية وتعليم الكبار :

وتهدف هذه البرامج إلى المساهمة فى برامج الدولة لمحو الأمية الأبجدية عند نسبة كبيرة من أفراد المجتمع تصل حاليا إلى نحو ٤٠٪.

٥- برامج المهارات :

هى برامج تسجيلية تعليمية غير مرتبطة بمناهج مدرسية وتهدف إلى تنمية مهارات الجمهور بشكل عام فى مجالات متعددة.. فهناك مثلا برامج تتناول مبادئ الاسعافات

الأولية.. أو مبادئ الكهرباء المنزلية.. أو اصلاح بعض الأجهزة البسيطة.. إلخ. ويمكن أيضا توجيه برامج خاصة لربات البيوت تهدف إلى تقديم معلومات لهنَّ أو زيادة مهارتهن فى الأعمال المنزلية المتعددة.

البرامج الترفيهية والمنوعة :

تعد هذه البرامج من أهم أشكال البرامج التى يحرص التليفزيون والراديو على تقديمها.. وتهدف هذه البرامج إلى الترفيه عن الجمهور وإشباع رغباته وتخفيف أعباء حياته اليومية ، وتتضمن هذه البرامج الكلمة الرشيقة البسيطة المؤثرة، والموسيقى والأغنية والفكاهة.. وقد تشمل أحيانا فى قالبها أشكالا برامجية أخرى مثل الدراما والأخبار الفنية والثقافية... إلخ.

ومن أمثلة هذه البرامج فى الراديو برامج «جرب حظك» «ساعة لقلبك»«على الناصية»، «مطبات على الهواء» ، « فوازير رمضان» ...إلخ ، أما برامج المنوعات والترفيه فى التليفزيون فهى متعددة ومن أهم أمثلتها : فوازير رمضان، اخترنا لك، مجلة المنوعات، غنوة ومعلومة... إلخ.

ويمكن اعتبار الأغانى بشكلها الفيلمى برامج ترفيهية كما يمكن إدخال بعض البرامج الرياضية فى إطار هذه البرامج. وغالبا تعتمد برامج المنوعات على شخصيات مقدميها أو على طبيعة المضمون الخفيف المسلى .. وقد يشارك الجمهور أيضًا فيها .

البرامج الجماهيرية :

تمثل هذه البرامج أهمية واضحة فى خلق علاقة بين الراديو والتليفزيون وجمهورهما.. ومشاركة الجمهور فى البرامج الإذاعية أو التلفيزيونية ، سواء كانت للتعبير عن رأى أو عرض مشكلة.. أو حل لغز.. أو حتى اختيار أغنية أو فقرة ترفيهية.. زادت إلى حد كبير

منذ فترة السبيعنيات.. واستخدم مقدمو البرامج استديوهات المنوعات.. أو القاعات والمسارح لاستيعاب الجمهور المشارك فى البرنامج.. كما اعتمدت بعض البرامج على .. الكمبيوتر والفاكس والتليفون لتحقيق فكرة البرنامج الجماهيرى.

ومن أهم أنواع البرامج الجماهيرية : تلك البرامج التى تسمى ببرامج «المشاركة» وهى البرامج التى يعدها ويقدمها الجمهور نفسه مع الاستعانة بالأجهزة وأطقم التصوير والإخراج التليفزيونى.. مثل برنامج «الباب المفتوح» الذى يقدمه التليفزيون البريطانى أسبوعيا لمدة ٤٥ق منذ عام ١٩٧٣.

وفى الولايات المتحدة بدأت بعض المحطات التليفزيونية مثل محطة« KQED » فى سان فرانسيسكو فى تقديم خدمة تلفزيون الاستديو المفتوح « Open Studio T.V. » لإتاحة فرصة المشاركة من المشاهدين فى التخطيط والإنتاج والتقديم لعروض تليفزيونية تعبر عن آرائهم ومصالحهم.

وعلى غرار هذه البرامج يقدم تليفزيون هولندا برنامج «البيت المفتوح» ويقدم تليفزيون المانيا برنامج «أوراكل» كما يقدم تليفزيون فنلندا برنامجى «تيولارت» و «إيلامات».

ومن الملاحظ أنه قد يحدث تداخل بين أشكال البرامج المتقاربة... فالبرامج الجماهيرية مثلا يمكن أن تتداخل مع برامج المنوعات... أو البرامج الأخبارية مثلا... كما أن البرامج الثقافية يمكن أن تتداخل مع أشكال برامجية أخرى متعددة إذا زاد كم المضمون الثقافى بها.

مفردات البرنامج الإذاعى والتليفزيونى :

مع تقسيم برامج الراديو والتليفزيون طبقا للمضمون والأهداف يمكن تحديد الوحدات الصغرى التى يتكون منها البرنامج من حيث الشكل... وأهم هذه الوحدات أو المفردات.

١- الحديث المباشر :

من أهم وأول الأشكال التى عرفتها المحطات الاذاعية والتليفزيونية لتقديم إنتاجها باعتباره أسهل وأسرع طريقة لتقديم المعلومة أو الرأى.

والحديث المباشر يعتمد على الكلمة المنطوقة التى يجب أن يتم اختيارها بعناية نظرا لخطورة تأثيرها على المتلقى.

والحديث قد يكون ذا هدف ترفيهى أو تثقيفى أو إعلامى أو إقناعى.

ويجب أن يكون الحديث المباشر قصيرا فى زمنه بسيطا فى تركيبه اللغوى ذكيا فى بداياته وعرضه للأفكار ومفعما بالصور اللفظية والذهنية... كما يجب أن يتمتع مقدمه بموهبة الإلقاء .

٢- الحديث الحوارى :

الحوار فى الراديو أو التليفزيون يحظى بظهور بارز فى أغلب برامج الراديو والتليفزيون بغض النظر عن قوالبها الفنية... والحديث الحوارى مفردة رئيسية لصنع التحقيق الإذاعى..

وللحديث الحوارى.. أو المقابلة أنواع رئيسية هى:

(أ) **حوار المعلومات :** ويهدف منه المذيع إلى الحصول على المعلومات الهامة والحديثة من المسئول أو الضيف فى أى موضوع ترى الإذاعة أو التليفزيون أهمية تقديمه إلى جمهورها.

والحوار بطبيعته أكثر جاذبية من الحديث المباشر لأنه محاكاة لحواراتنا فى الحياة مع الآخرين..

وقد يكون البرنامج أساسا حديثا حواريا فقط دون وجود شكل آخر مصاحب له.

ويجب على المذيع أن يفهم ويدرس موضوع الحوار.. ويحسن اختيار الضيف.. كما يجب عليه إذا قام بالاعداد.. صياغة الأسئلة بذكاء وفهم.

(ب) حوار الرأى : وهو شكل حوارى يستهدف أساسا الحصول على رأى الضيف فى قضية أو حدث أو موضوع معين، وقد يكون هذا الضيف خبيرا فى مجاله أو مسئولا حكوميا.. أو رجل شارع عادى. وقد يطول أو يقصر هذا الحوار بناء على موضوعه وأهميته للجمهور وبناء على الشكل البرامجى الذى يحتوى عليه . كما يمكن أن يكون الحوار شكلا برامجيا مستقلا.. وقد يشمل أيضا معلومات يقدمها الضيف.

وحسن اختيار المتحدث - الضيف - شرط أساسى لنجاح هذا الحوار مع الشروط الأخرى المتمثلة فى حيوية المذيع والإعداد غير النمطى للأسئلة...إلخ.

(جـ) حوار الشخصية : ويهدف هذا الحوار إلى تقديم شخصية معينة لجمهور المستمعين أو المشاهدين تثير انتباههم بشكل أو بآخر وغالبا ما تكون هذه الشخصية قد سُلطت عليها الأضواء من خلال إنجاز أو حدث هام.

ويجب التحضير الجيد لهذه المقابلة.. ودراسة الشخصية من أغلب نواحيها.. بما فى ذلك النواحى الشكلية حتى يمكن إخراج هذه المقابلة صوتيا أو تليفزيونيا بشكل يجذب الجمهور المتلقى.

كما يمكن إجراء بعض المقابلات الهامشية مع أشخاص آخرين متصلين بهذه الشخصية لتوضيح ظروفها وخلفياتها على أن تسير هذه اللقاءات الهامشية فى إطار حوار الشخصية الأساسية.

وفى كل أشكال الحوارات يجب على المذيع أن يكون تلقائيا .. واضعا نفسه مكان المتلقى.. لاغيا من ذهنه أن هناك عملية مونتاج يمكن أن تصلح من أخطاء هذه المقابلات.

أسس اختيار أشكال وقوالب البرامج في الراديو والتليفزيون:

السؤال الذى يتبادر إلى الذهن قبل اختيار الشكل البرامجى لأى فكرة اذاعية للراديو أو التليفزيون.. هو ما هى الأسس التى تحكم هذا الاختيار..؟!

للإجابة على هذا السؤال لابد لمنتج البرنامج ان يراعى هذه المحددات أو الأسس:

١- مضمون البرنامج:

إذا جاز لنا أن نقول أن أغلب الأفكار التى تصلح للانتاج الاذاعى يمكن وضعها فى قوالب وأشكال برامجية متعددة - إلا ان مضمون الفكرة قد يشجع منتجها على اختيار قالب برامجى دون آخر.. فالأخبار الاذاعية مثلا التى تهدف إلى الاعلام المباشر عن الأراء أو الأفكار أو تقديم معلومات قالبها الرئيسى هو النشرة الاخبارية أو موجز الأنباء وقالبها الفرعى غالبا هو الحديث المباشر.. ونفس اتجاه اختيار القالب ينطبق على الأفكار الدرامية... فقالبها الرئيسى هو البرامج الدرامية وقالبها الفرعى قد يكون تمثيلية أو مسلسل أو فيلم تليفزيونى...الخ ويتوقف ذلك على اعتبارات أخرى سنوردها فيما بعد.

وقد تفرض أهمية الفكرة تقديمها فى أكثر من شكل فنى فحدث هام مثلا قد يأتى داخل قالب النشرة الإخبارية وقد يكُتب عنه تعليق أو تحليل اخبارى أو يقدم فى شكل ريبورتاج يعتمد أساساً على الحوار.

وهناك أفكار تحتاج إلى فترات زمنية متعددة لتقديمها كما تحتاج إلى حملة اعلامية مخطط لها بعناية لعرضها فى أشكال برامجية متعددة.. ففكرة تنظيم الأسرة مثلا قد تقدم من خلال أغنية.. أو ريبورتاج.. أو فيلم تسجيلى أو اعلان توعية.. أو حتى من خلال أشكال درامية

٢- الجمهور المستهدف :

إلى من توجه فكرة البرنامج الإذاعى ؟ من هو الجمهور المستهدف ؟ هل هو الجمهور بكافة فئاته وطبقاته ؟ أم أن هناك جمهورا محددا ينبغى الوصول إليه بشكل أساسى بهذه الفكرة للتأثير فيه ؟

إجابة هذا السؤال تساعد - إلى حد كبير - فى اختيار قالب البرنامج الذى نقدم الفكرة من خلاله.. بل إن تحديد الجمهور المستهدف بدقة يساهم فى الصياغة المناسبة للفكرة والاختيار الدقيق لمفرداتها.

ولنضرب مثلا بفكرة محو الأمية الأبجدية.. فهذه الفكرة قد تستهدف الجمهور العام.. أى الجمهور الكامل للوسيلة الإذاعية وبهذا نقدم معلومات هامة عن خطورة المشكلة (محو الأمية) وحجمها والجهود المبذولة لإيجاد حلول لها.. وهنا نختار شكلا من أشكال الحديث المباشر أو الحديث الحوارى أو الندوة لتقديم هذه المعلومات.. كما قد نختار شكلا دراميا.. أو حتى إعلانا خدميا.

وحين نقدم هذه الفكرة لجمهور محدد مثل جمهور الأميين فنوعية تناول الفكرة يجب أن تختلف.. كما يختلف أيضا شكل المضمون وطريقة عرضه والقالب الذى يقدم من خلاله.. فالأغانى والدراما- مثلا - من أهم الأشكال البرامجية التى يمكن أن تخاطب هذا الجمهور.

وبالمثل حين نقدم هذه الفكرة للمشرفين على برنامج محو الأمية ومدرسيه.. فشكل ومضمون الفكرة يمكن أن يختلف إلى حد كبير.

وهكذا.. ففكرة تنظيم الأسرة.. يمكن أن نحدد لها أكثر من جمهور.. فمثلا يمكن أن نخاطب الجمهور العام.. كما يمكن أن نتوجه بالفكرة إلى جمهور المرأة.. بل يمكن لهذا

الجمهور أن ينقسم إلى جمهور المرأة المتعلمة والمرأة غير المتعلمة.. المرأة العاملة.. والمرأة غير العاملة.. المرأة الحضرية.. والمرأة الريفية.. المرأة المتزوجة والمرأة فى سن الزواج أو غير المتزوجة... إلخ.

كما يمكن أن نقدم هذه الفكرة «تنظيم الأسرة» إلى الرجل.. ونقسم هذا الجمهور أيضا بنفس طريقة تقسيم جمهور المرأة..

ويمكن أيضا أن نقدم هذه الفكرة إلى جمهور المسئولين عن تنظيم الأسرة من أطباء وممرضات بل يمكن أن يكون جمهورنا هو جمهور قادة الرأى المؤثرين فى نجاح حملة تنظيم الأسرة أو فشلها مثل جمهور رجال الدين وغيرهم.

وتحديد الجمهور بدقة يساهم بشكل كبير ليس فقط فى اختيار الشكل البرامجى المناسب لتقديم هذه الفكرة إلى هذا الجمهور بل يسهم أيضا في تحديد مضمون الفكرة وأسلوب صياغتها ولغتها الاعلامية.

٣- نوعية المحطات الإذاعية (راديو أو تليفزيون):

المحطات الاذاعية قد تكون دولية «بث فضائى».. أو قومية مثل القناتين الأولى والثانية فى التليفزيون المصرى.. أو قنوات محلية واقليمية.. وهذا التقسيم ينطبق إلى حد كبير على محطات الراديو فهناك اذاعات الموجة القصيرة - الموجهة - واذاعات قومية - وأخرى محلية أو اقليمية.

ورغم تعدد القوالب والأشكال إلا أن تقديم فكرة معينة من خلال محطة اذاعية أو قناة تليفزيونية معينة يمكن أن يساهم فى تحديد الشكل البرامجى لهذه الفكرة.

فليس كل الأفكار التى تصلح لتقديمها فى محطات محلية أو اقليمية يمكن أن تقدم فى محطات قومية.. أو دولية لنفس الدولة.. كما أن أسلوب التقديم ولغته وشكل البرنامج قد يتفق أو يختلف إذا جاز تقديم نفس الفكرة فى أكثر من نوعية من هذه المحطات.

فمثلا برنامج «صباح الخير يامصر» يقدم بالفعل من خلال القناة الأولى فى التليفزيون المصرى كما يقدم أيضا بشكله البرامجى نفسه من خلال القناة الفضائية المصرية.. بينما برنامج درامى.. كفيلم «الحفيد» الذى يمكن اعتباره كنموذج درامى جيد للدعوة إلى تنظيم الأسرة وعلاج للمشكلة السكانية فى مصر .. لايفضل تقديمه من خلال قنواتنا الفضائية التى تتوجه إلى المنطقة العربية حيث تعانى بعض دولها مثل دول الخليج من مشكلة نقص السكان المواطنين..ورغم ذلك يمكن تناول قضايا السكان والموارد من خلال شكل برامجى أخر كالندوة أو المناقشة أو الحوار.. على أن يتناول بشكل موضوعى القضايا السكانية سواء كانت زيادة أو نقص السكان فى منطقة ما وارتباط ذلك بالموارد والامكانات والثروة القومية.. اذا أردنا تقديم ذلك فى المحطات الفضائية..

٤- الوقت المتاح للانتاج :

هناك بعض الأحداث التى تفرض طبيعتها سرعة تقديمها للجمهور.. وبالتالى تضطر المحطة الاذاعية إلى اختيار شكل النشرة.. وشكل الحديث المباشر لتقديمها وقد تستخدم أيضا الحوار من خلال ريبورتاج قصير.

وبينما هناك أفكار أخرى يتاح لها مزيد من الوقت مما يؤدى إلى تعدد القوالب الممكنة لتنفيذها بمعنى قد يتاح لها شكل الأغنية من كتابة كلمات وتلحين وتسجيل وقد يتاح لها شكل البرامج التسجيلية أو الدرامية وغيرها..

٥- توافر عناصر الإنتاج :

وأهم هذه العناصر الميزانية.. فالاعتماد المالى المخصص لفكرة معينة يرتبط بالشكل البرامجى لهذه الفكرة.. فانتاج الفكرة مثلا كتمثيلية تليفزيونية يتطلب نفقات متعددة كأجور الممثلين والفنيين وتكلفة الديكورات والملابس وتأجير الاستديوهات لفترة طويلة.. بينما انتاج نفس الفكرة على هيئة تحقيق اذاعى أو تليفزيونى.. أو ندوة لا يتطلب مثل هذه النفقات.

ومن عناصر الانتاج التى تسهم فى تحديد القالب البرامجى للفكرة.. توفر الاستديو المناسب لتنفيذها والأطقم الفنية والأجهزة...إلخ.

٦- مدة البرنامج :

عندما يتاح فى الخريطة الاذاعية فترة زمنية معينة قد تكون قصيرة أو طويلة لتقديم فكرة معينة فان ذلك يسهم فى تحديد القالب البرامجى لتقديمها..

فبرنامج المنوعات الجماهيرى يتطلب وقتا أطول بينما الحديث الاخبارى مثل التحليل أو التعليق لا يتطلب سوى دقيقتين وربما أقل..

٧- النظام الإعلامى السائد :

توجهات النظام الاعلامى يؤثر أحيانا فى القوالب الفنية لبعض الأفكار.. بل يؤثر أيضا فى اختيار الفكرة نفسها..

والنظام الاعلامى يرتبط بشكل وثيق بالأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأى مجتمع..

فتوجهات النظام الاذاعى المصرى فى بداية التسعينيات أدت إلى وقف برنامج ندوة للرأى – وهو برنامج تليفزيونى ناجح عندما تعرض لموضوعات التطرف الدينى بينما سُمح باستخدام أشكال أخرى لتقديم هذا الموضوع مثل الحديث المباشر أو حتى الدراما «مسلسل العائلة».

وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن هذا البرنامج سمح بنوع من المواجهة بين بعض المتطرفين الدينيين ورجال الدين.. ورغم ذلك فقد عرضت محطات خليجية متعددة هذه الحلقات من برنامج ندوة للرأى وربما يرجع ذلك لاختلاف ظروف مجتمعاتها عن ظروف المجتمع المصرى خلال هذه الفترة.

كما ان طبيعة النظام الاذاعى ومدى الحرية التى يتمتع بها.. تحدد شكل ونوعية البرامج التى تقدم على الهواء مباشرة.. خاصة البرامج التى يشارك فيها الجمهور العادى.

وطبيعة هذا النظام أيضا ترتبط بقوالب برامج المشاركة الاذاعية (راديو وتليفزيون).. وفى هذه البرامج يقوم أصحاب مشكلة أو قضية معينة بعرض قضيتهم من خلال الراديو أو التليفزيون فى شكل برامجى يقومون هم باعداد وتقديم مادته دون تدخل من المحطة الاذاعية «راديو أو تليفزيون».. الا بتقديم الامكانات الفنية لانتاجه.

ورغم خضوع هذه البرامج لضوابط معينة من بينها ألا يتضمن الموضوع المقدم أى تشجيع على العنف أو العنصرية وان يتسم بالجدية والأهمية...إلخ .. إلا أن هذه البرامج التى يعدها ويقدمها أفراد من الجمهور المتلقى .. لأفراد مجتمعهم.. تشمل نوعا من ديمقراطية الاتصال التى تسعى إلى تحقيقه انظمة اذاعية متعددة.

أسئلة

* «للبرامج الاذاعية - راديو وتليفزيون - قوالب وأشكال رئيسية وأخرى فرعية» ناقش هذه العبارة مع التمثيل لما تقول.

* وضح الأشكال الفرعية للدراما التى يعرضها التليفزيون.

* «البرامج الاخبارية تتعدى فى مضمونها شكل النشرة الاخبارية إلى أشكال أخرى للتعامل مع الأخبار» ناقش العبارة السابقة موضحا أهم أشكال البرامج الاخبارية.

* اكتب مذكرات مختصرة عن :

- السلسلة التليفزيونية.

- الفيلم التليفزيونى.

- المسلسل التليفزيونى.

- التعليق الاذاعي.

- الجريدة أو المجلة الاخبارية.

- برامج التعليم المستمر.

* قارن بين البرامج الثقافية والبرامج التعليمية مع التمثيل لما تقول.

* للبرامج التعليمية أشكال متعددة - ناقش هذه العبارة.

* «البرامج الجماهيرية - نوعية برامجية محببة لدى الجمهور التليفزيونى» ناقش

العبارة السابقة ووضح المقصود ببرامج المشاركة.

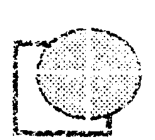
* وضح المقصود بالحديث المباشر والحديث الحوارى مع التوضيح بأمثلة.

* ناقش أسس اختيار أشكال البرامج فى الراديو والتليفزيون.

* «طبيعة الجمهور المستهدف قد تفرض اختبار شكل برامجى محدد للفكرة الاذاعية بهدف التأثير فيه» ناقش العبارة السابقة مع التوضيح بأمثلة.

* هل للنظام الاعلامى السائد فى دولة ما - علاقة - باختيار وتفضيل شكل برامجى عند عرض بعض الأفكار الاذاعية؟ دلل على ما تقول.

الوحدة الثالثة



مكونات البرنامج الاذاعي وأدوات انتاجه

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دراس قادراً على أن :

١- يحدد بدقة المكونات الرئيسية للبرنامج الإذاعى .

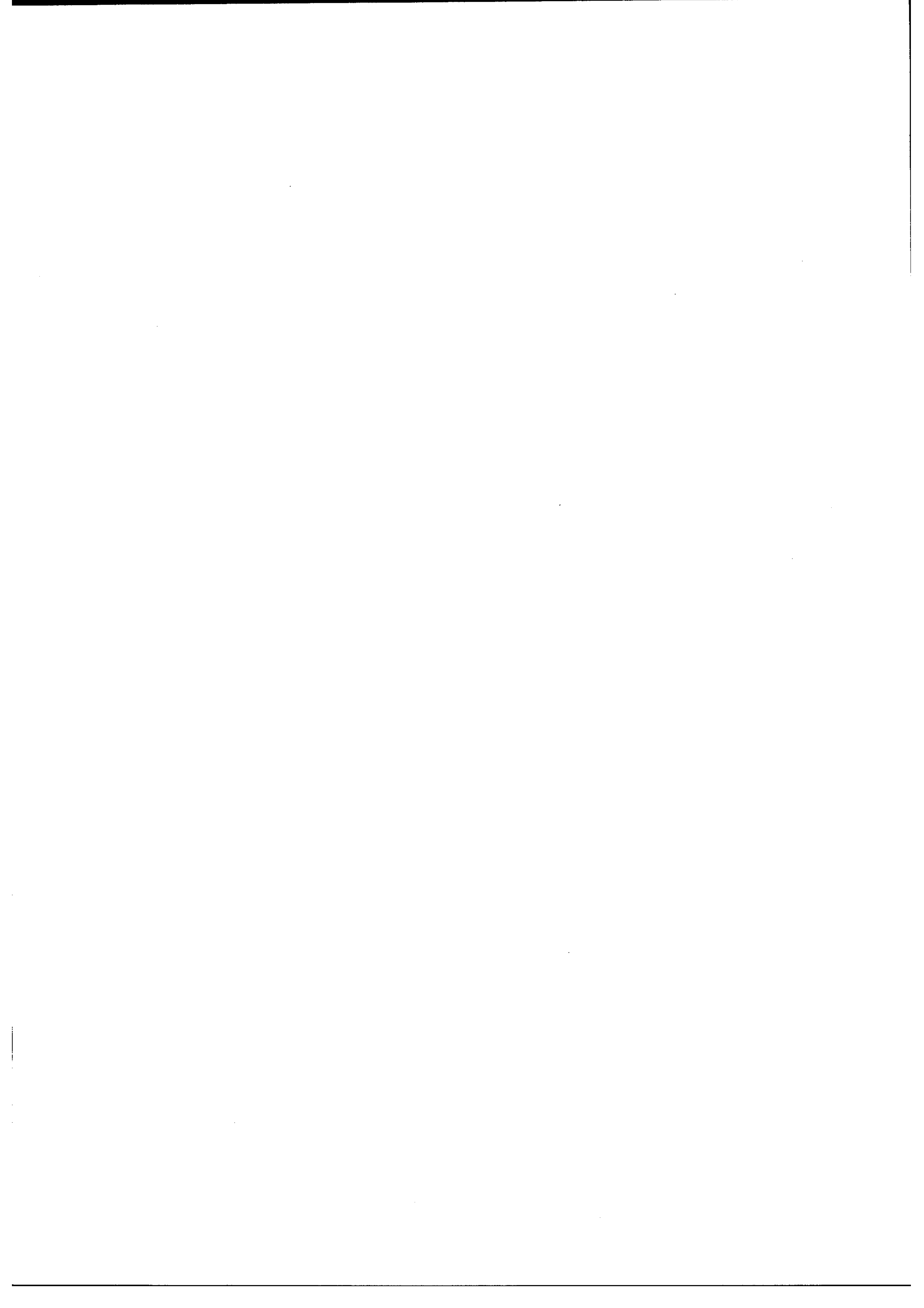
٢- يحدد بدقة أهداف المؤثرات الصوتية فى البرامج الإذاعية .

٣- يصف بدقة أهم الأجهزة الموجودة فى غرفة المراقبة بالاستديو الإذاعى .

٤- يشرح بدقة أهم الوظائف الرئيسية للموسيقى فى البرنامج الإذاعى .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

برنامج إذاعى - مؤثر صوتى - استوديو إذاعى .



الوحـدة الثالثة

مكونات البرنامج الاذاعي وأدوات انتاجه

لإنتـاج أى فكرة إعلانيـة - إذاعـيا - لاحدى مـحطات الراديو يجب أن نتـعرف على مكونات البرنامج الإذاعى وأدوات إنتاجه.

- مكونات البرنامج الاذاعى :

المكونات الرئيسية للبرامج الإذاعية هى :

١- الصوت البشرى :

فـالكلمـة المنطوقـة هى أهم مكونات البـرنامج الإذاعى على الإطلاق.. وقـد يقـتـصر البرنامج الإذاعى عليها.. وقد يستخدم البرنامج الموسيقى أو المؤثرات الصوتية كعنصر مساعد لهذه الكلمة.

والكلمة المنطوقة رغم اعتمادها غالبا على نص مكتوب إلا انها تستخدم الامكانات الاقناعية والعاطفية والايحائية بالكلمات بصورة تؤثر فى المستمعين.

وقد تكون الكلمة المنطوقة حديثا مباشراً كما فى نشرات الأخبار والتعليقات والتحليلات والبرامج الكلامية المباشرة.. وقد تكون فى شكل حوار إذاعى.. أو فى شكل ندوة.. أو أداء درامى... إلخ.

٢- الموسيقى :

الموسيقى عنصر رئيسى وهام فى جذب المستمعين إلى المحطة الإذاعية وبرامجها..

وقد تكون الموسيقى هى موضوع البرنامج.. كما فى البرامج الموسيقية والغنائية.

وقد تكون مقدمة أو افتتاحية ونهاية للبرنامج ويمكن ان تستخدم كلحن مميز للبرامج الثابتة على الخريطة البرامجية (برنامج لغتنا الجميلة يستخدم نفس اللحن المميز لأكثر من

عقدين من الزمن).

كما تستخدم الموسيقى فى الربط أو النقل بين أجزاء البرنامج.. أو إيجاد فواصل بين فقراته ويمكن أيضا أن تعمل الموسيقى كمؤثر نفسى خاصة فى البرامج الدرامية.

وأحيانا يمكن توظيف الموسيقى كمؤثر صوتى يساعد على توضيح الأحداث وتأكيدها.

وفى كافة الأحوال فالموسيقى لغة لها مفرداتها ومعانيها ويجب الحرص على اختيار الموسيقى المناسبة للفكرة البرامجية حتى تتماشى مع الإيقاع العام للبرنامج.

٣- المؤثرات الصوتية :

المؤثر الصوتى هو نقل أو محاكاة أصوات الطبيعة بكل ما تحتويه.

وأغلب المؤثرات الصوتية مسجلة على اسطوانات أو أشرطة صوتية إلا أنه يمكن خلق مؤثرات فنية داخل الاستديو كما يمكن استحداثها باستخدام آلات اليكترزنية.

وتهدف المؤثرات الصوتية إلى :

- تصوير المكان والديكور الذى تقع فيه الأحداث فأصوات الأذان المختلطة بنداءات الباعة الجائلين توضح أننا فى دولة إسلامية وفى منطقة شعبية مثلا.

- تحديد زمن الأحداث :

أصوات الديكة تعطى مثلا إيحاءً بوقت الفجر.. ودقات الساعة توضح أيضا الوقت وهكذا.

- توجيه انتباه المستمع إلى الأحداث.
- المساعدة فى خلق الجو النفسى الملائم خاصة فى الأحداث الدرامية.
- الربط بين فقرات البرنامج.
- المشاركة فى الإيحاء بتطورات الأحداث .

- تعميق الإحساس بالفكرة البرامجية.

- الإشارة إلى دخول الشخوص الدرامية أو خروجها.. ففتح الباب مثلا قد يوحى بدخول الشخصية خاصة إذا تواكب مع أصوات خطوات يتعالى وقعها.

- أدوات الانتاج الاذاعي :

١- الاستديو الاذاعي :

فى كافة التسجيلات الإذاعية سواء كانت داخل المحطة الإذاعية أو خارجها لابد من وجود استديو لاستكمال إنتاج البرنامج وتقديمه.. بمعنى أنه ليست هناك محطة اذاعية دون استديو إذاعى.

والاستديو الإذاعى يجب أن يكون معزولا صوتيا بحيث لا يدخل إليه أى صوت من خارجه ، كما يجب أن يكون معالجا صوتيا من الداخل حتى لايسمح بارتداد أو انعكاس الأصوات .

ومساحة الاستديو الإذاعى تتوقف على الهدف منه فاستوديو المنوعات هو أكبر الاستوديوهات حتى يسع الفرقة الموسيقية.. وجمهور المشاركين.. ويليه استوديو الدراما ثم الاستوديوهات الأخرى المخصصة للبرامج أو الربط أو المونتاج.

الأجهزة الموجودة في الاستوديو الإذاعى :

يتكون الاستديو الإذاعى من جزءين رئيسيين هما غرفة التحكم « Control Room » وأحيانا تسمى غرفة المراقبة.. ومسرح الاستديو أو البلاتوه.

ومن أهم الأجهزة المفروض توافرها فى الاستوديو الإذاعى:

- الميكرفونات (فى البلاتوه أو مسرح الاستديو).

- أجهزة إذاعة المادة الصوتية وقد يستخدم بعضها فى التسجيل أيضا وهى موجودة فى غرفة التحكم ومنها:

- الجرامفون لإذاعة وتشغيل الاسطوانات .

- أجهزة العرض والتسجيل «البكرة» - ولها سرعات مختلفة وهى أجهزة أساسية لأى استوديو إذاعى «شكل رقم ١».

- أجهزة عرض وتسجيل بالليزر.

- أجهزة عرض وتسجيل الأشرطة الرقمية (الدات)Digital Audio Tape recorders.

والنوعان الأخيران من أحدث وأنقى أجهزة عرض وتسجيل الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية .

- سماعة Loud Speaker(فى الاستديو - وغرفة التحكم).

- سماعة رأس للمذيع.

- لمبة حمراء على باب الأستديو - وأمام المذيع للإشارة إلى أن الاستديو على الهواء أو يجرى فيه تسجيل برنامج.

- مفتاح الكحة Cough Key - وموقعه أمام المذيع لقفل الميكرفون عندما يضطر إلى ذلك.

- جهـاز مـازج الـصوت .Audio mixer وهو جـهـاز رئـيـسى لايخلو منه أى استـديو إذاعى ويقوم بربط ومزج الأصوات المختلفة من ميكروفونات الأستديو أو أجهزة غرفة التحكم.. ليقدم فى النهاية البرنامج مكتملا لإذاعته « شكل رقم ٢ ».

كما يمكن لهذا الجهاز أن يعمل على تحسين وتقوية الأصوات الأصلية وتنقيتها إلى حد ما من أشكال التشويش الصوتى المختلفة.

ويمكن أن يساعد هذا الجهاز فى تخليق صدى للصوت الداخل إليه.

التسجيل الخارجى:

يعتمد أغلب المذيعيين على تسجيل فقرات من برامجهم خارج الأستديو وقد يستعينون فى ذلك بأجهزة تسجيل محمولة أخف وزنا إلا أنها يجب أن تتميز بخصائص صوتية احترافية.. ويقوم مقدم البرنامج بمساعدة مهندس الصوت بمنتجة المادة المسجلة فى استديو المونتاج بالإذاعة قبل تقديمها إلى جمهور المستمعين.

؟ أسئلة

* ناقش مكونات البرنامج الإذاعى .

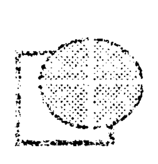
* وضح أهم الأجهزة الموجودة فى غرفة المراقبة بالاستوديو الإذاعى.

* اكتب مذكرات مختصرة عن :

- وظائف الموسيقى فى البرنامج الإذاعى.

- أهمية المؤثرات الصوتية وأنواعها وأهدافها.

الوحدة الرابعة



مكونات البرنامج التليفزيونى وأدوات إنتاجه

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دراس قادراً على أن :

١- يُعَرِّفَ بدقة مفهوم « عملية الإنتاج التليفزيونى » .

٢- يحدد بدقة المقصود بكل من مفهوم « الصورة الضوئية » ومفهوم الصورة الصوتية .

٣- يصف بدقة أدوات إنتاج البرامج التليفزيونية .

٤- يربط بدقة بين أجزاء الكاميرا التليفزيونية ووظيفة كل جزء .

٥- يشرح بدقة وظائف الإضاءة التليفزيونية .

٦- يفرق بدقة بين الأنواع المختلفة للإضاءة التيلفزيونية .

٧- يشرح بدقة كيفية إحداث عملية « توازن إضاءة المنظور » أثناء التصوير داخل الاستوديو أو خارجه .

٨- يبين أهمية كل من المكياج والديكور والخطوط والعناوين فى التليفزيون .

٩- يستعرض بدقة أنواع المؤثرات البصرية فى التليفزيون .

١٠- يفرق بدقة بين أنواع اللقطات المختلفة للتصوير التليفزيونى .

١١- يقارن بدقة بين حركات الكاميرا بحاملها وحركاتها دون تحريك الحامل .

١٢- يبين بدقة التأثير الدرامى لزوايا التصوير التليفزيونى .

١٣- يشرح بدقة أهداف التركيب الفنى للصورة التلفزيونية .

١٤- يستعرض بدقة طرق الربط بين اللقطات التليفزيونية .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

صورة صوتية -صورة ضوئية - استوديو تليفزيونى - مؤثرات تليفزيونية - صورة ثابتة.

الوحدة الرابعة

مكونات البرنامج التليفزيونى وأدوات انتاجه

عملية الانتاج التليفزيونى هى عملية ابداعية تهدف إلى تحويل مجموعة أفكار إلى مجموعة من الصور والأصوات ووضعها فى قالب فنى مشوق لتوصيلها إلى المتلقى بهدف التأثير فيه والتفاعل معه.

وحتى تنجح عملية الانتاج التليفزيونى لابد من الإستعانة بخبرات متعددة فى مجالات الادارة والمحاسبة والهندسة الاليكترونية وهندسة الديكور والتصوير بمختلف أنواعه الفوتوغرافى والسينمائى والاليكترونى- وفنون التصميم والأزياء والمكياج والاضاءة والصوت والدراما والتسويق ووقياسات الرأى العام ورجع الصدى... وذلك لتقديم هذه الأفكار والمعلومات فى أفضل شكل برامجى من حيث الشكل والمضمون إلى الجمهور.

١- ومكونات البرنامج التليفزيوني الرئيسية هي:

- الصورة الصوتية.
- الصورة المرئية.

والصورة الصوتية تعتمد على مفردات الصوت من صوت بشرى ومؤثرات صوتية وموسيقى.. وهى ما سبق التحدث عنه فى عملية الانتاج الاذاعى للراديو.

إلا أنه يجب الاشارة إلى أهمية توافق الصورة الصوتية من حيث مضمونها وأسلوبها وأهدافها مع الصورة المرئية فى التليفزيون .. ويعنى هذا أن يتم اختيار المكون الصوتى

المصاحب للصورة التليفزيونية بمهارة وتركيز ففى موقف درامى ومرعب لا يمكن أن تصاحبه موسيقى خفيفة أو مرحة.. وواجب المخرج وفنى الصوت أن يبحثا فى المكتبة الصوتية عن التسجيلات المناسبة للموقف المرئى ومضمونه بل يمكن أحيانا تأليف القطع الموسيقية التى يمكن أن تصاحبه .. وأمام المخرج أيضا احتمالات اختيار مؤثر صوتى.. أو صوت بشرى مصاحب لهذا الموقف.

واختيار الأصوات تحتاج إلى فنيين متخصصين مجددين بحيث يمكن أن تصنع الصورة الصوتية شخصية مميزة للبرنامج التليفزيونى ككل.

والصورة المرئية تعتمد فى مكونها الأساسى على اللقطة التليفزيونية من حيث حجمها وتركيبها الفنى وأساليب ربطها مع غيرها من اللقطات لتكوين المشاهد التليفزيونية ومن ثم البرنامج ككل.

وتعتمد الصورة التليفزيونية على أدوات الإنتاج التليفزيونى المختلفة من أستديو وكاميرا تليفزيونية وإضاءة وديكور وملابس وإكسسوارات ومكياج ومؤثرات بصرية.. وطرق التوليف الإليكترونى.. وهو ما ستناوله فى الصفحات التالية.. كما تعتمد الصورة التليفزيونية من صور مرئية وأخرى صوتية على كفاءة فريق العمل التليفزيونى من مخرج ومساعديه من مصورين ومهندسى صوت ومونتاج وإضاءة ومكياج....إلخ.

وإذا اعتبرنا أن المخرج فى أغلب البرامج التليفزيونية هو قائد هذا الفريق... فيجب ان يتصف هذا المخرج بمجموعة من المواصفات العامة أهمها القدرة على القيادة والحس الجمالى والتذوق الفنى والخيال الخلاق واللياقة وضبط النفس والتوقع وفهم الأفكار والمعلومات وتوظيفها لخدمة البرنامج ومتابعة رجع الصدى سواء من الجمهور أو النقاد والاستفادة منه فى تطوير قدراته.

٢- أدوات البرنامج التليفزيونى :

(أ) الاستديو :

الاستديو هو المكان الذى يتم فيه تصوير أغلب الأعمال التليفزيونية - إضافة إلى التصوير الخارجى بالكاميرا المحمولة أو باستخدام وحدة تليفزيونية متنقلة.

وينقسم الاستديو إلى غرفة المراقبة أو التحكم « Control room » ومسرح الاستديو أو البلاتوه.

ويحتوى مسرح الاستديو أو البلاتوه على مجموعة من الكاميرات التليفزيونية «شكل رقم ٣» وأجهزة الاضاءة المتنوعة والميكروفونات وشاشات المراقبة والديكورات ومكبرات الصوت والاكسسوارات وفى الاستوديوهات الكبيرة توجد غرف للمكياج والديكور والاكسسوارات.

وبشكل عام يجب أن تعالج حوائط الاستديو بمواد عازلة ومانعة للأصوات.. كما يجب أن يكون الاستديو مكيفا حيث أن انخفاض الحرارة داخل الاستديو عامل هام للحفاظ على كفاءة الأجهزة وراحة طاقم العمل التليفزيونى..

وفى مسرح الاستديو يتواجد فريق العمل التليفزيونى من مصورين ومساعدى صوت وممثلين أو مقدمى برامج مع ضيوفهم.. ومدير الاستديو فى حالة الاستديوهات الكبيرة..

أما غرفة المراقبة.. فهى الغرفة المسيطرة والمشرفة على عملية الانتاج التليفزيونى حيث يقوم المخرج ومساعدوه بالعمل على إنتاج البرنامج فى شكله النهائى أو شبه النهائى.

وتتوافر فى هذه الغرفة أجهزة متعددة من بينها أجهزة الصوت التى تماثل أجهزة صوت الاستديو الاذاعى بمحطات الراديو كما تتوافر بها أجهزة الصورة التليفزيونية ومنها:

- أجهزة التحكم فى كاميرات التصوير بالأستديو « Camera Control Units»

- مازج الصورة Vision mixer «شكل رقم ٤ ».

- أجهزة مراقبة الصورة Video monitors

- أجهزة مراقبة مختلفة لوحدات العرض بالفيديو أو بالتيلسين (جهاز تحويل الصورة السينمائية إلى صورة فيديو) - أو بالشرائح أو بطاقات العناوين أو البث القادم من وحدة نقل خارجى أو من أجهزة استقبال البث الفضائى أو من أجهزة الخدع البصرية أو الطابعة الالكترونية..« شكل رقم ٥ » وجهاز التسجيل النهائى.

- كما يوجد أيضا أجهزة التحكم فى إضاءة الاستديو « Dimmer ».

- وأجهزة المخاطبة بين غرفة المراقبة - وأى غرف أخرى فى المحطة التليفزيونية - وكذلك جهاز المخاطبة « Talk Back » بين غرفة المراقبة ومسرح الاستديو.

- وكما فى استديو الراديو لابد من وجود ساعة فى كلتا وحدتى الاستديو.

وتختلف الاستديوهات من حيث المساحة تبعا لطبيعة البرامج المنفذة فيها.. فاستديو الدراما هو أكبر الاستديوهات مساحة حيث الحاجة إلى بناء ديكورات متعددة حسب طبيعة الموقف الدرامى.. ويليه فى المساحة استديو المنوعات والبرامج الجماهيرية ثم يلى ذلك استديوهات البرامج ومنها استديو الأخبار واستديو الربط.

والوحدة التليفزيونية المتنقلة «T.V. Mobile Uuit » سواء كانت سيارة أو باخرة أو غواصة أو حتى طائرة تماثل إلى حد كبير الاستديو التليفزيونى حيث تعتبر الوحدة غرفة مراقبة بينما مسرح الأحداث.. هو مسرح الاستديو حيث تنتشر الكاميرات والميكروفونات ووحدات الاضاءة ويمكن فى بعض البرامج القصيرة من

حيث الزمن كالبرامج الاخبارية واللقاءات التليفزيونية استخدام الكاميرات التليفزيونية المحمولة « شكل رقم ٦ » لتسجيل هذه البرامج.

(ب) الكاميرا التليفزيونية :

تتركب الكاميرا التليفزيونية بشكل أساسى من العدسة أو الجهاز البصرى - والانبوب اللاقط ومحدد الرؤية.

وتقوم العدسة « Lens » بتجميع الأشعة المنعكسة من الأجسام المراد تصويرها وارسالها إلى قلب الكاميرا المعروف باسم الانبوب اللاقط « Pick up tube » - ويتم تزويد العدسة بعدة أقراص أو وسائل ميكانيكية لاداء دورها منها: - قرص التوضيح Focus ring ويهدف إلى ضبط المسافة بين الكاميرا والجسم المراد تصويره من أجل الحصول على صورة واضحة حادة التفاصيل.

- قرص فتحات العدسة - وهو المسئول الأول عن التحكم فى كمية الضوء اللازمة للتصوير.

- قرص الزوم Zoom وهو المسئول عن تحديد حجم اللقطة التليفزيونية مع ثبات البعد بين الكاميرا والأجسام المراد تصويرها.

وعملية التزويم.. وتعنى تقريب (Zoom in) أو ابعاد (Zoom out) لصورة الأجسام المراد تصويرها إعتمادا على الابعاد البؤرية لعدسة الزووم - تهدف أساسا إلى الحصول على أحجام مختلفة من اللقطات.

ويجب استخدام آلية الزووم بحرص وعند الضرورة فقط خلال عملية التصوير.

والانبوب اللاقط عليه مهمة تحويل الضوء القادم من العدسة إلى تيار كهربى.. أى إلى

آلاف من النبضات الكهربائية التى يمكن مسحها (Scan) بحزم من الاليكترونيات ترسم على شريط الفيديو المغناطيسى صورة مماثلة للأجسام التى تم تصويرها.

وكاميرات الاستديو تحتوى على ثلاثة أنابيب لاقطة للألوان الحمراء والخضراء والزرقاء لمزيد من الاحترافية والدقة فى عمليات تحليل الضوء إلى مكوناته الضوئية الرئيسية وبالتالى تسجيل أوضح للصور من خلال عمليات اليكترونية معقدة .

وأغلب الكاميرات غير الاحترافية تحتوى فقط على أنبوب لاقط واحد لتقليل عنصر التكلفة ، خاصة وأن استخدامات هذه الكاميرات غالبا للاستخدام الشخصى.

ومحدد الرؤية فى الكاميرا التليفزيونية هو عبارة عن شاشة تليفزيونية يختلف قطرها باختلاف نوعية الكاميرا فكاميرا الاستديو التليفزيونى مثلا قد يصل قطرها إلى ٥ بوصات تقريبا بينما فى كاميرات الهواه يصل هذا القطر إلى نحو ٣/٢ بوصة غالباً.

ومحدد الرؤيا يساعد المصور على رؤية المنظور واختيار اللقطات المناسبة والتكوين الجيد له.

وفى أغلب الكاميرات التليفزيونية تكون الصورة أبيض وأسود فى محدد الرؤية إلا ان هناك - حاليا- اتجاها إلى الصورة الملونة فى محدد الرؤية.

أما الكاميرات المحمولة سواء كانت من نوعية Electronic Field) EFP Production)أو ENG (Electronic news gathering) فتتميز بسهولة الحمل والاستخدام ؛ لاستعمالها فى التصوير الخارجى للبرامج ، خاصة البرامج الإخبارية.

(جـ) الاضاءة التليفزيونية :

الاضاءة اداة رئيسية للحصول على صورة تليفزيونية يمكن تسجيلها أو بثها ... وهذه الاضاءة تعتمد على كشافات مختلفة القوة والحرارة الضوئية.

وأغلب أجهزة الإضاءة التليفزيونية تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

- أجهزة البقع الضوئية Spot Light
- أجهزة الإضاءة الغامرة Flood Light ويتوقف استخدام أى من النوعين على مدى احتياج الصورة أو المشهد التليفزيونى إلى إضاءة مباشرة أو إضاءة ناعمة.

وبشكل عام يمكن أن تحدد وظائف الإضاءة التليفزيونية فيما يلى:

- إنارة المنظور بشكل يسمح بتصويره .
- توظيف الضوء وألوانه المختلفة للتأثير النفسى على المشاهد طبقا لتوزيع الإضاءة والظلال - ونظرية الألوان .. وفى هذا المجال يمكن أن تضيف الاضاءة أبعادا درامية على الموقف التمثيلى.
- تصحيح المنظور جماليا وإخفاء العيوب الشكلية خاصة فى حالة تصوير الوجوه.
- خلق الإحساس بالعمق المكانى - أى البعد الثالث للمنظر من خلال عملية توزيع الإضاءة والظلال.
- إيجاد عمق ميدان للمنظور بمعنى التحكم فى درجة وضوح الجزء الأمامى والجزء الخلفى من المنظور.

وحتى يمكننا الاستخدام الأمثل للضوء فى التصوير - يجب أن نراعى أن نقوم بعمل توازن لإضاءة هذا المنظور من خلال مصادر الإضاءة اللازمة وهى:

- الإضاءة الرئيسية **Key Light** :

وهى الإضاءة الرئيسية التى تزود المنظور بالضوء اللازم لتصويره - ويمكن وضعها عن يمين أو يسار الكاميرا بزاوية مقدارها ما بين ٣٠° إلى ٣٥° وزاوية علوية مقدارها ٣٥°، ومع ذلك فمكان وضع هذه الإضاءة يتأثر بعوامل متعددة تتوقف على طبيعة المشهد والهدف منه.

- الاضاءة التكميلية **Fill Light** :

هى المصدر الثانى للإضاءة وتوضع فى الجانب المقابل للإضاءة الرئيسية بهدف قتل الظلال الناجمة عنها .

- الإضاءة الخلفية **Back Light** :

وتهدف إلى فصل الجسم المراد تصويره عن الخلفية المكانية واعطاء الإحساس بالعمق المكانى ويمكن أن تسهم فى قتل الظلال الناجمة عن الاضاءة الرئيسية أو الاضاءة التكميلية.

وإذا كنا نهتم من خلال دراستنا للضوء بشدة استضاءة المنظر بمعنى كمية الضوء الساقطة على المنظور - فإننا نهتم أيضا بدرجة حرارة ألوان المصدر الضوئى.. فقد اكتشف العالم كيلڤن أن الأضواء وألوانها المختلفة تختلف فى درجة حرارتها اللونية ، وبدأ قياساته باستخدام وحدة قياس أطلق عليها اسمه لقياس درجة حرارة الأضواء المختلفة ووجد أن الضوء الطبيعى تصل درجة حرارته تقريبا إلى ٦٠٠٠ كيلفن وقد تصل إلى ٢٠ ألف كيلفن

أو أكثر فى مناطق معينة وأوقات معينة بينما تقل درجة حرارة الأضواء ذات المصدر الصناعى فهناك لمبات تصل درجة حرارتها إلى ٤٢٠٠ كيلفن وأخرى إلى ٣٢٠٠ أو ٣٤٠٠ كيلفن.

وما يهمنا فى هذا ضرورة توحيد درجة حرارة المصادر الضوئية التى تضئ المنظور حتى لايؤثر ذلك على ألوان الصور الملتقطة لهذا المنظور.

وان لم نستطع توحيد المصادر الضوئية التى يمكن أن تضئ المنظور فعلينا بتصحيح ألوانها عن طريق استخدام فلاتر خاصة توضع غالبا أمام المصدر الضوئى.

(د) الديكور والملابس والاكسسوارات :

ليس هناك صورة تليفزيونية دون خلفية لها أى ديكور يوضح مكان وقوع الأحداث.. فالديكور هو كل الموجودات من أثاث وغيره الموجودة فى حيز مكانى معين فقد يكون الديكور غرفة نوم أو ملعب كرة.. أو محطة قطار وقد يتم التصوير خارجيا.. أى بالاستعانة بديكورات مكان وقوع الأحداث الحقيقية وقد يتم تركيب ديكورات بالاستديو كى تتماشى مع المشهد التليفزيونى المراد تسجيله.

وبشكل رئيسى يجب ان يعبر الديكور عن الفكرة البرامجية أو الموقف الدرامى وان يخدمه وأن يقدم لنا متعة حسية جمالية لا تتعارض مع الأحداث..

ومن شروط الديكور الجيد خفة الوزن حتى يسهل حمله ونقله وتخزينه دون مجهود كبير.. أيضا سهولة الفك والتركيب والقص والتشكيل كما يجب أن تعالج المواد الداخلة فى صنع الديكورات بعناصر مضادة للاحتراق.

وفى أغلب الاستديوهات الكبيرة هناك مخزن لقطع الديكور حتى يمكن استخدامها عند الحاجة إليها.

كما يوجد مخزن آخر للملابس والاكسسوارات نظراً لأهميتها الكبيرة فى رسم الشخصيات وإعطاء الإحساس بطبيعة مكان وقوع الأحداث وزمنها كما أن الملابس والاكسسوارات عنصر جمالى رئيسى خاصة فى برامج المنوعات.

(هـ) المكياج :

لاشك أن المكياج فن قديم بدأ مع الحضارات الإنسانية الأولى فقد عرف الفراعنة الحناء والكحل كعناصر جمالية كما عرفت الحضارة اليونانية القديمة فنونا من المكياج خاصة أثناء الاحتفالات بأعياد العنب .

ويمكننا القول أن اختراع الكاميرا الفوتوغرافية فى بدايات القرن التاسع عشر والكاميرا السينمائية فى نهايات هذا القرن قد طور إلى حد كبير فنون المكياج.

ويخطئ من يتصور أن المكياج قاصر على الشخصيات الدرامية فقط... فالمكياج عملية هامة لأغلب المشاركين فى البرامج التليفزيونية من مقدمى برامج وضيوف من رجال ونساء واستخدام الكريمات وأدوات المكياج المختلفة يفيد فيما يلى :

- تجميل الشخصيات.
- الحماية من آثار حرارة مصادر الضوء على البشرة الحساسة.
- المساعدة فى رسم الشخصيات الدرامية.
- الخدع والمؤثرات البصرية.

(و) المؤثرات التليفزيونية :

تنقسم هذه المؤثرات إلى مؤثرات صوتية سبق تناولها فى الجزء الخاص بالإنتاج الإذاعى للراديو ، والمؤثرات البصرية وتهدف أساسا إلى:

- زيادة عناصر التأثير والتشويق والإثارة فى المشاهد المعروضة.

- محاكاة أحداث طبيعية لايمكن تصويرها واقعيا بسبب ضيق الوقت أو عدم مناسبة موعد التصوير أو نقص الإمكانات...إلخ.

محاولة تصوير أحداث غير طبيعة ولا مثيل لها بالواقع المرئى مثل الأشباح والجن.. والحيوانات المنقرضة.

ويمكن تنفيذ بعض هذه المؤثرات داخل الاستديو أو خارجه باستخدام مواد كيميائية وغيرها إلا أنه يمكن استخدام وتوظيف أدوات أخرى لصنع هذه المؤثرات منها :

- الكاميرا التليفزيونية بعدساتها المختلفة وفلاترها المتعددة.

- استخدام الإضاءة.

- استخدام العرض الامامى Front Projection والعرض الخلفى Back Projection بعرض صور فيلمية مسجلة من قبل للإيهام بوجود الممثل فى مكان معين.

- استخدام الديكور والمرايا.

- استخدام الأجهزة الاليكترونية مثل مازج الصورة ومفتاح الكروما وغيرها.

- المؤثرات التى تتحكم فى عنصرى الوقت والزمن ، خاصة أجهزة تجميد الحركة أو إبطائها أو الإسراع بها.

(ز) الخطوط والعناوين والصور الثابتة :

الخطوط والعناوين والصور الثابتة لا غنى عنها فى البرامج التليفزيونية المختلفة ،

وقد تطورت طرق إنتاج هذه المواد ودمجها مع الصورة التليفزيونية المتحركة خلال السنوات العشرين الأخيرة.. وبدلا من الكتابة اليدوية اعتمادا على لوحات يكتبها خطاطون.. استخدمت برامج التليفزيون حاليا أجهزة الكمبيوتر ومولدات الحروف للكتابة مباشرة على الشاشة التليفزيونية.. وربطت هذه الأجهزة بمازج الصورة.

بل يمكن أيضاً اختيار أنواع مختلفة من أبناط الحروف وأشكالها المختلفة وتركيب الكلمات والجمل بأوضاع متعددة وتحريك صورها على الشاشة.

كما استخدمت البرامج التليفزيونية أجهزة عرض الشرائح(Slide Projectors) لدمج الصور الثابتة بالصور التليفزيونية المتحركة التى تصورها كاميرا الڤيديو.

(ح) التشكيل الفنى للصورة التليفزيونية :

الصورة التليفزيونية ترتبط بعناصر رئيسية تحددها وتميزها منها:

- حجم اللقطة وحركات الكاميرا وزوايا التصوير ، وتركيبها الفنى وكيفية الربط بين اللقطات.

١- حجم اللقطة :

تختلف أحجام اللقطات باختلاف البعد بين الكاميرا والجسم المراد تصويره كما تختلف بطبيعة استخدام عدسة الزووم بالكاميرا.

ورغم تعدد مسميات أحجام اللقطات التليفزيونية الا أن أغلب العاملين فى مجال الانتاج التليفزيونى يتفقون على هذه المسميات.

*** اللقطة الطويلة Long Shot :**

فإنها تصور الشخص من أسفل قدميه تقريبا حتى أعلى رأسه.

*** اللقطة المتوسطة Medium Shot :**

وهى لقطة تصور الشخص من أسفل بطنه تقريبا حتى أعلى رأسه.

*** اللقطة القريبة Close up shot :**

وهى لقطة تصور الشخص من أعلى صدره حتى أعلى رأسه.

*** لقطة فوق كتفية Over Shoulder Shot :**

وهى لقطة تصور شخصًا من خلال كتف شخص آخر - وغالبا تصلح لتصوير اللقاءات السريعة بين مقدم البرنامج واحد الضيوف.

وهذه اللقطات لها تقسيمات فرعية.. فاللقطة الطويلة تشتمل على لقطة طويلة جدا Very Long Shot ولقطة طويلة أو بعيدة للغاية Extreme Long shot أما اللقطة المتوسطة فتشمل :

* اللقطة المتوسطة البعيدة Medium Long shot وهى تشغل حيزا ما بين اللقطة المتوسطة واللقطة البعيدة.

* اللقطة المتوسطة القريبة Medium Close up Shot وتشغل حيزا ما بين اللقطة المتوسطة والقريبة.

أيضا اللقطة القريبة يمكن تقسيمها إلى :

* اللقطة القريبة جدا Big Close up shot وهى لقطة تصور الوجه من أسفل الرأس حتى منطقة الذقن.

* اللقطة القريبة للغاية Extreme Close up shot وهى لقطة تركز على منطقة معينة كالعينين أو الفم أو الأذن أو ساعة مثلا لتكبيرها.

ويمكن الحصول على هذه اللقطات بوسائل متعددة هى :

- تحريك الكاميرا اقترابا أو ابتعادا عن الأجسام المراد تصويرها.

- اقتراب الجسم المراد تصويره أو ابتعاده عن الكاميرا.

- استخدام عدسة الزووم.

٢- حركات الكاميرا :

للكاميرا التليفزيونية عدة حركات رئيسية هى:

* حركة عدسة الكاميرا.. أى تحريك عدسة الزووم دون تغيير البعد الحقيقى بين الكاميرا والأجسام المراد تصويرها - ويؤدى ذلك إلى الحصول على أحجام مختلفة من اللقطات كما يفيد استخدام الزووم فى سرعة تصوير ردود الأفعال المختلفة.

* حركة الكاميرا بتغيير اتجاه الرأس المصور مع ثبات الحامل :

وتشمل حركة «البان» Pan وتكون بتحريك اتجاه رأس الكاميرا إلى اليمين أو اليسار وتسمى بالحركة الاستعراضية لأن من أهدافها استعراض المكان - أيضا وقد تسمى حركة تتبعية لأنها تتابع حركة المنظور يمينا أو يسارا... كما تشمل حركة التلت Tilt وهى حركة استعراضية أو تتبعية فى اتجاه رأسى أى إلى أعلى أو أسفلTilt down - Tilt up .

* حركة الكاميرا بحاملها :

وتشمل حركة Truck وهى حركة مماثلة لحركة البان من حيث استعراضها لمكان ما أو تتبعها لحركة شخص معين.. إلا أنها تختلف فى أن ذلك يتم بتحريك الكاميرا بحاملها يمينا Truck rlght أو يسارا Truck Left .

كما تشمل حركة الدوللى وهنا تقترب الكاميرا بحاملها أو تبتعد عن الجسم المراد تصويره بهدف أساسى هو الحصول على احجام مختلفة للقطاته.

وتتشابه حركة الدوللى سواء كانت اقترابا dolly in أو ابتعادا Dolly out مع حركة الزووم - غير أنها تتطلب أرضا ملساء حتى لا تهتز الكاميرا.. ورغم ذلك يمكن قبول هذا الاهتزاز عند الضرورة كما فى البرامج الاخبارية أو لدواعى درامية.

حركة البيدستال وهى حركة استعراضية تتبعية للمنظور إلى أعلى أو اسفل.Ped up ped down وهى تشبه حركة Tilt غير انها تتم بتحريك الكاميرا بحاملها برافعة هيدروليكية.

وآخر هذه الحركات هى الحركة القوسية "Arc" وفيها تدور الكاميرا بزاوية دائرية حول المنظور.

٣- زوايا التصوير Camera Angles :

زوايا الكاميرا متعددة فهناك زوايا جانبية وهناك زوايا عادية كرؤية المنظور كما هو فى الواقع وبحجمه الطبيعى وهى أكثر الزاويا المستخدمة برامجيا كما ان هناك زوايا لها أبعاد درامية مثل الزاوية المنخفضة حين تضع الكاميرا تحت مستوى النظر فتظهر المنظور بشكل درامى يعطى معانى العظمة والهيمنة والجبروت.

كما أن هناك الزاوية العالية حيث تضع الكاميرا فوق مستوى النظر فتضفى على المنظور أحاسيس الضعف والمذلة والضياع.. ومع ذلك فهذه الزاوية مفيدة فى ابراز محتويات المكان وتصوير المشاهد البعيدة للجماهير.

أما آخر هذه الزوايا الدرامية فهى زاوية وجهة النظر حيث تأخذ الكاميرا دور إحدى

الشخصيات وكل ما يشاهد من خلال عدسة الكاميرا يعبر عن وجهة نظر هذه الشخصية - وتخدم هذه الزاوية رؤية المخرج الدرامية للأحداث .

٤- التركيب الفني للصورة :

تركيب الصورة يعنى تجميع عناصر الصورة أو تفاصيل المنظر ووضعها فى علاقة متآلفة بحيث يشكل راحة للعين البشرية.

ويهدف هذا التركيب إلى :

- وضوح الغرض المرئى للصورة.
- التأثير العاطفى والاقناعى للمشاهد.
- جذب الانتباه وتحقيق المتعة الحسية للمشاهد.

ومن أهم قواعد التركيب الفنى للمنظور :

- تحقيق التوازن بين العناصر المرئية فى الصورة .
- مراعاة توزيع الظلال والأضواء والألوان.
- اعطاء الإحساس بالعمق المكانى.
- تحقيق الانسجام والتناسق بين مكونات الصورة واعطاء الاحساس بوحدة هذه المكونات.

٥- طرق الربط بين اللقطات :

حتى نكون مشهدا تيلفزيونيا كأساس للبرنامج التليفزيونى لابد لنا أن نتعرف على المونتاج الفورى - أى الطرق المختلفة للربط بين اللقطات وهى:

- القطع Cut :

وهو عبارة عن النقلة السريعة والمباشرة بين لقطة وأخرى وهو أكثر أشكال الربط

استخداما وقد يأتى للتعبير عن تغير الحدث أو حدوث رد فعل أو التعبير عن وجهة نظر أو قطع الرتابة الناجمة عن استمرار نفس الصورة مدة طويلة أو لزيادة التشويق.

- المـزج Dissolve :

وهو نقلة سلسلة أطول زمنيا من القطع حيث إنها تبدأ باختفاء الصورة الموجودة على الشاشة تدريجيا وظهور صورة أخرى مكانها.

وبهذا فالمزج يشتمل على ظهور تدريجى لصورة Fade in - واختفاء تدريجى لصورة أخرى Fade out.

ويعبر المزج عن تغيير زمنى أو مكانى للأحداث كما قد يأتى لاضفاء شكل من الرومانسية على الصورة التليفزيونية خاصة فى البرامج الغنائية والاستعراضية والباليه.

وعندما تنطبق صورتان على بعضهما خلال عملية المزج نسمى هذه الحالة تطابق أو تراكب Super imposition .

- المسح Wipe :

هو عملية زخرفية نلجأ فيه إلى تغيير لقطة بأخرى عن طريق مسح هندسى للقطة الأولى وظهور اللقطة الثانية مكانها.

والمسح له نماذج وأشكال مختلفة - وعندما تظهر صورتان على الشاشة أثناء عملية المسح نسمى ذلك بالشاشة المنقسمة Split screen .

أسئلة

* «الصورة الصوتية - والصورة المرئية جناحا البرنامج التليفزيونى ولابد أن يتوافقا» «ناقش العبارة السابقة موضحا المقصود بالصورتين الصوتية والمرئية».

* الاستديو من أهم أدوات الانتاج التليفزيونى ، وضح مكونات الاستديو ، وأنواعه المختلفة.

* ناقش أجزاء الكاميرا التليفزيونية ووظيفة كل جزء.

* وضح وظائف الإضاءة فى التليفزيون.

* «توازن إضاءة المنظور عملية هامة سواء فى التصوير داخل الاستديو أو خارجه» ناقش العبارة السابقة موضحا مصادر الإضاءة اللازمة لهذا التوازن.

* اكتب مذكرات مختصرة عن :

- الديكور التليفزيونى.
- المكياج فى التليفزيون.
- الخطوط والعناوين فى التليفزيون.

* ناقش أنواع المؤثرات البصرية فى التليفزيون وأهميتها.

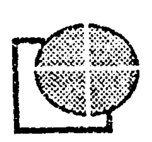
* وضح أنواع اللقطات الشائع استخدامها فى الإنتاج التليفزيونى.

* قارن بين حركات الكاميرا بحاملها - وحركاتها دون تحريك هذا الحامل.

* «زوايا التصوير التليفزيونى يمكن أن تسجل الواقع كما هو أو تحرفه دراميا» ناقش هذه العبارة موضحا الزوايا الرئيسية للتصوير التليفزيونى.

* ناقش أهداف التركيب الفنى للصورة التليفزيونية.

* وضح أهم طرق الربط بين اللقطات التليفزيونية.



الوحدة الخامسة

مبادئ الهندسة الإذاعية وتقنيات الراديو والتليفزيون

الأهداف التعليمية :

فى نهاية دراسة هذه الوحدة يكون كل دارس قادراً على أن :

١- يفرق بدقة بين كل من التردد والموجات القصيرة وموجات **UHF** .

٢- يصف بدقة نظام استقبال المحطات التليفزيونية الفضائية .

٣- يستعرض بدقة التطور الحادث فى مجال أجهزة العرض التليفزيونى .

٤- يستعرض بدقة التطور الحادث فى أجهزة التصوير والتسجيل التليفزيونى .

المفاهيم المتضمنة فى الوحدة :

موجات صوتية - موجات تليفزيونية - وسائط متعددة .

الوحـدة الخامسة

مبادئ الهندسة الإذاعية وتقنيات الراديو والتليفزيون

لابد للمتلقى بشكل عام ولدارس الإعلام بشكل خاص أن يفهم بعض مبادئ الهندسة الإذاعية وتقنيات الراديو والتليفزيون.. وفى هذه الصفحات نتناول ما يلى:

- طبيعة الموجات الإذاعية والتليفزيونية بما فى ذلك موجات الأقمار الصناعية.
- تطور أنواع الأجهزة المستخدمة فى الراديو والتليفزيون.
- الوسائط المتعددة.
- نظرة إلى المستقبل.

أولاً- طبيعة الموجات الاذاعية والتليفزيونية :

(أ) الموجات الصوتية :

الأصوات بشكل عام تسرى فى الأوساط الناقلة لها بسرعات مختلفة إلا أنها متقاربة فى قيمتها.. اعتمادا على طبيعة الوسط الناقل وعناصره الفيزيقية.

والموجة الصوتية إما أن تكون مسموعة عندما يصل ترددها ما بين ٢٠ إلى ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية - أو تكون غير مسموعة عندما تزيد عن الحد الأقصى السابق ، وتسمى بالموجات فوق الصوتية ولها استخدامات متعددة فى مجال التصوير والعلاج وغير ذلك من مجالات.

وطول الموجة الصوتية يساوى حاصل قسمة سرعتها فى الوسط الناقل لها على ترددها أى أن $ط = \frac{ع}{ت}$ حيث «ط» هى طول الموجة و «ع» هى سرعتها و «ت» هو ترددها .

والتردد هو عدد مرات حدوث الموجة فى الثانية الواحدة ، وباعتبار أن سرعة الصوت مع ثبات الوسط الناقل له ثابتة وتصل فى المتوسط إلى نحو ٣٤٠ مترا/ث تقريبا فإننا إذا عرفنا طول الموجة يمكننا إيجاد ترددها والعكس سليم.

فموجة صوتية ترددها ٢٠٠ ذبذبة (تسمى وحدة قياس التردد هيرتز «أو سيكل») يكون طولها كما يلى:

$$ط = \frac{ع}{ت} = \frac{٣٤٠}{٢٠٠} = ١,٧ \text{ مترا}$$

ونظرا لضعف الموجة الكهربية الناجمة عن الموجة الصوتية المؤثرة فى الميكرفون الناقل للصوت فإنه يلزم استخدام جهاز مولد لموجة كهربية أقوى تسمى بالموجة الحاملة « Carrier wave» يمكنها حمل الموجة الكهربية الصوتية الضعيفة عبر الأثير إلى أجهزة تلتقط هذه الموجات حيث تحدث عملية عكسية تتم بفصل الموجة الحاملة عن الموجة الكهربية الصوتية التى تتحول إلى أصوات تخرج من السماعات مماثلة للأصوات التى نقلها ميكرفون التسجيل وأجهزة البث.

ومولد الموجة الحاملة بالمحطات الإذاعية يقوم بإنتاج موجات كهربية تتراوح تردداتها ما بين ١٥٠ كيلو هرتز إلى نحو ١٠٨ ميجا هيرتز حسب اختيار التردد الملائم للمحطة الإذاعية- ويسبب هذا النطاق الواسع للترددات يتم تركيب الموجات الصوتية على الموجات الحامله بإحدى طريقتين هما :

- التشكيل بالاتساع Amplitude Modulation حيث يتغير اتساع موجات التيار الكهربى الحامل للموجة الصوتية.
- والتشكيل بالتردد Frequency Modulation حيث يتغير تردد موجات التيار الكهربى تبعًا لشدة الصوت الأصلى.

والتشكيل بالاتساع يطلق عليه اختصار.A. M وهو ينقسم إلى مجموعة من الموجات هى :

- الموجات الطويلة Long Wave :

ويبلغ مجال ترددها مابين ١٥٥ كيلو هيرتز إلى٥١٥ كيلو هيرتز- وهى موجة أرضية تتبع منحنى الكرة الأرضية مداها محدود ويمكن استخدامها فى الاذاعات المحلية.

- الموجات المتوسطة (Medium Wave) :

ويبدأ ترددها بعد انتهاء ترددات الموجة الطويلة ويبلغ مجال هذا التردد ما بين ٥٢٢ كيلو هيرتز (إلى نحو ١,٦١١ مليون هيرتز وهذه الموجة رغم أنها موجة أرضية وتحتاج إلى محطات تقوية إلا أنها يمكنها أن تغطى دولة بأكملها بل يصل إرسالها أحيانا في حالة تحسن الأحوال الجوية إلى الدول المجاورة ، وأغلب محطاتنا الإذاعية تستخدم هذه الموجة.. فالبرنامج العام يبث عليها باستخدام التردد ٨١٨ كيلو هيرتز وصوت العرب بتردد ٦٢٠ كيلو هيرتز والشرق الأوسط بتردد ٧٧٣ كيلو هيرتز.. أى بأطوال موجات ٣٦٦.٧ مترا، ٤٨٣,٩ مترا، ٣٨٨,١ مترا بالتقريب.

- الموجات القصيرة :

وهى موجات هامة للإذاعات الدولية الموجهة التى تعتمد على الموجات السماوية التى تترك سطح الأرض من هوائى الإرسال بزاوية وتنعكس مرة أخرى إلى الأرض فى المكان المطلوب الإرسال إليه عن طريق طبقة الإيونوسفير المتأينة فى الغلاف الجوى.

وتبدأ ترددات هذه الموجة بعد بلوغ الحد الأقصى لترددات الموجة المتوسطة - وتتراوح مابين ١,٦١٥ مليون هيرتز إلى نحو ٣٠ مليون هيرتز .

وتصل أقصر أطوال هذه الموجات العاملة إلى نحو ١١ مترا بينما يبلغ أطولها العامل إلى ١٢٠ مترا.

- التشكيل بالتردد . F . M :

ويتراوح مدى التردد لهذه الموجات ما بين ٨٧,٥ مليون هيرتز إلى نحو ١٠٨ مليون هيرتز... وهو يمثل المحطات العاملة بالفعل... رغم وجود بعض أجهزة الاستقبال تستقبل ترددات تصل فى حدها الأدنى إلى نحو ٧٨ مليون هيرتز.

ويتميز الإرسال الإذاعى بهذه الطريقة بنقاء الصوت وجودته العالية وعدم تداخله مع الموجات الكهربية للأجهزة الأخرى مثل الثلاجات والمصاعد وأفران الميكروويف والسيارات... إلخ.

وتحتاج محطات الـ F. M إلى محطات تقوية لتوصيل موجاتها الأرضية المباشرة إلى مناطق أبعد حيث إن مداها لا يزيد غالباً على تغطية مساحة نصف قطرها ٩٠ كيلو مترا تقريبا.

ومن أهم المحطات التى تبثها الإذاعة المصرية باستخدام الـ F. M ... البرنامج العام- البرنامج الموسيقى - إذاعة الشباب والرياضة - البرنامج الأوربى.

(ب) الموجات التليفزيونية :

يبث التليفزيون الصوت المصاحب للصورة على موجات F. M بينما يبث الصورة على موجات A.M.

والموجات التليفزيونية ذات تردد عالٍ جدا وتنقسم إلى موجات(Very High Frequency) V. H. F.

أى الموجات عالية التردد جدا وتشمل القنوات التليفزيونية من القناة الثانية إلى الثانية عشرة أو الثالثة عشرة فى بعض الأنظمة.

أما موجات.U.H.F (Ultra High Frequency) أى الموجات فائقة العلو فتشمل القنوات من ٢١ إلى ٦٩ والتليفزيون المصرى يبث قناتيه الرئيسيتين على موجات.V.H.F ومعهما القناة الثالثة التى تغطى القاهرة الكبرى أما باقى القنوات المحلية إضافة إلى قناة النيل الدولية فيتم بثها على موجات .U.H.F.

(جـ)موجات الأقمار الصناعية :

حتى لا يحدث تداخل مع الموجات الأرضية لمحطات التليفزيون المباشرة يستخدم نظام البث للأقمار الصناعية موجات متناهية الصغر فائقة العلو فى تردداتها حيث تزيد ترددات هذه الموجات عن ٩٥٠ مليون هيرتز .

ونظام الاستقبال الخاص بموجات الأقمار الصناعية يتكون من ثلاثة أجزاء هى : الطبق الدائرى أو الدش : والذى يوجه نحو القمر الصناعى المرغوب ويقوم بتجميع إشارات ارساله التليفزيونية - وبوق التغذية : ويقوم بتضخيم الإشارات المجمعة وجهاز الاستقبال الذى يقوم بترشيح الإشارة وتكبيرها وتحويلها إلى صوت وصورة تليفزيونية.

ثانياً - تطور الأجهزة المستخدمة في الراديو والتليفزيون :

(أ) التطور فى مجال أجهزة الراديو :

شهدت السنوات الأخيرة تطورات متعددة فى مجال الإنتاج والعرض الإذاعى والتليفزيونى ففى مجال الإذاعة المسموعة تطور استخدام الراديو للميكرفون والفونوجراف فى بدايات البث الإذاعى المنتظم عام ١٩٢٠ إلى استخدام أجهزة تسجيل مغناطيسى وضوئى متعددة منها:

- جهاز التسجيل الإذاعى ذو البكرة. Reel Audio recorder.

وهو جهاز متعدد سرعات التسجيل والعرض ويعتمد على شريط مغناطيسى ملفوف

على بكرة ذى أطوال مختلفة وتستخدمه كل محطات الإذاعة فى العالم تقريبا.. ومن أنواعه جهاز الناجرا. "NAGRA" وهو جهاز احترافى للتسجيل الخارجى ذو كفاءة عالية جداً.

وأجهزة الكاسيت ومنها أجهزة التسجيل المنزلية والأجهزة الاحترافية ذات رؤوس التسجيل الثلاثة والكفاءة العالية وتستخدمه حاليا كل محطات الإذاعة خاصة فى التسجيلات الخارجية لسهولة استخدامه... ويستخدم فى التسجيل أنواعا متعددة من الأشرطة المغناطيسية منها:

الشريط العادى. Type I. Tape.

شريط الكروم .Type II "Chrome Tape.

الشريط المعدنى. Type III Metal Tape.

وأجهزة الاسطوانات المضغوطة ."Compact disc "CDS وهى أجهزة تسجيل وعرض تعتمد على أشعة الليزر لتحويل الطاقة الصوتية إلى شفرة رقمية مسجلة على اسطوانة الليزر... ونظرا لصغر حجم هذه الأجهزة وسهولة استخدامها وجودة ادائها بدأت تحل محل أجهزة الاسطوانات."Turn tables" التقليدية فى أغلب الاستديوهات الإذاعية والتليفزيونية - خاصة مع انتشار أجهزة الكمبيوتر.

- أجهزة التسجيل الرقمية Dat recorders .

وهى أجهزة تسجيل وعرض صوتى تفوق فى كفاءتها كل الأجهزة السابقة.. وتعتمد على أنظمة الكمبيوتر فى تحويل الصوت واختزانه على هيئة شفرة رقمية.

وتتيح هذه الأجهزة إمكانية النسخ الصوتى وبعضها يتيح التزامن الصوتى من المصادر الصوتية بدقة شديدة كما تتيح التزامن بين الصوت والصورة.

ولم تقتصر التطورات على أجهزة العرض والتسجيل الصوتى فقط بل امتد إلى كل

الأجهزة المستخدمة للتعامل مع الصوت مثل أجهزة المزج الضوئى."Audia Mixers" ومكبرات الصوت والسماعات... وأجهزة المؤثرات الصوتية...إلخ.

كما وصل التقدم إلى اختراع أجهزة استقبال اذاعية رقمية تعمل بالكمبيوتر ويمكن خلالها تخزين المحطات الاذاعية بأسمائها فى ذاكرة جهاز الراديو الذى يمكنه استقبال كل أنواع الموجات الإذاعية.

وبعض أجهزة الاستقبال المنزلية يمكنه استقبال إرسال الأقمار الصناعية الخاصة بالطقس الجوى... وطبع حالة الطقس فى أى منطقة فى العالم على اداة طابعة موجودة فى نفس الجهاز...

وفى مجال الراديو الرقمى تطمع منظمة وورلدسبيس "World Space" أن تغطى ٨٠٪ من سكان العالم أى نحو ٤ مليارات نسمة من خلال ٥٤٠ قناة إذاعية رقمية عبر ٣ أقمار صناعية باستخدام الصوت الرقمى عام ١٩٩٩ خاصة بعد أن استخدمت أغلب دول العالم محطاتها الفضائية التليفزيونية فى بث موجات إرسالها الإذاعى على إحدى الموجات الصوتية للمحطة الفضائية التليفزيونية.

(ب) التطورات فى مجال أجهزة التليفزيون :

اعتمد التليفزيون فى بدايات بثه المنظم والجماهيرى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على أدوات التسجيل الصوتى الإذاعى - وعلى الكاميرا وأدوات الإنتاج السينمائية... بينما شهدت الخمسينيات من القرن الحالى اختراع أجهزة الڤيديو لتسجيل وعرض الصور التليفزيونية... وتطورت أجهزة الڤيديو من أجهزة ضخمة للاستديوهات يبلغ عرض الشريط المستخدم للتسجيل فيها إلى ٢ بوصة (٥سم)... إلى أجهزة أقل حجما تستخدم أشرطة عرضها بوصة واحدة ، (شكل رقم ٧) ثم أجهزة يمكن حملها وتعمل بالكهرباء والبطارية

تستخدم أشرطة عرضها ٣/٤ بوصة من طراز اليوماتيك .U - Matic.

وفى السبعينيات ظهر اتجاهان أساسيان لتطوير الأجهزة التليفزيونية.. اتجاه لتطوير أجهزة تسجيل وكاميرات تليفزيونية للاستهلاك المنزلى وللهواة... واتجاه أخر لتطوير أجهزة المحترفين والمحطات التليفزيونية.

وهكذا ظهرت أجهزة التسجيل بنظامى.V.H. S والبيتاماكس.Betamax والكاميرات التى تعمل بهذين النظامين. للتسجيل المنزلى وتطور نظام الـ V. H. S. أى نظام أكثر تطورا يتم رسم الصورة فيه بـ ٤٠٠ خط مقارنة بالنظام السابق الذى يتم رسم الصورة فيه بـ ٢٥٠ خطً ، واطلق على النظام الجديد اسم سوبر ڤى إتش إس. .S.V.HS.

وسعيا وراء تقليل حجم ووزن كاميرات الفيديو المنزلية المستخدمة لهذا النظام- تم اختراع الهاندى كام وهى كاميرا تستخدم شريط فيديو أصغر فى الحجم .V.H.S.C ووزن الكاميرا نفسها لايزيد غالبا عن كيلو جرام واحد.

وفى نفس الوقت اخترعت شركة سونى نظاما آخر للتسجيل المنزلى هو نظام الشريط المعدنى"Metal 8 mm" وطورته لمزيد من كفاءة رسم الصورة إلى نظام فائق الجودة على غرار.S.V.H.S أطلقت عليه. "Hi 8 mm".

ولمزيد من التطوير اخترعت شركة أخرى هى هيتاشى فى بداية التسعينيات أول كاميرا فيديو لا تستخدم شريطًا فى تسجيل الصورة التليفزيونية وإنما تعتمد على ذاكرة كمبيوترية فى الكاميرا لتخزين هذه الصورة... ووصل وزن هذه الكاميرا إلى أقل من ٤٠٠ جرام.

وخلال السنوات الأخيرة تسابقت أغلب الشركات المنتجة لأجهزة الڤيديو إلى تسويق أجهزة تسجيل وكاميرات رقمية ذات كفاءة عالية جدا فى التصوير من حيث عدد خطوط رسم الصورة ، وحساسية الكاميرا للضوء الخافت ، ومرات التكبير ، والمؤثرات البصرية الرقمية...إلخ (شكل رقم ٨).

أما أجهزة العرض التليفزيونى. فقد تطورت بشكل واضح وصولا إلى التليفزيون فائق

الوضوح أو التحديد (High Definition T.V.) H.D. T.V. وهو حصيلة سنوات من الاختراعات التى أوصلت الصورة التليفزيونية إلى كفاءة الصورة السينمائية تقريبا بزيادة عدد خطوط رسم الصورة إلى أكثر من ١٢٠٠ خط.

كما ظهرت تليفزيونات البلورة السائلة Liquid Crystel T.V. .

وفى نفس الإطار تطورت إلى حد كبير أجهزة التسجيل الفديوى المنزلى... وصغر حجمها.. وتعددت وظائفها وإمكانياتها.. كما ظهرت أجهزة اسطوانات الليزر التليفزيونية (شكل رقم ٩).

وفى مجال الأجهزة الخاصة بالمحطات التليفزيونية.. وبعد أن استمرت المحطات التليفزيونية فى استخدام كاميرات الفيديو العملاقة ذات الأنابيب الثلاثة لرسم الصورة.. اتجهت أغلب الاستديوهات إلى الاستفادة بامكانات الكاميرات المحمولة من نوعية البيتاكام.Beta cam داخل الاستوديو.. خاصة وأن شركة سونى طورت طرازات مختلفة من هذه الكاميرات مثل السوبر بيتاكام والديجيتال بيتاكام.

وتتنافس الشركات المنتجة لأجهزة التسجيل الفيديوى والعرض التليفزيونى الاحترافى (شكل رقم ١٠) فى السيطرة على السوق التليفزيونية العالمية بإنتاجها من الأجهزة الرقمية - خاصة كاميرات الفيديو التى تتميز بالجودة الفائقة للصورة - وخفة الوزن وانخفاض السعر.

والأمر لا يقتصر على أجهزة التسجيل وكاميرات التصوير التليفزيونى بل امتد إلى أغلب معدات الاستديوهات التليفزيونية من أجهزة مزج للصورة وأجهزة مولدة للخدع والمؤثرات التليفزيونية... وطابعات اليكترونية... وأجهزة اضاءة تعمل بالكمبيوتر... ووحدات مونتاج مدمجة (شكل رقم ١١) ووحدات مونتاج تعتمد على الكمبيوتر (شكل رقم ١٢)...إلخ .

ثالثاً - الوسائط المتعددة Multi Media :

يعتمد نظام الوسائط المتعددة على ربط مجموعة أجهزة معا لتصنع وحدة صوتية مرئية متكاملة يمكن استخدامها للانتاج أو العرض الاذاعى أو التليفزيونى.

ومركز هذا النظام هو جهاز كمبيوتر تقبل سعته التعامل مع انظمة صورة وصوت متعددة فيمكن ربط الكمبيوتر بكاميرا تيلفزيونية... وجهاز أشرطة صوتية وجهاز استقبال محطات فضائية.. وأجهزة عرض وتسجيل مختلفة.

ويتيح هذا النظام امكانات متعددة لمستخدمه حسب هدفه من استخدامه سواء للقيام مثلا بأعمال المونتاج التليفزيونى أو انتاج الرسوم المتحركة أو تكوين أرشيف معلومات مسموعة ومرئية أو الاتصال بمراكز المعلومات...الخ.

رابعاً - نظرة إلى المستقبل :

نحن نعيش حاليا فى عصر الثورة التقنية للوسائل المرئية والمسموعة - ويعتقد البعض أنه ليس من المستبعد خلال سنوات أن نستقبل مثلا البث التليفزيونى العالمى كما نستخدم الراديو حاليا فى استقبال المحطات الدولية... ومن المتوقع أيضا أن تلعب الحاسبات الآلية الدور الرئيسى فى توظيف الأجهزة المنزلية المرئية والمسموعة لتوفير وقت وجهد مستخدمها وتحقيق أكبر استفادة له خاصة مع امكانية استخدامها فى مجالات عملية وترفيهية وتسويقية متعددة.

واذا كنا نعيش حالياً عصرا جديداً لشبكات الاتصال العملاقة مثل الإنترنت... فإننا نتوقع ان تغير هذه الشبكات من شكل وطريقة الاتصالات الاعلامية مستقبلا... فنحن الأن نستمع إلى أكثر من ٣٠٠ محطة راديو عن طريق كمبيوتر الانترنت المنزلى.. كما نقرأ عشرات الصحف العالمية من خلاله... وفى القريب سيمكننا ان نشاهد أيضا مئات القنوات التليفزيونية الدولية دون الحاجة إلى أجهزة الاستقبال الفضائية الحالية.

أسئلة

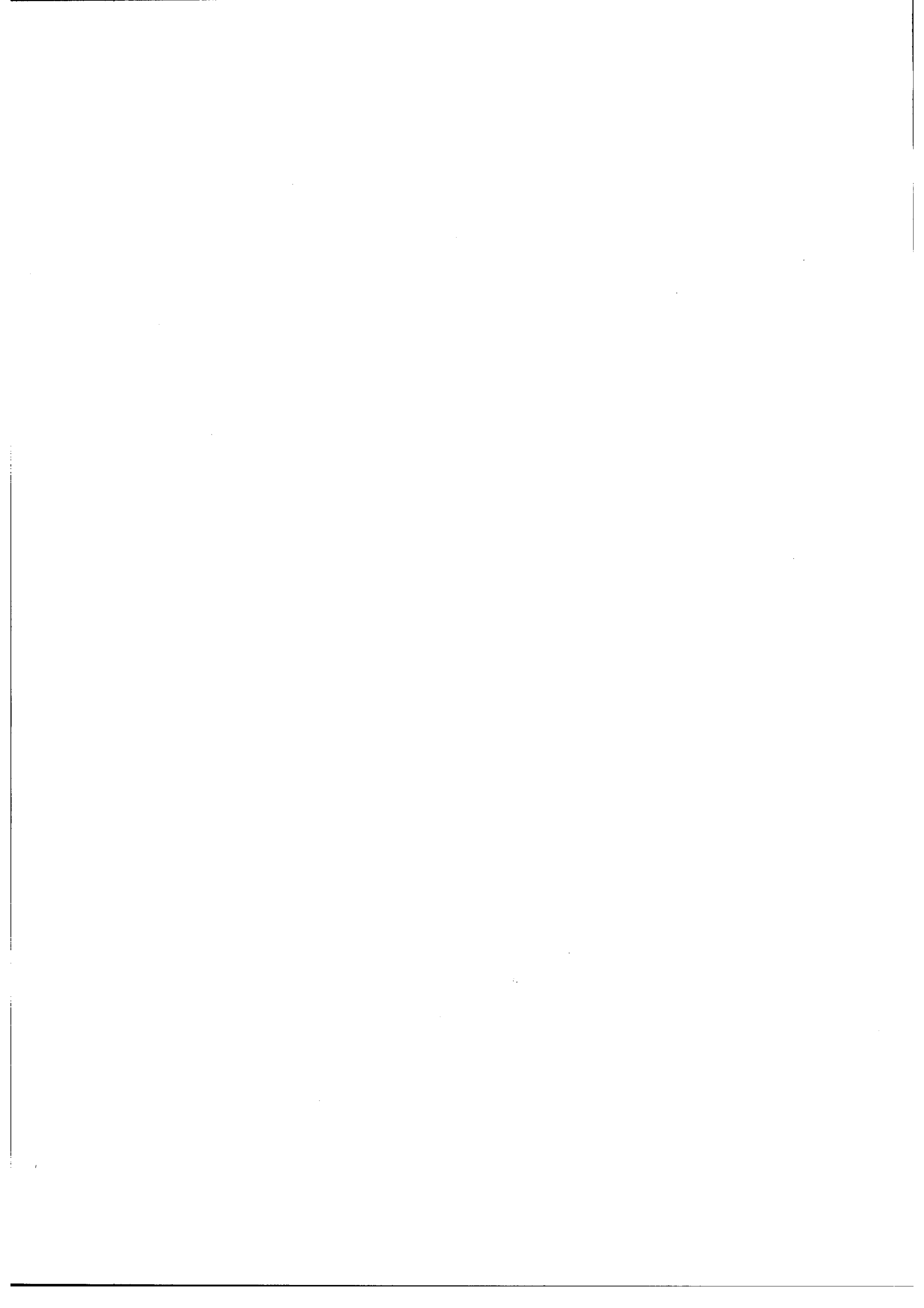
[?]

* **اكتب مذكرات مختصرة عن :**

- التشكيل بالتردد .
- الموجات القصيرة.
- موجات .U. H. F
- مكونات نظام استقبال المحطات التليفزيونية الفضائية.

* ناقش تطور أجهزة التسجيل الإذاعي.

* ناقش تطور أجهزة التصوير والتسجيل والعرض التليفزيوني.



المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- حسن عماد مكاوى : إنتاج البرامج فى الراديو ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٩.

———————— : تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣.

- جون هوارد لوسون : فن كتابة السيناريو ، ترجمة ابراهيم الصحن أبوللو للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.

- رودى بريتـــــــز : الأساليب الفنية فى الإنتاج التليفزيونى ، ترجمة د. أنور محمد خورشيد ، عالم الكتب ، ١٩٧٠.

- سوزان القلينى وهبة السمرى: التدريب والإنتاج الإذاعى والتليفزيونى ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٨.

- ســـــيد عــلـى : تكنيك الخدع السينمائية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨.

- على قاسم على : المرشد للانتاج التليفزيونى ، مطابع البيان ، دبى - د.ت.

- كـــــرم شــلبى : الإنتاج التليفزيونى وفنون الاخراج ، دار الشروق ، مكة ، ١٩٨٨.

- كينجسون وكاوجيل ورالف ليفى: الإذاعة بالراديو والتليفزيون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥.

- يوسف مرزوق : المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥.

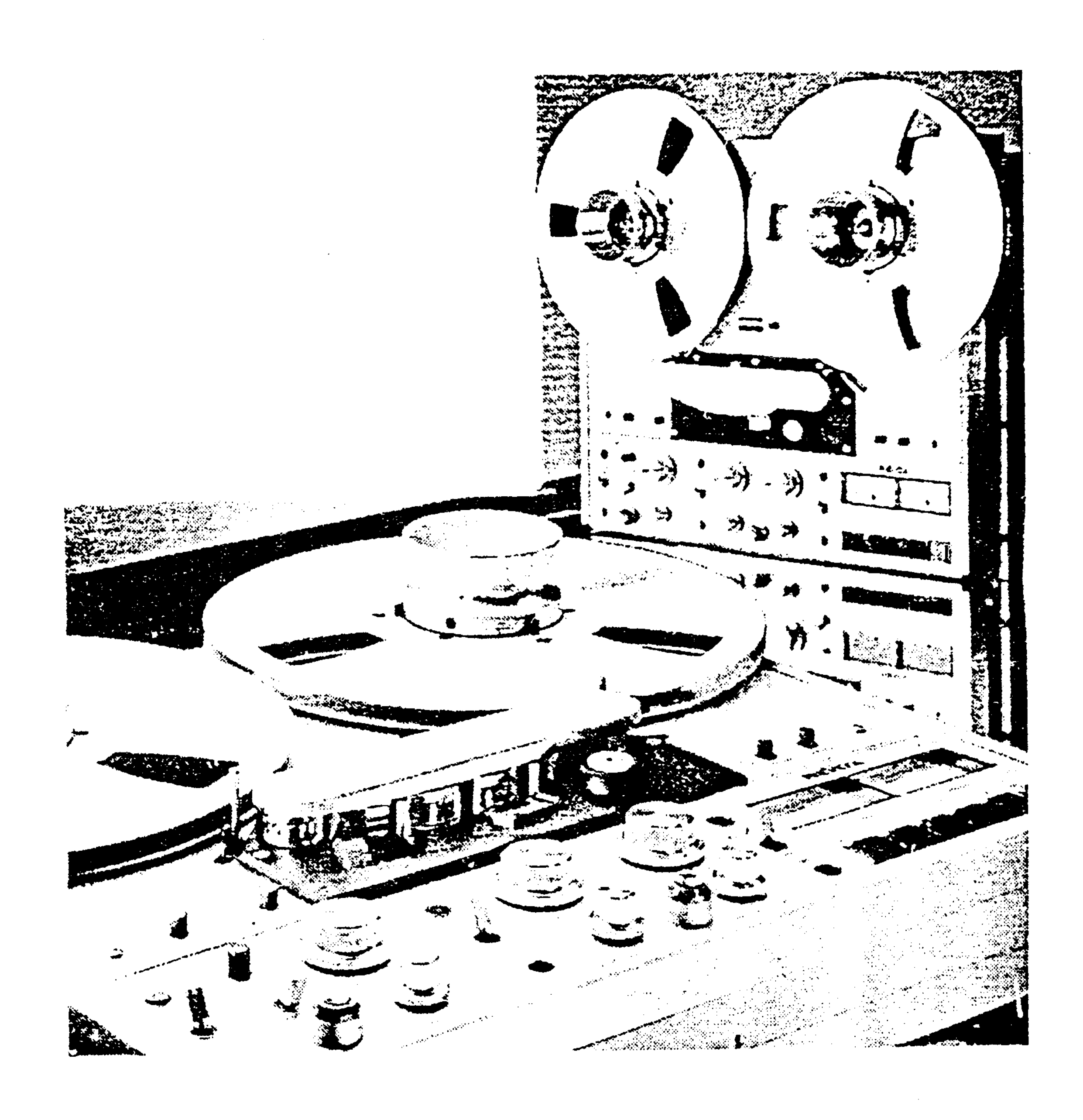
ثانيًا : المراجع باللغة الأجنبية :

• Desmond Davis: The Grammar of Television Production, Barrie and Rocliff , London, 1969.

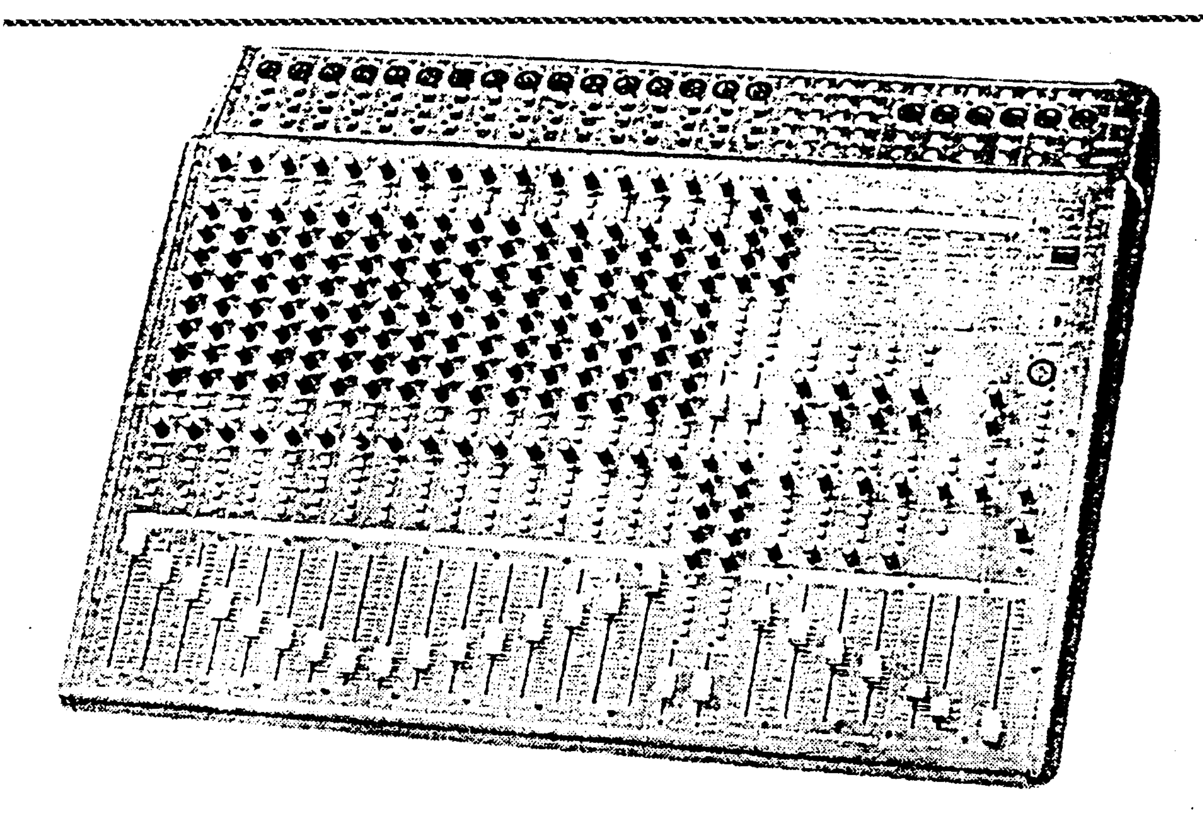
• Edgar E. Willis: Foundations in Broadcasting, Oxford University Press, New York , 1951.

- Edward Stasheff and Rudy Bretz: The Television Program, Hill and Wang, New York. Without Date.
- Gerald Millerson: The Technique of Television Production, Hastings House Publishers, New York, 9th edit, 1977.
- Irving E. Fang: Television News, Hostings House Publishers, New York, 2nd edit, 1977.
- Timothy Green: The Universal Eye: The Bodley Head. London, 1972.

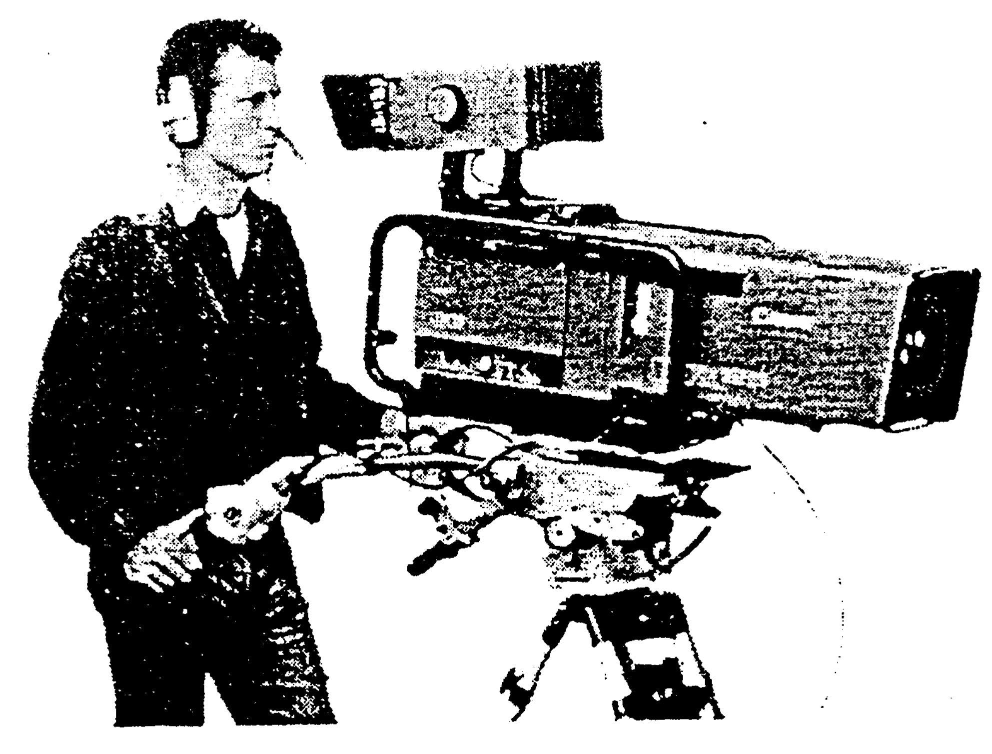
ملاحــق
لصور الـكتاب



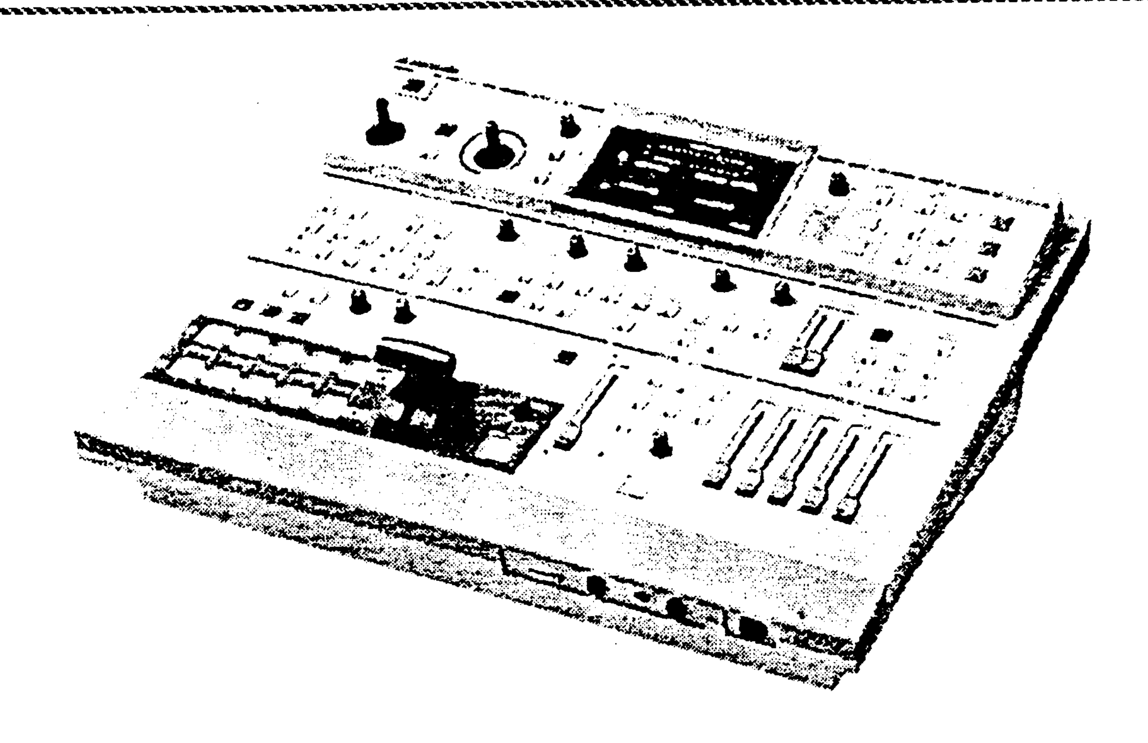
شكل رقم (١) جهاز التسجيل الصوتى بالبكرات



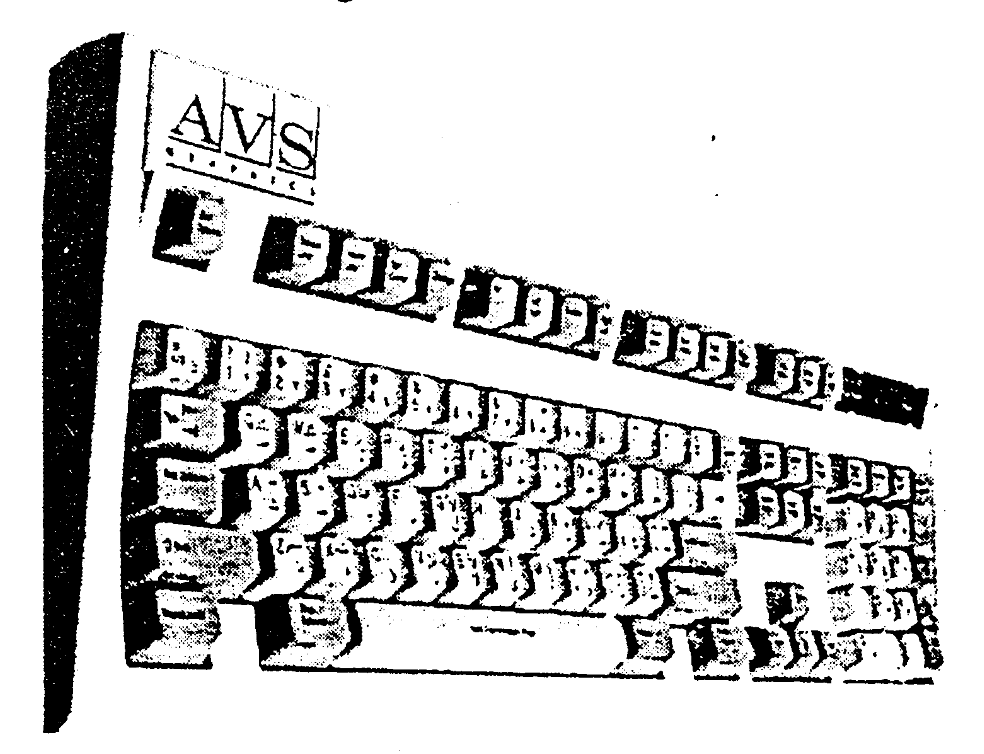
شكل رقم (٢) جهاز مازج الصوت



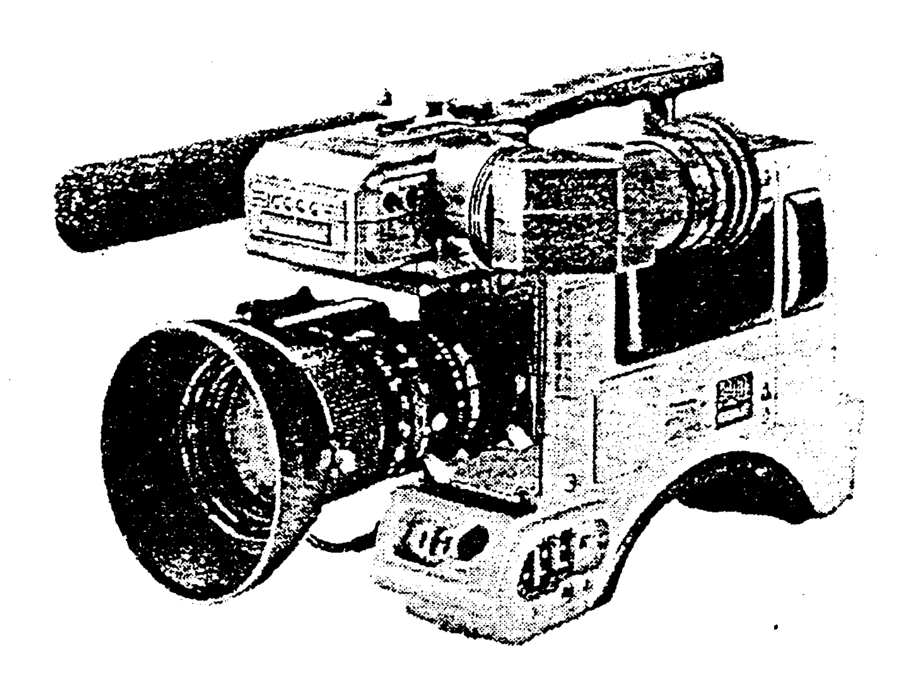
شكل رقم (٣) كاميرا الاستوديو



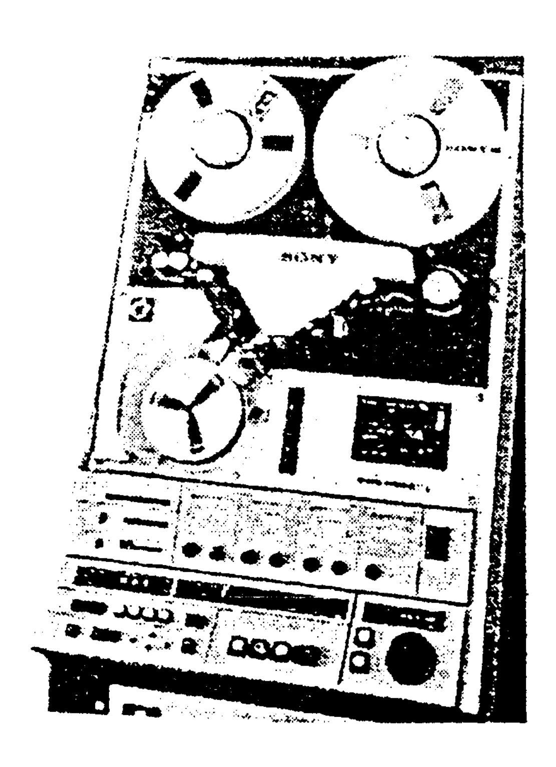
شكل رقم (٤) جهاز مازج الصورة



شكل رقم (٥) طابعة حروف إليكترونية



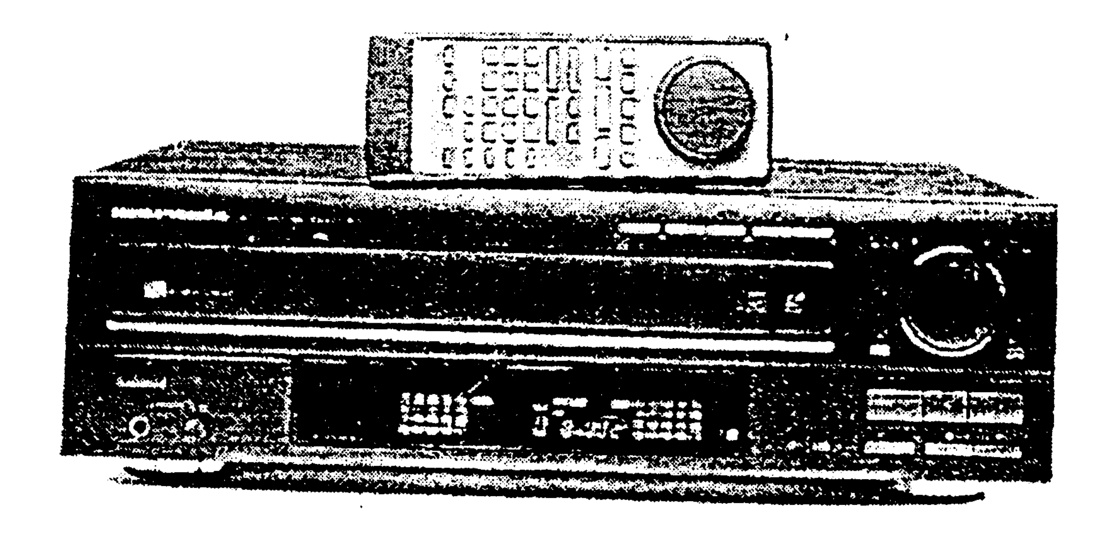
شكل رقم (٦) كاميرا ڤيديو محمولة للتصوير الخارجى



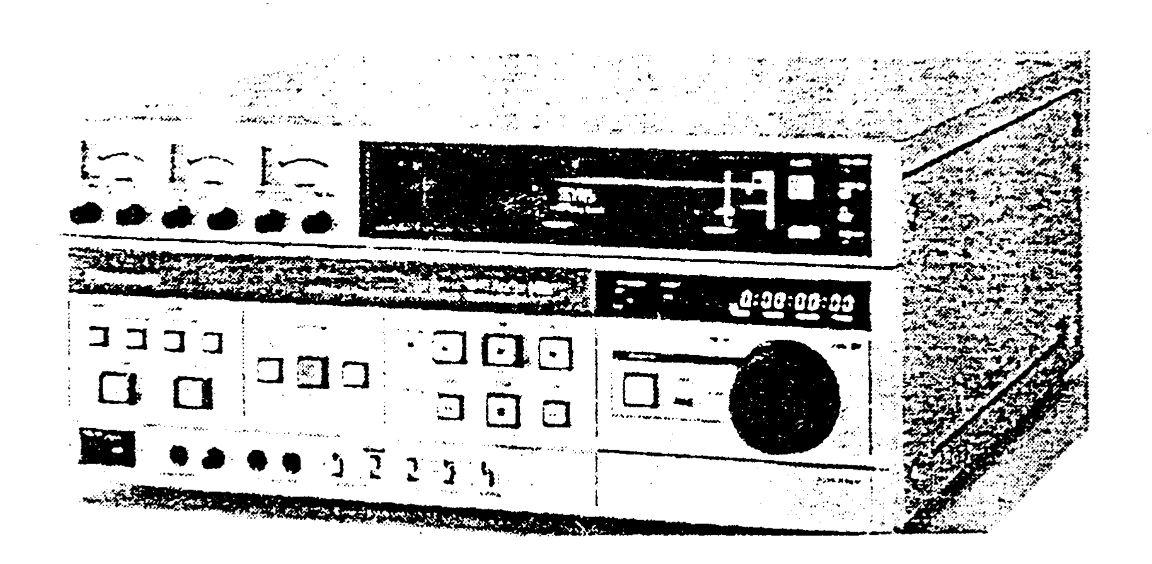
شكل رقم (٧) جهاز تسجيل ڤيديو عرض بوصة



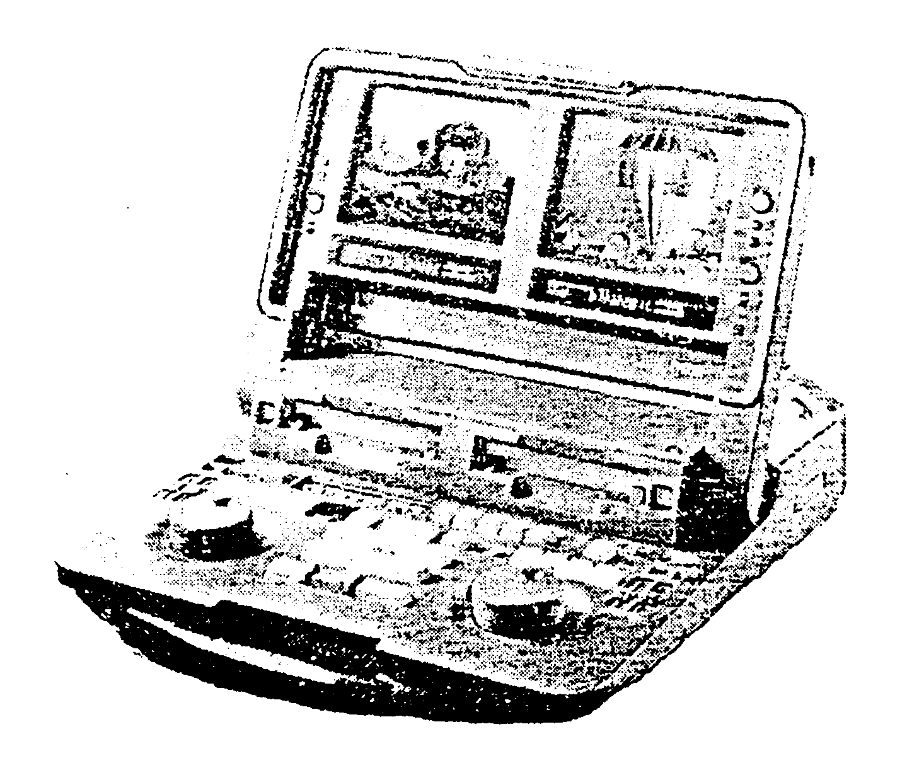
شكل رقم (٨) كاميرا تسجيل هاندى كام رقمية



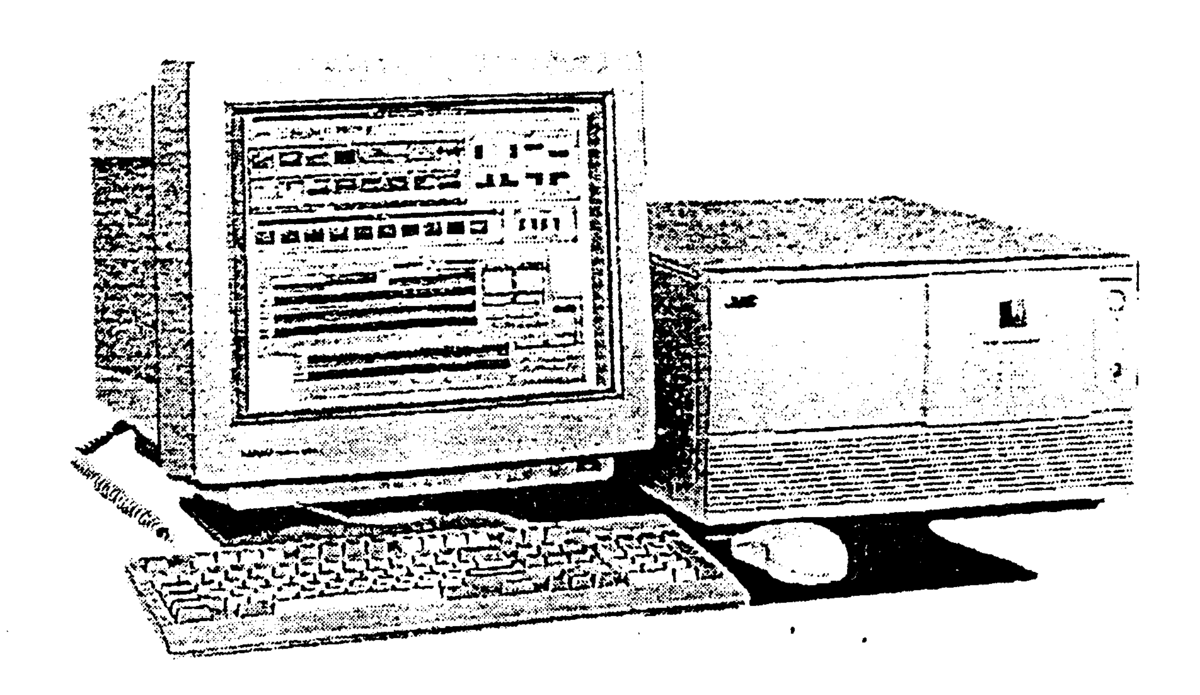
شكل رقم (٩) جهاز عرض إسطونات الفيديو بالليزر



شكل رقم (١٠) جهاز فيديو احترافى



شكل رقم (١١) وحدة مونتاج مدمجة متكاملة



شكل رقم (١٢) وحدة مونتاج رقمية بالكمبيوتر